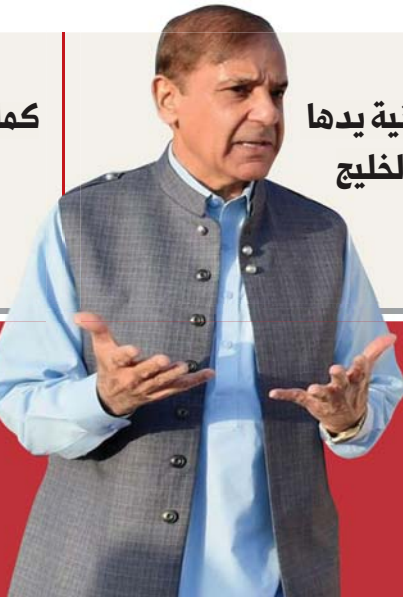




كمال هجار يحرق الزمن
ليلتقط أوراقه

كأص14



الحكومة الباكستانية يدها
ممدودة لأموال الخليج

كأص7



السعوديون لأردوغان:
نسامح لكن لا ننسى

كأص16



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2022/04/30

29 رمضان 1443

السنة 44 العدد 12403

Saturday 30/04/2022

44th Year, Issue 12403

أموال المرشحين تحسم نتيجة الانتخابات اللبانية القادمة

الإحساس العام بالمراة إزاء القيادات السياسية والشعور بالياس بعد ما حدث للبلاد.

ويشعر بعض مراقبي الانتخابات بالقلق والخوف من أن يتمكن المرشحون من تأمين الأصوات لصالحهم عبر توزيع الغذاء والوقود والاحتياجات الأساسية الأخرى التي لم تعد في متناول الكثيرين. وتلك الظاهرة ليست جديدة، إذ رصد مراقبون من الاتحاد الأوروبي انتشارا في لبنان خلال الانتخابات البرلمانية السابقة عام 2018 وجود مؤسسات خيرية لها صلات بمرشحين وحشدت لهم الدعم بتقديم الرعاية الصحية وخدمات أخرى، وهو ما "يعادل شراء الأصوات".

لكن إثر تزايد المحتاجين من المتوقع أن يزيد اعتماد الناخبين على مثل تلك الخدمات.

وقالت الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات هذا الأسبوع إنها رصدت بالفعل مرشحين أو من يرتبطون بهم وهم يوزعون قسائم طعام في بيروت ويقدمون خدمات صحية في مناطق ناحية الشرق ويتبرعون بمولدات كهربائية لمدارس في الجنوب.



نديم عبدالمك

تتوقع مخالفات أكثر

من التي شهدها

تصويت 2018

وبعني اتساع نطاق الفقر أن المرشحين بينهم فروق شاسعة في ما يتعلق بإمكانيات إدارة الحملات الانتخابية.

وقال عبدالمك "المرشح الغني يقدر على إدارة معركته والمرشح الفقير لا يقدر على القيام بمهام معركته الانتخابية، هذا مثال صارخ على عدم المساواة في الانتخابات".

وهيئة الإشراف على الانتخابات التي يرأسها عبدالمك حاليا تأسست بموجب قانون الانتخابات لعام 2017.

ومهمة أعضائها (عدهم 11) هي مراقبة الحملات الانتخابية لضمان النزاهة والعدالة والالتزام بالحد الأقصى للميزانية، لكن ليس بوسع الهيئة معاقبة المخالفين بشكل مباشر.

وبدلا من ذلك بوسعها أن ترفع شكوى إلى محكمة خاصة بالإعلام أو إلى النائب العام. ورغم ذلك قال عبدالمك إن تلك الشكاوى لم تسفر عن شيء في انتخابات 2018 التي كان يشرف عليها أيضا.

بيروت - اعترف رئيس هيئة الإشراف على الانتخابات في لبنان نديم عبدالمك أن ظاهرة شراء الأصوات "أفة ستضرب نزاهة الانتخابات وشفافيتها وعدالتها"، في إشارة واضحة إلى أن الانتخابات المقررة في الشهر القادم لن تكون معبرة عن صوت الشارع وقد لا تسمح بتغيير حقيقي يذهب بالوجوه الحالية التي يحملها الناس مسؤولية الأزمات التي يعيشها لبنان.

وقال عبدالمك إن فريقه لا يضم عددا كافيا للإشراف بشكل مناسب على التصويت ويمكن بسهولة شراء الأصوات، وإن المرشحين الذين لديهم المزيد (من الأموال والنفوذ) سيكون موقفهم أقوى بكثير.

وأضاف أن نزاهة الانتخابات أكثر شيء سيؤثر عليها هو شراء الضمائر خاصة في ظل تدهور الوضع الاقتصادي وما تعانيه أغلبية الشعب اللبناني التي ترزح تحت خط الفقر، وتابع قائلا "يعني اليوم شراء الذمم سيكون على قدم وساق وهناك أناس كثيرون سيباعون أصواتهم. هذه أفة ستضرب نزاهة الانتخابات وشفافيتها وعدالتها".

ومن شأن هذا الاعتراف، الذي يصدر من رئيس الهيئة التي تتولى الإشراف على الانتخابات، أن يحد من سقف الرهانات التي تبديها بعض الدول على حصول تغيير في لبنان، وهو ما يعني أن تشكيلة البرلمان القادم قد لا تكون نفسها بالنسبة إلى أسماء النواب، وإنما ستكون نسخة طبق الأصل من البرلمان السابق في تركيبة بنفس التوازنات الطائفية التي تجعل حزب الله اللبناني هو الحاكم الفعلي.

ويقول مراقبون لبنانيون إنه لا شيء سيغير، فالبرلمان سيأتي في الغالب بأشخاص يعيدون نفس الخطاب، ويعيرون تشكيل المؤسسات طالما أنها لا تخدم مصالحهم، وهو ما يعني أن إخراج لبنان من أزماته والاستجابة للشروط التي تضعها المؤسسات المالية الدولية لأجل مساعدة لبنان، وكذلك إرضاء بعض الدول المانحة، كلها عناصر لا تهمهم بقدر ما تهمهم مصالح الجهات التي مولت صعودهم.

وتسببت الأزمة المالية الطاحنة التي يشهدها لبنان في خسارة الليرة 90 في المئة من قيمتها منذ 2019، وأصبح المواطنون عاجزين عن الوصول إلى ودائعهم بالعملة الصعبة والتصرف فيها، الأمر الذي أثر على كل شرائح المجتمع. ومنذ ذلك الحين ستكون الانتخابات أول فرصة لاختيار نواب، في ظل

الولايات المتحدة تلوّح بالمساعدات المشروطة للضغط على تونس

بليكن يتحدث بلسان الغنوشي: تونس تخرج عن المسار الصحيح



التونسيون منشغلون عن جدل الخارج

ولمتمزّمون بفكرة الحرية والديمقراطية والعدالة".

وطالب الرئيس سعيد في فبراير الماضي بقانون يمنع تمويل الجمعيات غير الحكومية من الخارج، معتبرا أن تلك الجمعيات "امتداد لقوى خارجية".

وأضاف "هي في الظاهر جمعيات ولكنّها امتداد للخارج"، مشدداً على أنه "لن نسمح بأن تأتي هذه الأموال للجمعيات للعبث بالدولة التونسية أو القيام بحملات انتخابية".

وتابع "لا مجال أيضا لأن يتدخل في شؤوننا أحد، لا بأمواله ولا بضغوطاته، نحن شعب له سيادته وكرامته".

وتسعى تونس للحصول على حزمة قروض من صندوق النقد الدولي، حيث تعدّ الولايات المتحدة المساهم الأكبر فيه. وكشفت إدارة الرئيس جو بايدن انتقاداتها لسعيد بعد أن كانت تأمل في البداية بحل سريع للمشاكل السياسية في تونس، مهد الربيع العربي. وضغط المشرعون الأمريكيون على بايدن لاتخاذ إجراءات أكثر حدة بينها وقف ما يقرب من 500 مليون دولار من المساعدات المقدمة في إطار مؤسسة تحدي الألفية، المؤهلة للبلدان التي تحترم الحكم الديمقراطي.

ضدّه، وهل نجح في تعويض المؤسسات القديمة لمؤسسات أكثر فاعلية واقترايا أم بنى منظومة لخدمة نفسه كما يتهمه خصومه، معتبرين أن كلام بليكن يفهم في سياق الضغوط على قيس سعيد والانحياز لخصومه أكثر منه حثا على الإصلاح أو تنبيهها للتونسيين من محاذير المسار الذي يسلكونه.

وكانت زيارة نائبة وزير الخارجية الأميركي عزرا زيا إلى تونس ولقاؤها شخصيات نقابية ومدنية وناشطين في جمعيات قد أثارا جدلا في تونس بشأن دور الولايات المتحدة التي تتجه لتكرار الخطأ نفسه في تونس وقبلها مصر ودول أخرى من خلال دعم جمعيات ومنظمات باجندات خارجية، وهو الأمر الذي يرسي برودا متزايدا في علاقات واشنطن بمنطقة الشرق الأوسط.

وقال قيس سعيد منذ أسابيع "بعض العواصم والمنظمات أبدت أو ساورها القلق على حل المجلس الأعلى للقضاء، واتساع لماذا لم يساورها نفس القلق عندما تم اللعب بالملايين والمليارات التي ذهبت سدى".

وأضاف "يساورنا القلق من قلقهم، لأننا دولة ذات سيادة نعرف التوازنات الدولية والمعاهدات والاتفاقيات الدولية أكثر مما يعرفونها، وصادقنا عليها

وقال بليكن للجنة الاعتمادات في مجلس النواب "أعتقد أن أهم شيء عليهم القيام به هو تأهيل أنفسهم تماما للحصول على دعم من المؤسسات المالية الدولية".

وأضاف "ما يحدث حاليا جعلهم يخرجون عن المسار الصحيح".

وتابع "أوضحنا أننا يمكن أن نقدم دعما، لكننا في حاجة إلى رؤية تونس تعود إلى المسار الذي كانت عليه".

وجاء موقف بليكن الأخير كرد على التغييرات التي أحدثها مرسوم من قيس سعيد لتصويب وضع الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، وهي تغييرات ينظر إليها غربيا على أنها محاولة لوضع اليد على مؤسسة نجحت في إدارة الانتقال السياسي منذ 2011.

لكن مراقبين تونسيين يعتقدون أن ما يفعله قيس سعيد ليس سوى استجابة لطالب الشارع التونسي الذي يعلن باستمرار عن رفضه بقاء أي مؤسسة من المؤسسات التي تأسست على المحاصصة الحزبية و"التوافقات المغشوشة" والفساد السياسي. وفي الوقت نفسه، فهو يضغط لبناء منظومة جديدة.

ويشير مراقبون إلى أنه كان على الولايات المتحدة انتظار نهاية المرحلة الانتقالية للحكم لفائدة قيس سعيد أو

تونس - أعلن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الخميس أن تونس تحتاج إلى معالجة المخاوف بشأن الديمقراطية إذا كانت تريد دعما اقتصاديا دوليا هي في أمس الحاجة إليه، في خطوة اعتبرتها أوساط سياسية تونسية تلويحا بالمساعدات المشروطة للضغط على الرئيس قيس سعيد للقبول بضغط المعارضة التي تقودها حركة النهضة الإسلامية الساعية إلى العودة إلى ما قبل الخامس والعشرين من يوليو.

وقالت الأوساط السياسية التونسية إن حديث وزير الخارجية الأميركي عن المرحلة الانتقالية في تونس بدا فيه وكأنه يتكلم على لسان رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي، وأنه لا يرى إجراءات الخامس والعشرين من يوليو وما بعدا بمنظار الظروف الموضوعية التي قادت إليها، وخاصة المطالب الشعبية بتفكيك المؤسسات التي مثلت واجهة للفساد وتعطيل دوليب الدولة.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن حل البرلمان لقي دعما شعبيا واسعا بسبب الصورة السيئة التي قدمها عن تونس ما بعد 2011 وعن الديمقراطية، وأن المرحلة الانتقالية التي تعيشها البلاد ستعبد انتخاب برلمان جديد نهاية العام الجاري على قواعد واضحة تمنع ترشيح أفراد تتعلق بهم شبهات الفساد أو الاتجار بالمنع أو يعملون كواجهة للوبيات معينة مثل ما جرى في البرلمان الذي تم حله.

كلام بليكن يفهم في
سياق الضغوط على قيس
سعيد والانحياز إلى خصومه،
أكثر منه حثا على الإصلاح

وتساءلت إن كانت واشنطن تهتم بالديمقراطية كأداة لتحسين أداء النظام السياسي أم كمؤسسة شكلية للتعدد الحزبي، محذرة من أن فكرة المساعدات المشروطة التي جاءت ضمن تلميحات وزير الخارجية الأميركي قد تعني تدخلا مباشرا في التفاصيل التونسية، وهو أمر لن يقبل به الرئيس قيس سعيد، الذي عرف بحساسيته المفرطة من هذا الموضوع. وأعرب بليكن في كلمة أمام الكونغرس عن قلقه بشأن استحواد الرئيس سعيد على السلطة. وقال إن تونس في حاجة "على الأقل" إلى المضي قدما في الانتخابات البرلمانية الموعودة في نهاية العام.

الانتقام من المعالم الأثرية.. ظاهرة تجد من يبررها في الجزائر

النابلية هي في الأصل صناعة أسهمت فيها بدرجة كبيرة سلطات الاحتلال الفرنسي، الذي وصل ابتداء من 1850 إلى الصحراء، بعد مقاومة شرسة".

وتابع "من أجل إغراء الجنود وإلهائهم عمل الاستعمار على تشجيع بعض ممارسات الدعارة، كما أنشأ في كل مدن الجنوب فرقاً للرقص، وراح يثير مخيلة هؤلاء الجنود من خلال إشاعة أن نساء أولاد نايل ينحدرن من أصول هلايلية، وأنهن يتميزن بجمال خارق، وهو ما جسده صناعة استشرائية أسهم فيها الفنانون والمصورون الفوتوغرافيون والكتاب والأدباء، وكانت كلها تصب في نفس النظرة".

جدارية الجلفة هي نسخة من الصورة الفوتوغرافية المشهورة للمصور لويزي لاندريك، التي التقطها لفتاة من أولاد نايل عام 1905، ولذلك أفترض أن من قام بتشويه الصورة ليس من خرب الجدارية وإنما من رسم جدارية تحمل حكما نمطيا للاستعماريين الفرنسيين على المرأة النابلية، والتي سعت فرنسا لغرسها وترسيخها في خيال الجميع، وبكل الوسائل".

وتذكر أن "جذور تلك الصورة الذهنية تحولت إلى صورة نمطية، أو بتعبير رولان بارت 'أسطورة' صنعتها المستشرقون للمرأة النابلية من أجل إرضاء الخيلة الغربية الباحثة عن الغريب والعجائبي، وأن أسطورة المرأة

التعبير بأسلوب أكثر تحضرا، إلا أنه ينطوي على وعي خفي بما أريد للمرأة النابلية، التي كانت ضحية الاستشراق الكولونيالي. ولا أظن أن أحدا يريد للممارسات الاستعمارية أن تتكرر وتمتد بأيدي جزائرية لا تترك جذور الصورة". وأضاف "لقد أنجزت منذ سنوات بجماعة الجلفة مذكرة ماجستير عنوانها صورة المرأة النابلية في الفن الاستشراقي - دراسة سيميولوجية في لوحة أولاد نايل، للفنان نصرالدين دينيه، وأنا أدرك حجم الظلم الذي لحق بصورة المرأة النابلية ورأيت أنه من واجبي تقديم هذا التوضيح تنويرا لمن لا يدركون أبعاد القضية".

ولفت إلى أن "الصورة التي رسمها الرسام الموقع باسم 'أكرم أن 17' في

على رفض تمسّد التطرف داخل المجتمع، ودعت إلى ضرورة انفتاح العقول على الفن كوسيلة لترقية الذوق وتكريس قيم الجمال، وليس لربطه بالفرجة الحيوانية وإضفاء الطابع البهيمي عليه.

ويرجع محللون جزائريون موجة التحرش بالتماثيل والمعالم الفنية التراثية في الجزائر إلى مواقف وأحداث تاريخية وظفت من طرف الاستعمار لغير صالح الجزائريين، ومنها الصورة النمطية المتداولة للمرأة النابلية التي أخذت في الغالب من صور فوتوغرافية، وقدمت فيها بلامح بدائية ومختلفة.

وقال الكاتب أحمد عبدالكريم، في منشور له على صفحته بموقع فيسبوك، "الفعل بقدر ما هو مرفوض وكان يمكن

بنوازع دينية تذهب إلى تحريم ذلك واعتباره مظهرا من مظاهر الشرك.

وكان رجل ملتح محسوب على التيار السلفي قد قام قبل نحو أربع سنوات بتخريب تمثال عين الفؤارة بمدينة سطيف في شرق البلاد أمام الملا.

وأثار الموقف حينئذ حالة من التنافر بين قطاع مستنكر يعتبر التمثال جزءا من الذاكرة المحلية وأن الحياء والحشمة الدينية لا تجسدهما تماثيل صماء بقدر ما يمثلها البشر أنفسهم، والإسلاميين المتشددين المحسوبين على التيار السلفي تحديدا، الذين أيدوا تخريب التمثال الذي ينظر إليه على أنه رمز للشرك.

وأجمعت التعليقات المنددة بتخريب جدارية المرأة النابلية في مدينة الجلفة

صابر بلحدي

الجزائر- تحولت حوادث الاعتداء على معالم أثرية إلى ظاهرة بعد أن تكررت تلك الحوادث خلال السنوات الماضية، ما يثير استغرابا بشأن دوافع هذه الاعتداءات التي تعكس نقمة غير مفهومة ببررها بعض المحللين بارتباط تلك المعالم بفكرة الاستعمار الفرنسي.

وأثار الاعتداء على جدارية المرأة النابلية في مدينة الجلفة بالهضاب العليا الجزائرية موجة من الغضب والاستياء لدى نخب محلية وراي عام، وعاد معه الجدل حول موقف نمطي في مخيال قطاع من الجزائريين تجاه المعالم التراثية والفنية، والذي ارتبط في الغالب

**العهد يبتز بري مبكرا:
رئاسة الجمهورية مقابل رئاسة البرلمان**
باسيل: ليس هناك موجب لانتخاب بري مجددا لرئاسة مجلس النواب

البرهان يراهن على الحوار لفك عزلته

اليمن ممر إلزامي لتطبيع العلاقات بين السعودية وإيران

على مبان دبلوماسية سعودية في طهران، خلال احتجاجهم على إعدام الرياض رجل الدين الشيعي المعارض نمر باقر النمر بتهمة "الإرهاب". وما يزيد من أهمية استئناف مباحثات بغداد بين الرياض وطهران أنها جاءت في أجواء نجاح جهود الأمم المتحدة في إقرار هدنة لشهرين بين المتمردين الحوثيين والحكومة اليمنية المدعومة من جارتها السعودية، التي تتحمل معظم أعباء الحرب منذ قيادتها التحالف العربي لدعم الشرعية عام 2015. وبحسب وسائل إعلام إيرانية من المتوقع أن تخرج مباحثات البلدين من التشاور واستكشاف المواقف إلى خطوات عملية، مثل تبادل الزيارات تمهيدا لإعادة فتح مكاتب تمثيلية دبلوماسية قد تبدأ بالمحادثات التجارية أو الثقافية بما يهيئ لإعادة فتح القنصليات والسفارات. ومنذ جولة مباحثات سبتمبر 2021 سمحت السعودية لمسؤولين إيرانيين بالدخول إلى المملكة لأغراض تتعلق بتمثيل بلدهم في منظمة التعاون الإسلامي (مقرها جدة غربي السعودية)، كما جرى اتفاق على منح حصة أكبر لحجاج إيران في موسم حج هذا العام.

وعلى العكس من أجواء التفاؤل في تصريحات المسؤولين الإيرانيين، لا يزال نظراؤهم من الجانب السعودي يعبرون عن خيبة أملهم من الدور الذي تلعبه طهران في اليمن وعدم ممارستها ما يكفي من الضغوط على الحوثيين لوقف الحرب وإحلال السلام عبر مفاوضات بين أطراف الصراع المحلية تشرف عليها الأمم المتحدة.

ويرى مراقبون أن سلوك إيران وحلفائها الحوثيين سيشكل اختبارا حقيقيا لمدى جدية طهران في المضي قدما في تطبيع العلاقات مع الرياض.

سلوك إيران وحلفائها الحوثيين سيشكل اختبارا حقيقيا لمدى جدية طهران في المضي قدما في تطبيع العلاقات مع الرياض

وكانت وسائل إعلام إيرانية تحدثت عن استضافة مسقط عدة اجتماعات بين وفود أمنية رفيعة المستوى من إيران والسعودية قبل الإعلان عن الجولة الخامسة من المباحثات. ووصف مسؤولون إيرانيون ووسائل إعلام محلية أجواء الجولة الخامسة من المباحثات بأنها "إيجابية" وتزيد الأمل باستئناف العلاقات بين البلدين بعد قطعية دامت ست سنوات.

وكانت السعودية ودول خليجية أخرى قد قطعت في يناير من العام 2016 علاقاتها مع إيران التي لم تتخذ حكومتها آنذاك أي إجراءات لمنع اعتداء إيرانيين وكانت السعودية ودول خليجية أخرى قد قطعت في يناير من العام 2016 علاقاتها مع إيران التي لم تتخذ حكومتها آنذاك أي إجراءات لمنع اعتداء إيرانيين

صنعاء - تقول أوساط سياسية إن تطبيع العلاقات بين المملكة العربية السعودية وإيران يتطلب قيام طهران باتخاذ خطوات عملية تضيق فجوة الثقة، ومن بين هذه الخطوات الضغط على المتمردين الحوثيين للتوصل إلى تسوية سياسية واقعية للزمة اليمنية المتفجرة منذ ثماني سنوات.

ويعد الصراع في اليمن أحد أبرز الملفات الحارقة بالنسبة إلى السعودية، لأن هذا الملف يرتبط بشكل وثيق بأمنها القومي. وتترك الرياض أن طهران تتخذ منه ورقة ضغط لابتزازها وتهديدها، وبالتالي إن كانت إيران راغبة فعلا في تطبيع العلاقات فيتوجب عليها الكف عن استخدام هذا الملف وتسهيل جهود تحقيق السلام.

ولأكثر من سبعة أشهر توقفت المباحثات بين مسؤولين سعوديين وإيرانيين. واستؤنفت في العاصمة العراقية بغداد مؤخرا الجولة الخامسة من هذه المباحثات، في إطار مساعي العراق لإعادة تطبيع العلاقات بين جارتيه في ظل قطعية مستمرة منذ مطلع عام 2016.

وكان قد استبق هذه الجولة لقاء جمع في الحادي والعشرين من أبريل الجاري رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي في بغداد ومساعد الشؤون الدولية للأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني سعيد عرفاني ورئيس الاستخبارات العامة السعودية الفريق خالد الحميدان. ووفق مصدر في الأمن القومي الإيراني تحدث لصحيفة "الجريدة" الكويتية، فإن لقاء بغداد كان بحضور مسؤولين كبار من مجلس الأمن القومي ومن "فيلق القدس" التابع للحرس الثوري الإيراني، بجانب

قطر وتركيا تفشلان في إقناع طالبان بتولي مهمة تشغيل مطارات أفغانستان

مسؤول في الدوحة: المفاوضات مع الحركة وصلت إلى طريق مسدود



طالبان تتمسك بتولي مقاتليها مراقبة المطارات

الدوحة، وكان آخرها اللقاء الذي جمع الأسبوع الجاري وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني مع نظيره الأفغاني على أمل التوصل إلى اتفاق.

وقال مسؤولون من الطرفين إن المباحثات التي شملت أيضا إعادة بناء مطارات في قندهار وهرات ومزار الشريف وخوست لم تصل إلى نتيجة. وأوضح مسؤول في طالبان طلب عدم الكشف عن هويته أن "عقد مطار كابول مع الشركتين الحليفتين القطرية والتركية مخصص فقط للمساعدة الفنية".

وأضاف "تشعبنا سيجمي المطار. ووجود قوات أو خبراء أمن أجنبي على أرضنا أمر غير مقبول لإمارة أفغانستان الإسلامية".

وأكد دبلوماسي يعمل في الدوحة ومطلع على المحادثات، أن طالبان كانت "متطلبة للغاية" بشأن القضايا الأمنية في مطار كابول.

وأوضح خبير طلب عدم الكشف عن اسمه، في أعقاب المفاوضات أن قطر وتركيا تريدان أن يكون لهما رأي في إدارة الأمن في مطار كابول لأنهما "لا تتقان بطالبان". وتسير شركتا الطيران الأفغانيتان كام إير وأريانا أفغان رحلات نحو دبي والدوحة وإسلام آباد وطهران من مطار كابول. كما تقوم شركة ماهان إير الإيرانية بتسيير رحلات جوية إلى كابول.

عشرين عاما من الحرب وسيطرة الحركة بالكامل على البلاد. ورغم تسيير بعض الرحلات الجوية المحلية والدولية من هذا المطار الذي لا يزال مفتوحا، لكن من الضروري إدخال تحسينات كبيرة عليه حتى تتمكن شركات الطيران الرئيسية الأجنبية من استئناف رحلاتها بشكل كامل.

دبلوماسي يعمل في الدوحة ومطلع على المحادثات أكد للغاية بشأن القضايا الأمنية في مطار كابول

وتريد تركيا استغلال هذا الأمر لضمان السيطرة على أهم مطارات أفغانستان، وقد عمدت إلى إشراك حليفتها قطر، بالنظر إلى العلاقات التي تربط الأخيرة بقيادة طالبان بعد أن لمست تحفظات من الحركة المتشددة. وقد عقدت على مدار الفترة الماضية عدة جولات تفاوضية بين مسؤولي الأطراف الثلاثة، معظمها جرت في

الدوحة - فشلت جهود الدوحة في إقناع حركة طالبان بتوليها وأنقرة مهمة تشغيل ومراقبة مطارات أفغانستان الخمسة ومن بينها مطار حامد كرزاي في العاصمة كابول. وسعت قطر وتركيا خلال الأشهر الماضية لإقناع قيادة الحركة الإسلامية المتطرفة بأهمية هذه الخطوة، التي كانت ستسمح للدوحة وأنقرة بتعزيز نفوذهما على هذه الساحة من خلال السيطرة على مجالها الجوي.

ولدى طالبان حساسية حيال أي تواجد أجنبي على أراضي أفغانستان، وسبق وأن هددت الحركة تركيا باستخدام القوة، حينما أبدت الأخيرة استعدادا لبقاء جزء من قواتها لتأمين مطار حامد كرزاي.

وتعرض مطار حامد كرزاي الوحيد في كابول إلى أضرار في أغسطس الماضي عندما هرع إليه عشرات الآلاف من الأشخاص الساعين لمغادرة البلاد مع انسحاب الولايات المتحدة بعد

سفير أميركي سابق يقر بالذنب في حشد الدعم لقطر

واشنطن - أقرّ السفير الأميركي

السابق ريتشارد أولسون بالذنب في قضية حشد دعم مخالف للقانون لصالح قطر وقبوله تمويلا سخيا لرحلة إلى بريطانيا إبان توليه منصب مبعوث واشنطن إلى باكستان، وفق ما أظهرت وثائق قضائية. وسبق أن شغل أولسون منصب سفير بلاده في الإمارات العربية المتحدة ومبعوث واشنطن إلى أفغانستان وباكستان، وقد وجهت إليه محكمة فدرالية تهمة انتهاك حظر مفروض على حشد الدعم لصالح دولة أجنبية خلال العام الأول من ترك المنصب الرسمي.

وبحسب شكوى جنائية، التقى أولسون في العام 2015 في لوس أنجلوس حينما كان يشغل منصب سفير الولايات المتحدة في باكستان - أميركا عرض عليه أن يعمل لصالح شريك من البحرين. والباكستاني - الأميركي الذي لم تكشف هويته، أعد سريعا لرحلة إلى لندن للبحث في التعاون، فيما لم يكشف أولسون عن مصدر 19 ألف دولار أنفقها على تذكار سفر من الدرجة الأولى، والإقامة في فندق فخم والعشاء، وفق الادعاء.

وعرض الرجل على أولسون عقد عمل لمدة عام بقيمة 300 ألف دولار بعد انتهاء مسيرته الدبلوماسية، وفق الشكوى. وكان قد طلب من أولسون بادئ الأمر مساعدة قطر في حشد الدعم لصالح السماح بإقامة مرفق أميركي للتخليص الجمركي المسبق في مطار الدوحة.

الشيوعيون في العراق يصارعون للبقاء بالدفاع عن الحريات والعلمانية

ويقول من مكتب الحزب "بالنسبة لدور النساء، الأمر صعب لكن هناك تقدماً. نرى بعض الشباب لديهم موقف أكثر انفتاحاً". وتؤيد زينب عزيز (53 عاما) هذه القضايا، وتقول إنها قريبة من أفكار الحزب. وترى أن "الأحزاب الدينية التي تسيطر على البلاد تجعل الحياة صعبة على النساء والشباب الذين يتوقون إلى الحرية"، مشددة على أن "الحزب الشيوعي هو أول من دافع عن المرأة". ومع ذلك، فقد قوّت الشيوعيون فرصتهم الأولى. ففي أكتوبر 2019 افتاء الحركة الاحتجاجية الواسعة ضد المظلمة القائمة منذ الاحتلال الأميركي، والتي تعرضت لقمع دموي، لم يتمكن الحزب الشيوعي العراقي الذي كان بإمكانه أن ينادي بتساعات العدالة الاجتماعية ومحاربة الفساد، من إسماع صوته.

وترى مارسين الشمري أن "تلك كانت فرصة ضائعة للحزب الشيوعي، الذي كان بإمكانه بسهولة البناء على الشعور المناهض للإسلامية والخروج كبطل التقدمية والعلمانية". وأضافت أن الحزب يمثل "الحرس القديم للمجتمع المدني وحركة تشرين".

واقع الحال أن قلة يجذبهم هذا الخطاب ويدخلون صفوف الحزب، لكن بحسب فهمي، فإن الحزب يستفيد من علاقاته مع النقابات والجمعيات وفي أوساط الطلاب، وهؤلاء ليسوا بالضرورة هدفا سهلا.



فرص مهدورة

نحو 15 ألف شخص، وكان وازنا في كل المنعطفات التاريخية التي مرت بها البلاد. وكان عمه لعبدالكريم قاسم أول رئيس للبلاد، في ثورة الرابع عشر من يوليو 1958 التي أسقطت الملكية، حازما. لكن وصول حزب البعث إلى الحكم في السبعينات، وتكثيفه للقمع، شكل ضربة قوية للحزب الشيوعي العراقي. وبعد سنوات من الاضطهاد في ظل نظام الرئيس الراحل صدام حسين، أعاد الحزب إحياء نفسه بعد الغزو الأميركي للبلاد في العام 2003.

يضمّ الحزب حاليا "بضعة آلاف" من الأعضاء، كما يشرح رئيسه رائد فهمي. وهدف الحزب حاليا ليس الوصول إلى الحكم، بل طرح الأفكار وتحفيز النقاش حول العلمانية والعدالة الاجتماعية وحقوق النساء. وهذا تحدّ كبير في بلد تهيم فيه الذكورية والتقاليد العشائرية. وقالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف" في بيان بمناسبة يوم المرأة العالمي، إن "على الرغم من الجهود المبذولة لتحقيق المساواة والتكافؤ بين الجنسين، لا تزال هناك عوائق كبيرة في العراق".

ووفق البنك الدولي، لا تمثل النساء سوى 13 في المئة من عدد السكان الناشطين مهنيا في العراق، وهي واحدة من أدنى النسب في العالم.

ويرى رائد فهمي (71 عاما) أن بالرغم من قنامة المشهد فإن الأوضاع تتغير.

بغداد - شكل الحزب الشيوعي العراقي طرفا فاعلا ومهما في محطات مفصلية في تاريخ العراق قبل أن يافل نجمه، ومع ذلك، يسعى الشيوعيون اليوم إلى استعادة أجداد ماضيهم بدفاعهم عن حقوق المرأة والعلمانية، في بلد يبقى "فصل المسجد عن الدولة" مجرد فكرة. واحتفل أقدم حزب عراقي في ربيع 2022 بعيد تأسيسه الثامن والثمانين بحفل أقيم على ضفاف نهر دجلة في بغداد.

ورفعت الرايات الحمراء بشعار المنجل والمطرقة، بحضور المناصرين القليلين للحزب اليوم. فالحزب الشيوعي لم يعد يملك أي نائب في البرلمان بعد مقاطعته الانتخابات الأخيرة، في حين كان له نائبان في البرلمان السابق. أما عدد أعضائه، فقليل.

ويشكل استقطاب المناصرين لهذا الحزب امتحانا صعبا ومعقدا، إذ إن عليه أن ينافس الأحزاب الكبرى التي تتخذ من الدين هوية وعقيدة.

وترى المحللة السياسية مارسين الشمري أن "خطاب فصل المسجد عن الدولة لا يزال ضعيفا في العراق". وتهيم قوتان شيعتان على المشهد السياسي في هذا البلد. فمن جهة، هناك رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر ونياره، ومن جهة ثانية، منافسوه في تحالف الإطار التنسيقي الذي يضمّ تشكيلات سياسية من الموالين لإيران. أما السنة، فلديهم، كما الأكراد والمسيحيين والتركمان، أحزابهم الخاصة.

مقابل هذا الواقع، كان الحزب الشيوعي طرفا مهما في محطات تاريخية عديدة في العراق. فبين عامي 1940 و1950، رفع الشيوعيون شعارات "العدالة الاجتماعية ومناهضة الإمبريالية وإعطاء صوت للمحرومين"، كما يوضح طارق إسمايل، المحلل السياسي في جامعة كلغاري الكندية.

كانت تلك المواضيع ذات وزن في العراق، الذي كان قد نال استقلاله للتو ويصارع الفقر. وهذه الشعارات نفسها رفعها المتظاهرون المناهضون للنظام في أكتوبر 2019. في ستينات القرن العشرين، كان عدد أعضاء الحزب الشيوعي العراقي يبلغ

راشد الغنوشي يروج للخارج لشعبية مفقودة في الداخل

زعيم حركة النهضة الإسلامية ينتهج سياسة «النفس الطويل» في مواجهة الرئيس التونسي



الغنوشي يراهن على مقولة «ذاكرة الشعوب قصيرة»

أن يلتحق بها معظم الطيف السياسي والاجتماعي في البلاد». وأعلن الشابي الثلاثاء أن «تأسيس جبهة الخلاص الوطني سيكون خلال النصف الثاني من مايو المقبل»، معتبرا أن تونس «اليوم في محنة سياسية وتعيش انتكاسة».

يوم الانقلاب وقلّوا وتفرّقوا ولا نجد تجمعاً حقيقياً الآن حول دعمه». وأضاف أن «الاتجاه العام واضح وهو رفض الانقلاب وتجاوزه والعودة للديمقراطية وحول هذا الاتجاه المجتمعون أكثر». وتابع «في هذا الاتجاه أتت الندوة الشعوب قصيرة».

وتوضّح الأوساط أن زعيم حركة النهضة يتبنّى سياسة «النفس الطويل» في مواجهة الرئيس سعيد، على أمل أن يتقلب الوضع لصالحه مع تدهور الوضع الاجتماعي في البلاد في ظل المؤشرات الاقتصادية السلبية.

وتشير إلى أن الغنوشي في خضم ذلك يعمد إلى خضد أكبر عدد ممكن من القوى المعارضة، ويأمل في انضمام القوى المترددة إلى جانبه. وقال زعيم حركة النهضة في المقابلة التي أجراها مع وكالة «الأناضول» وهي الثانية له خلال الأسبوع الجاري مع وسيلة إعلامية أجنبية إن «المعارضة متجهة إلى التلاقي والذين يتجمعون اليوم حول رفض هذا الانقلاب أكثر من الذين يتجمعون حول دعمه». وأفاد بأن «المسار منذ تاريخ الانقلاب حتى الآن هو مسار نحو تجميع الرفضين له والمطالبين بعودة الديمقراطية، بينما الاتجاه المقابل هم الذين كانوا كثرين

يركز زعيم حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي على مخاطبة الرأي العام الدولي، على أمل زيادة الضغط على الرئيس التونسي قيس سعيد، سعая في الآن ذاته إلى تشكيل جبهة معارضة واسعة في الداخل عبر محاولته استقطاب المترددين.

تونس - تقول أوساط سياسية تونسية إن الظهور الإعلامي المتكرر لزعيم حركة النهضة راشد الغنوشي، يعكس حالة من الإنكار المتواصل، مشيرة إلى أن إطلاقاته موجهة بالأساس إلى الخارج، في محاولة من قبله للترويج إلى أنه لا يزال يحظى بشعبية سياسية وشعبية هي في واقع الأمر مفقودة في الداخل. وكشف رئيس حركة النهضة في الفترة الأخيرة من إطلاقاته على وسائل إعلام أجنبية، مهاجما مسار الخامس والعشرين من يوليو، الذي خطه الرئيس التونسي قيس سعيد للقطع مع المنظومة السياسية التي حكمت البلاد طيلة العشرية الأخيرة، والذي تعتبره الحركة الإسلامية وحلفاؤها «انقلابا».

وحرص الغنوشي (ثمانون عاما) في جميع إطلاقاته على تأكيد شعبية تنطق بعكسها نتائج سبر الآراء الدورية، التي تكشف آخرها أنه لا يزال يتصدر المرتبة الأولى كاسوأ شخصية سياسية في نظر التونسيين.

راشد الغنوشي (80 عاما)

يحرص في جميع إطلاقاته

الإعلامية على تأكيد

شعبية تنطق بعكسها

نتائج سبر الآراء

وقال الغنوشي في مقابلة نشرتها وكالة «لأناضول» التركية الجمعة، إن الاتجاه العام الآن في البلاد هو «رفض الانقلاب والعودة إلى الديمقراطية»، مؤكدا أن الدولة «كيان عاقل وستستحاز إلى الشعب».

ونفى رئيس البرلمان المنحل أن يكون الشعب «قد تخلّى عن الديمقراطية بالنظر إلى عدم وجود تحركات شعبية عارمة ضد مسار الخامس والعشرين من يوليو».

واعتبر «اليوم المدافعون عن الديمقراطية أكثر من الذين يدافعون عن الانقلاب». وأضاف «في السياسة المهم هو الاتجاه، فالبلاد متجهة نحو رفض الدكتاتورية ومتجهة نحو العودة إلى الديمقراطية».

واستدرك الغنوشي قائلا «لكن هذا الاتجاه له بصل إلى المستوى الذي يفرض على سلطة الانقلاب أن تتراجع». واعتبر أن «مرحلة ما قبل الخامس والعشرين من يوليو لم تكن عشيرة خراب كما يسمونها ولا عشيرة سوداء، وإنما كانت عشيرة انتقال ديمقراطي، وهي الديمقراطية التي صمدت عشر سنوات في مناخ عربي

الحكومة التونسية تتهم اللاجئين الأفارقة بتشويه صورة البلاد للضغط من أجل إجلائهم

الاقتصادية والاجتماعية والصحية التي تواجهها بلادنا».

ونكرت الخارجية «بأن منح صفة لاجئ أو طالب لجوء لا يمنح الحصانة لارتكاب أي تجاوزات»، في إشارة إلى إمكانية تتبع التجاوزات.

وطالب العشرات من اللاجئين الأفارقة في تونس، في مؤتمر صحافي الأربعاء، الإجراء الفوري من البلد الواقع في شمال أفريقيا، احتجاجا على «انتهاكات» تعرضوا لها مؤخرا.

ومنذ ثلاثة أشهر نظم العشرات من اللاجئين الأفارقة اعتصاما في مدينة جرجيس، إلا أنهم منذ أيام نقلوا اعتصامهم إلى مقر المفوضية الأممية لشؤون اللاجئين بالعاصمة التونسية.

ولم يتم التعرض لأي من المعتصمين أو التضييق عليهم أو مصادرة رايهم في حرية التعبير».

ولفت إلى أنه «لا يمكن القبول بتوظيف مناخ الحرية الممنوح للاجئين وطالبي اللجوء ليعمد البعض منهم إلى تشويه صورة تونس بأي شكل من الأشكال في الوقت الذي استقبلتهم فيه بعد أن تم إنقاذ حياتهم إثر غرق مراكبهم في البحر».

وأكدت أن «تونس وفرت لهم بالتعاون مع مكتب المفوضية جميع الإمكانات المتاحة من سكن وإعاشة وحماية، رفضها القاطع «لإساءة إلى تونس والزج بها من أجل الضغط على مكتب المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بتونس باتجاه إجلائهم أو إعادة توطينهم في دولة أخرى». وأوضحت الوزارة «أن الاعتصام متواصل منذ العاشر من فبراير 2022

تونس - استنكرت وزارة الخارجية والهجرة والتونسين بالخارج الخميس، مزاعم يروجها اللاجئون وطالبي اللجوء المعتصمون أمام مقر المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بالعاصمة تونس، عن وقوع انتهاكات بحقهم.

وقالت الخارجية التونسية إن عددا من المعتصمين يروجون لمعلومات مضللة وادعاءات باطلة يتعرضهم لانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان. وشددت على رفضها القاطع «لإساءة إلى تونس والزج بها من أجل الضغط على مكتب المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بتونس باتجاه إجلائهم أو إعادة توطينهم في دولة أخرى». وأوضحت الوزارة «أن الاعتصام متواصل منذ العاشر من فبراير 2022

المعارضة في موريتانيا تزيد من ضغوطها على السلطة مع اقتراب الحوار الوطني

لماضي إلى عقد حوار سياسي شامل، لكن الرئيس الغزواني كان مترددا في السير في هذا الخيار، معتبرا أنه ليست هناك أزمة في البلاد تتطلب عقد مثل هكذا حوار، مرجحا حينها بقاء مشاوري.

ومن ذلك الحين كثفت قوى المعارضة من ضغوطها على الرئيس الموريتاني الذي ارتأى في النهاية القبول بمقتربها، على أمل تهدئة الأجواء، على الرغم من كونه لا يبدو في حاجة إلى ذلك حيث يمتلك حزب «الاتحاد من أجل الجمهورية» الحاكم، 89 مقعدا بالبرلمان من أصل 157، وهي أغلبية مريحة. ومطلع أغسطس 2019، بدأ ولد الغزواني ولاية رئاسية من خمس سنوات، إثر فوزه بنسبة 52 في المئة في انتخابات أجريت في الثاني والعشرين من يونيو من ذلك العام.

وبعد أشهر من انتخابه حرص الغزواني، على استقبال أغلب قادة الأحزاب المعارضة بمن فيهم رئيس حزب «التحالف الشعبي التقدمي» مسعود ولد بلخير، وأعقب ذلك هدوء سياسي استمر طيلة الفترة التي مضت من ولايته.

لكن بعض قادة الأحزاب السياسية اعتبروا أن المهلة التي منحتها المعارضة لنظام الرئيس ولد الغزواني، كانت موضوعية وضرورية في بداية وصوله إلى السلطة، لكنها طالت أكثر من اللازم، وأدت إلى تردي الأوضاع.

الأمين العام للرئاسة يحيى الوقف، تولى اللجنة بكامل أعضائها اتخاذ القرارات بدلا من توزيع الكبرى إلى لجنتين فرعيتين، إحداهما مكلفة بموضوعات الحوار والأخرى باقتراح قائمة المشاركين.

المعارضة تضغط باتجاه فرض سقف زمني لتنفيذ مخرجات الحوار، الأمر الذي يجعل من مهمة إنجاح الاستحقاق معقدة

وأعلنت اللجنة في ختام رابع اجتماع تعقده، عن اعتماد أربعة محاور كعناوين رئيسية للحوار، على أن يتم إدراج الموضوع الواردة في الوثائق التي تقدمت بها أطراف الحوار كعناوين فرعية داخل المحاور الكبرى. ووفق وسائل إعلام محلية، فقد قرر أعضاء اللجنة أن يصدر ملف الوحدة الوطنية مواضيع الحوار، يليه موضوع المسار الديمقراطي ودولة القانون، على أن يخصص المحور الثالث للحكامة الرشيدة، فيما تقرر أن يكون المحور الرابع والآخر مخصصا لإليات تنفيذ مخرجات الحوار. وكانت قوى المعارضة دعت منذ العام

أحزابا وشخصيات ومنظمات من أجل إعطاء دفع جديد للقوى المعارضة الجادة». ودعا بيان وزعه التحالف كل الموريتانيين إلى «استحضار خطورة الوضع المتدهور للبلاد والانتخراط في مسار جديد من أجل وضع البلد على سكة التغيير الحقيقي».

وأشار إلى ما وصفه بـ«التراجع الخطير في الحريات الفردية والجماعية نتيجة تفاقم الاعتقالات التعسفية وانتهاك الحق في التظاهر السلمي وحرية التعبير». ومن أبرز أعضاء التحالف النائب المعارض والمحامي والحقوقى البارز العيد ولد محمد، والنائب محمد الأمين ولد سيدي مولود وآخرون.

وتعكس المواقف الصادرة عن المعارضة فجوة ثقة عميقة بينها وبين السلطة الحالية، وهذا الأمر يشكل تحديا كبيرا أمام الحوار المرتقب. ويرى المتابعون أن الصعوبات التي واجهتها اللجنة التحضيرية للحوار، المشكلة من الموالاة والمعارضة، تنني بأن الأمور لن تكون سهلة، على الرغم من أنه جرى الاتفاق على الخطوط العريضة التي ستجري مناقشتها. واجتازت اللجنة المعنية مؤخرا العقبة التي كادت تؤدي إلى نسف الحوار، والمتعلقة بمنهجية عملها، حيث قبلت الهيئة المشرفة على الحوار برئاسة الوزير

الحوار لإنهاء حالة الانسداد السياسي الحالي، والتركيز على وضع البلاد على سكة الإصلاح الاقتصادي، لن يقلل أن يتحول الاستحقاق المنتظر إلى منبر للاتباز والمساومة.

وقال تحالف سياسي معارض جديد بموريتانيا إن البلاد تسير نحو وضعية كارثية وخطيرة إذا لم تدم السلطة بإصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية ضرورية وعاجلة. وضم التحالف أربعة نواب في البرلمان يمثلون كتلا معارضة دخلت أحزابها في مشاورات مع السلطة تمهيدا للحوار المزمع تنظيمه بمشاركة شخصيات سياسية وحقوقية.

ورأى التحالف الجديد في مؤتمر صحافي عقده الخميس بنواكشوط أن موريتانيا «تتمر بأزمة متعددة الأبعاد تثبت فشل النظام الحالي في الاستجابة لحاجيات الموريتانيين الأساسية كما توضح افتقار النظام لرؤية سياسية تمكن من إجراء الإصلاحات الضرورية للتخفيف على المواطنين ويخشى أن يكون التشاور الذي بدأ متأخرا بين القوى السياسية مجرد فرصة لمنح السلطة المزيد من كسب الوقت وبعث أمل سبيفي إلى خيبة أمل». وقال التحالف إنه «أمام هذا الركود الشامل بشكل هذا النداء فرصة لخلق ديناميكية جديدة بين القوى السياسية

ويرى متابعون أن قوى المعارضة وفي مقدمتهم الإسلاميون الممثلون في حزب التجمع يسعون إلى رفع سقف شروطهم في الحوار عاليا للحصول على أكبر قدر من التنازلات من السلطة، ويضعفون باتجاه فرض سقف زمني لتنفيذ مخرجاته، الأمر الذي يجعل من مهمة إنجاح هذا الاستحقاق معقدة.

ويشير المتابعون إلى أن الرئيس الغزواني الذي يبدي حرصا على إنجاح



الرئيس الموريتاني يخش من تحول الحوار إلى منبر لابتزازه

هل يشجع الغزو الروسي تركيا على التصعيد ضد اليونان

● إسطنبول – اتهمت تركيا الجمعة جارتها اليونان بانتهاك مجالها الجوي بشكل متكرر، وذلك ردا على اتهام مماثل وجهه رئيس الوزراء اليوناني لآنقرة الخميس، فيما تشهد العلاقات بين البلدين اضطرابات متكررة يرى محللون أنها قد تتفاقم مع الغزو الروسي لأوكرانيا. وتشهد العلاقات بين تركيا واليونان توترات منذ سنوات، حيث تتهم أثينا جارتها بالتقريب غير المشروع عن الغاز الطبيعي في المنطقة الاقتصادية الخالصة التابعة لليونان، وفي المقابل تشكك أنقرة منذ عقود في وضع العديد من الجزر في بحر إيجه. وقالت الصحافية التركية أوزاي بولوت في تقرير نشره معهد جيتستون الأميركي إنه في حين تشتت انتباه العالم بسبب الغزو الروسي لأوكرانيا، كانت تركيا، العضو في حلف شمال الأطلسي، مشغولة بمضايقة عضو آخر في حلف شمال الأطلسي، وهو جارتها الغربية، اليونان. وأضافت بولوت أن الطائرات العسكرية التركية انتهكت المجال الجوي اليوناني 90 مرة في يوم واحد، في الخامس عشر من أبريل، وأجرت ثلاث طلعات جوية في جزر يونانية مأهولة بالسكان، وفقا لوسائل إعلام يونانية. وأشارت إلى أن الطائرات التركية تنتهك في الواقع المجال الجوي اليوناني.

ووفقا لهيئة الأركان العامة للدفاع الوطني اليوناني، انتهكت تركيا المجال الجوي اليوناني كل يوم من الحادي عشر إلى الثالث عشر من أبريل. وحلقت طائراتها المقاتلة من طراز (إف 16) فوق جزر باناجيا وأيونوسيس وفارماكونيسسي اليونانية. وذكرت صحيفة كاثيميرييني أنه "تم التعرف على الطائرات التركية

وأضافت بولوت أن الطائرات العسكرية التركية انتهكت المجال الجوي اليوناني 90 مرة في يوم واحد، في الخامس عشر من أبريل، وأجرت ثلاث طلعات جوية في جزر يونانية مأهولة بالسكان، وفقا لوسائل إعلام يونانية. وأشارت إلى أن الطائرات التركية تنتهك في الواقع المجال الجوي اليوناني.

ووفقا لهيئة الأركان العامة للدفاع الوطني اليوناني، انتهكت تركيا المجال الجوي اليوناني كل يوم من الحادي عشر إلى الثالث عشر من أبريل. وحلقت طائراتها المقاتلة من طراز (إف 16) فوق جزر باناجيا وأيونوسيس وفارماكونيسسي اليونانية. وذكرت صحيفة كاثيميرييني أنه "تم التعرف على الطائرات التركية واعتراضها من قبل الطائرات المقاتلة اليونانية على النحو المنصوص عليه في القانون والممارسات الدولية". وفي الحادي والثلاثين من مارس عرضت شركة روكيتسان التركية الصنعة للأسلحة، وهي شركة تابعة لمؤسسة القوات المسلحة التركية، صاروخها الجديد مع شريط فيديو وهو يستهدف جزيرة يونانية في بحر إيجه. ونكر الموقع الإخباري نورديك مونيتور "يتضمن فيديو محاكاة تم إنتاجه للترويج للصاروخ الجديد رسائل لليونان".

ويقول خبراء عسكريون تحدثوا إلى نورديك مونيتور إن الشركات الكبيرة المنتجة للأسلحة على غرار روكيتسان حققت المزيد من العروض الترويجية العالمية لعملائها الدوليين، لكن الشركات التركية تنتج عمليات محاكاة تستهدف اليونان وجيرانها الآخرين منذ سنوات. وأضاف "قال الخبراء الذين قاموا بتحليل الصور لنورديك مونيتور إن الموقع الذي اطلقت منه الصواريخ في الفيديو هو ساحل تشيشيمي في غرب تركيا وأن خارطة القمر الاصطناعي في الفيديو قد تم استنساخها مع تغييرات طفيفة". وتابع التقرير "يبدو الجانب التركي في الفيديو بشكل لا شعوري قوات صديقة، أو وفقا للمصطلحات العسكرية، قوات زرقاء، بينما يعرف الجانب الآخر باللون الأحمر، وهو ما يعني العدو". وتقول بولوت إنه في الواقع، كانت تركيا، سواء حكومتها أو معارضتها السياسية، تهدد علنا لسنوات بالاستيلاء على جزر يونانية في بحر إيجه. وكما تظهر انتهاكات تركيا الأخيرة للمجال الجوي اليوناني، وشريط فيديو روكيتسان، وتصريحات المسؤولين الأتراك، يبدو أن غزو روسيا لأوكرانيا يوفر سابقة ملائمة لتركيا لزيادة عدوانها العسكري ضد اليونان.

وتابع التقرير "يبدو الجانب التركي في الفيديو بشكل لا شعوري قوات صديقة، أو وفقا للمصطلحات العسكرية، قوات زرقاء، بينما يعرف الجانب الآخر باللون الأحمر، وهو ما يعني العدو". وتقول بولوت إنه في الواقع، كانت تركيا، سواء حكومتها أو معارضتها السياسية، تهدد علنا لسنوات بالاستيلاء على جزر يونانية في بحر إيجه. وكما تظهر انتهاكات تركيا الأخيرة للمجال الجوي اليوناني، وشريط فيديو روكيتسان، وتصريحات المسؤولين الأتراك، يبدو أن غزو روسيا لأوكرانيا يوفر سابقة ملائمة لتركيا لزيادة عدوانها العسكري ضد اليونان.



التحرش التركي باليونان لا يهدأ

الحرب الروسية – الأوكرانية ستنتهي لكن بأي ثمن

تسوية سلمية عن طريق التفاوض خيار أكثر احتمالا وأقل كلفة



كيف لا تملك قرار إيقاف الحرب بمفردها

ومع ذلك، فإنه لكي يصبح هذا الخيار واقعيا، من الضروري أن تدخل الدبلوماسية معادلة الناتو وروسيا وأوكرانيا، والوسطاء الدوليين المؤثرين. وحتى الآن، لم تكن الدبلوماسية ذات تأثير بالنسبة إلى الحرب، حتى على الرغم من أن خسائر الحرب أثارت غضب المراقبين الدوليين. ومع ذلك، فإنه إذا لم يأخذ المتحاربون والمجتمع الدولي الأوسع نطاقا الدبلوماسية بصورة جدية، سوف يستمر القتال.

ويجب أن يكون الهدف الأول للاتصالات الدبلوماسية بين أوكرانيا وروسيا والناتو والوسطاء المناسبين التوصل إلى ترتيب لتحقيق هدنة مؤقتة، تعقبها صيغة متفق عليها لعقد اجتماعات دبلوماسية متخصصة بين ممثلي أوكرانيا وروسيا والناتو والأطراف الأخرى التي يوافق عليها الجميع.

وأما الهدف الثاني للدبلوماسية فينبغي أن يكون التوصل إلى اتفاق حول الأوضاع السياسية والعسكرية المقبولة من جانب الناتو وروسيا وأوكرانيا. وأما الخيار الثالث فإنه يتم اللجوء إليه إذا ما قام أحد الطرفين بتصعيد الحرب بتوسيع نطاق القتال ليشمل المزيد من الدول أو بإدخال أسلحة الدمار الشامل أرض المعركة. فاي هجوم روسي على دولة أخرى، مثل مولدوفا، أو على دولة عضو في الناتو سيؤدي إلى رد عنيف من جانب الناتو. حينئذ سوف تصبح الحرب حربا بين الناتو وروسيا، وسيكون الوضع في أوكرانيا مجرد جزء منها.

وسيتقبل التحدي بالنسبة إلى الناتو في التأكيد في هذا الموقف على وحدته السياسية والاتفاق الجماعي على استراتيجية عسكرية في وجه قتال ممتد

عودة متسرّعة للاجئين إلى أحد معاقل الجهاديين في نيجيريا

الزراعية. وقد يخرج مدنيون حينها من الخنادق إلى الحقول، حيث سيكون خطر الدوس على لغم أو التعرّض للاختطاف مرتفعا.

والوصول إلى الخدمات الأساسية في المدينة محدود. وترفض المنظمات غير الحكومية الانتشار هناك خوفا من احتمال وقوع هجمات إرهابية. إلى ذلك، لا طريق أمنا للوصول إلى المدينة. وقالت كاميلا كورادين، المتحدثة باسم المنتدى النيجيري للمنظمات غير الحكومية الدولية، الذي يمثل 54 منظمة غير حكومية دولية تقدم مساعدات إنسانية وتنموية في البلاد، "نحن قلقون بشأن عودة (اللاجئين) المتسارعة إلى موطنهم في مالام فاتوري". وحذرت من أن عودة إلى الوطن "لا تتوافق مع الأطر القانونية الدولية"، "تطوي على خطر عدم الاستدامة وإلحاق الضرر بالعائدين بما في ذلك من خلال التسبب بالمزيد من النزوح".

الحرب الروسية – الأوكرانية ستنتهي لكن بأي ثمن

تسوية سلمية عن طريق التفاوض خيار أكثر احتمالا وأقل كلفة

● واشنطن – يرى خبراء أن انتهاء الحرب الروسية – الأوكرانية أصعب كثيرا من بدئها، فيما يجادل هؤلاء بشأن الثمن الذي يجب أن يدفعه الطرفان المتحاربان بعد توقف الحرب. وبعد أكثر من شهرين من القتال الذي يواجه طريقا مسدودا، يقوم المتحاربون بإعادة تجميع القوات لشن هجمات روسية رئيسية في منطقة دونباس. ومن المتوقع أن يكون القتال هناك كثيفا، وطويل الأمد، وباهظ التكاليف بالنسبة إلى الطرفين.

ويقول ستيفن جي. سيمبلا أستاذ العلوم السياسية بجامعة بنسلفانيا، ولورانس جي. كورب المساعد السابق لوزير الدفاع الأمريكي إن روسيا تواصل قصف مدينة ماريوبول التي تم تدمير أكثر من 90 في المئة منها ورشق كييف بوابل من القذائف من حين لآخر في محاولة لصرف انتباه الحكومة الأوكرانية عن الهجمات في الجنوب والشرق.

● إذا لم يأخذ المتحاربون الروس والأوكرانيون والمجتمع الدولي الأوسع نطاقا الدبلوماسية بصورة جدية سوف يستمر القتال

وعلى الأقل يبدو أن أهداف حرب روسيا تشمل إقامة جسر بري إلى شبه جزيرة القرم و"تحرير" لوهانسك ودونيتسك من السيطرة الأوكرانية القائمة، فيما تسعى أوكرانيا بدورها للحفاظ على نظام حكمها وسيطرتها على أراضيها، بما في ذلك التي تقاتلها أغلبية من المتحدثين باللغة الروسية. وحول كيفية إمكانية انتهاء هذه الحرب، يقول سيمبلا وكورب إن هناك أربعة بدائل يمكن أن يحققها القادة الروس أو الأوكرانيون، أو المجتمع الدولي.

ويمثل البديل الأول في أن يفرض أحد الطرفين هزيمة عسكرية حاسمة على الطرف الآخر وإملاء ترتيبات ما بعد الحرب التي تدعم مصالحه. وأما البديل الثاني فيتمثل في حدوث جمود عسكري مطول، يشهد تزايدا تدريجيا في القوات وتزايدا في قوائم الخسائر في الأرواح، مما يؤدي إلى ضغط للتوصل إلى تسوية دبلوماسية.

أبوجا (نيجيريا) – عاد أكثر من 4000 نيجيري إلى بلادهم، رغم انعدام الأمن والخدمات شبه المدمومة، بعدما كانوا فروا إلى النيجر المجاورة هربا من الاعتداءات الجهادية في شمال شرق نيجيريا.

ويخشى عمال الإغاثة من أن عودة اللاجئين أواخر مارس إلى مالام فاتوري في ولاية بورنو، حيث ينشط تمرد جهادي منذ أكثر من 10 سنوات، ستؤدي إلى المزيد من الخسائر البشرية والنزوح، إذ لا تزال المدينة المهجورة منذ نصف عقد، قريبة من مناطق سيطرة المتمردين. وقررت السلطات المحلية مؤخرا إغلاق مخيمات النازحين المكتظة ونقل الراغبين في العودة إلى ديارهم. والهدف المعلن هو تشجيع السكان على تامين احتياجاتهم من خلال العودة إلى العمل في الحقول. وخلف التمرد الجهادي الذي بدأ في 2009 في شمال شرق البلاد أكثر من 40

الف قتيل و2.2 مليون نازح. وفر الآلاف من النيجيريين من أعمال العنف واستقروا في منطقة ديفا في جنوب شرق النيجر المجاورة.

لكن منذ ذلك الحين انتشرت الجماعات الجهاديتان بوكو حرام

وخصمها تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا (إيسواب) ما وراء الحدود، وشنتا هجمات من معاقلهما الواقعة على ضفاف بحيرة تشاد.

وأكد الباحث في معهد الدراسات الأمنية مالك صموئيل أن مسلحين هاجموا مطلع مارس ثلاث قرى في النيجر، حيث

احتسئ لاجئون نيجيريون.

وقال "قتلوا 45 شخصا واختطفوا

22 آخرين". وأضاف "يريد العديد من

اللاجئين العودة إلى نيجيريا".

ونفذ جيش النيجر مؤخرا عمليات

نزع الغام وبوريات بالتعاون مع قوات

نيجيريا. لكن لا تزال المنطقة معقلا لتنظيم

الدولة الإسلامية الذي استعاد السيطرة

شركات دولية تسهّل تحول مصر إلى مركز إقليمي للوقود الأخضر

استثمارات جديدة لتصنيع المعدات اللازمة لتدشين محطات الطاقة النظيفة



رهان مصري متصاعد على الطاقة النظيفة

تسعى مصر لأن تصبح مركزًا إقليميًا للوقود الأخضر في منطقة الشرق الأوسط عبر الاستعانة بشركات عالمية لتدشين محطات الطاقة النظيفة، وكذلك المتخصصة في تصنيع مدخلات إنشائها، وتراهن على الصفقات التي يبرمها الصندوق السيادي ووزارة البترول.

القاهرة - خطت القاهرة خطوة مهمة ضمن استراتيجيتها لتدشين صناعة محلية للطاقة الخضراء وسط اهتمام دولي متزايد بمصادر الطاقة مثل الوقود الأخضر، وجذبت الخطة لاعبين عالميين رئيسيين وفروا سُبُل التمويل اللازمة للاستثمار.

وقررت شركة "هانيوبل" الأميركية استثمار نحو 200 مليون دولار في مجالات البتروكيماويات وإنتاج الوقود الأخضر لتموين الطائرات في مصر، حيث تعمل الشركة مع وزارة البترول لتركيب أجهزة "إر تي جي" مراقبة المستودعات وتصنيع معدات المشروع محليًا، ما يوفر ما بين 20 و30 في المئة من تكلفة التصنيع.

وما يعزز موقف مصر ضمن خطتها الطموحة هو موقعها الجغرافي المتميز الذي يؤهلها لأن تصبح مركزًا محوريًا يربط أوروبا بالشرق الأوسط في مشاريع الوقود الأخضر لتموين الطائرات والسفن وإنتاج الهيدروجين والأمونيا.



وأكدت الشركة أنها ترغب في زيادة دورها في قطاع البترول المصري والمشاركة في المشاريع الاستراتيجية، مع الاهتمام خاصة بالاستثمارات الخضراء، وتتطلع إلى توفير تقنيات متقدمة للحد من انبعاثات الكربون والمساهمة في المبادرات الصديقة للمناخ قبل مؤتمر المناخ الذي سيعقد في شرم الشيخ على البحر الأحمر خلال نوفمبر المقبل.

ويعد الوقود الأخضر أو الهيدروجين الأخضر من أهم المواد عديمة الانبعاثات الكربونية، وأقوى وأحدث أنواع الوقود، ويصل إلى "صفر كربون"، وتعد ألمانيا من أوائل الدول التي عملت به منذ 2014، وهو وقود سريع الاشتعال وقوي الاحتراق وسرعاته الحرارية أشد بكثير من الغاز الطبيعي والمنتجات البترولية الأخرى.

وتأتي مساعي الحكومة المصرية في هذا الصدد تنفيذاً لإطلاق الرئيس عبدالفتاح السيسي الاستراتيجية الوطنية المتكاملة لإنتاج الهيدروجين الأخضر في يوليو الماضي، وتتطلع

هكذا تجرف السيول الأراضي الخصبة في أفريقيا وهكذا يمكن إنقاذها

تقرير لوكالة مكافحة التصحر التابعة للأمم المتحدة: الأسوأ لم يأت بعدُ

المزيد من تدهور الأراضي وتفاقم ندرة المياه.

وأشار تقرير الأمم المتحدة إلى أن ما يقرب من 44 تريليون دولار من الناتج الاقتصادي (أكثر من نصف الناتج المحلي الإجمالي السنوي العالمي) معرض للخطر. كما يعد تدهور الأراضي محركاً رئيسياً لتغير المناخ، حيث تساهم إزالة الغابات المدارية وحدها بحوالي 10 في المئة من جميع انبعاثات غازات الاحتباس الحراري التي يسببها الإنسان. كما يؤدي تدهور التربة إلى إطلاق الكربون المخزن تحت الأرض.

ويتوقع التقرير بأنه إذا استمرت الاتجاهات الحالية، فستدهور مساحة إضافية تبلغ 16 مليون كيلومتر مربع من الأرض (بحجم أميركا الجنوبية) بحلول سنة 2050.

كما يمكن أن يشهد ما يقرب من 15 في المئة من الأراضي الزراعية والمراعي والمناطق الطبيعية انخفاضاً طويلاً الأجل في الإنتاجية، حيث ستكون أفريقيا جنوب الصحراء الأكثر تضرراً.

استصلاح الأرض ممكن

قال التقرير إن عكس تدهور الأراضي ممكن من خلال أنشطة تتراوح من الحراثة الزراعية (زراعة الأشجار والمحاصيل الزراعية الأخرى في نفس المنطقة من الأرض) إلى إدارة الرعي بشكل أفضل.

استخدام السدود الصغيرة لإبطاء الأمطار الغزيرة يساعد على ترشيح المزيد من المياه في التربة، مما يمنع الفيضانات

وإذا تمت استعادة 35 في المئة من الأراضي العالمية، يمكن أن تزداد المحاصيل بنسبة تصل إلى 10 في المئة بحلول سنة 2050، مع تحقيق أكبر المكاسب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأميركا اللاتينية وأفريقيا جنوب الصحراء.

ويمكن أن يساعد ذلك في كبح جماح ارتفاع أسعار المواد الغذائية وإطعام عدد أكبر من سكان العالم.

وقال التقرير إن هذه الجهود يمكن أن تعزز قدرة التربة على الاحتفاظ بالمياه، وتساعد على حبس المزيد من الكربون للحد من تغير المناخ وتقليل فقدان التنوع البيولوجي المتوقع بنسبة 11 في المئة.

وأثناء فيضانات جنوب أفريقيا، لاحظ الباحث باردون ماتشاونييرو أن مزارع قصب السكر ذات التربة الأكثر

نيروبي/ديربان - يتعرض الملايين من الأشخاص في أفريقيا لخطر الجوع وخسارة منازلهم ومداخيلهم، حيث جرفت الفيضانات غير المسبوقة هذا الشهر الأراضي الزراعية في جنوب أفريقيا، وتواجه جبال كينيا مشكلة قطع الأشجار المفرط.

وقال تقرير صادر عن وكالة مكافحة التصحر التابعة للأمم المتحدة الأربعاء إن عواصف مثل تغير المناخ والرعي والزراعة المفرطة وإزالة الغابات والتوسع الحضري، تركت ما يصل إلى 40 في المئة من أراضي الكوكب متدهورة، مما أثر على نصف البشرية. وحذر التقرير من أن الأسوأ لم يأت بعدُ، بما في ذلك في دول أفريقيا جنوب الصحراء. لكنه أضاف أن الأوان لم يفت للحد من تدهور الأراضي واستعادة الغابات الخصبة، مشيراً إلى عدد كبير من المبادرات الناجحة من بوركينافاسو إلى ملاوي.

وفيما يلي بعض الحقائق من تقرير اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر وما يعنيه ذلك بالنسبة لأفريقيا.

وينتج تدهور الأراضي (التدهور المستمر أو فقدان التربة أو المياه أو التنوع البيولوجي) عن عدد من العوامل التي تتراوح من إزالة الغابات إلى الإفراط في استخدام مبيدات الحشرات والأسمدة في الزراعة، فضلاً عن تغير المناخ، الذي يؤدي إلى طقس أكثر قسوة. فعلى سبيل المثال، أدى هطول الأمطار غير المسبوق على ساحل جنوب أفريقيا الشرقي هذا الشهر إلى حدوث فيضانات مفاجئة جرفت المحاصيل وتسببت في انهيارات طينية، ودمرت المخازن من المنازل والمباني والطرق وقتلت أكثر من 430 شخصاً.

وأدى قطع الأشجار والتعدين والتوسع الزراعي في الغابات الجبلية في كينيا (المعروفة باسم "إنبراج المياه" في البلاد) إلى خفض تدفقات المياه في الأنهار، مما حد من ري الأراضي الزراعية من بين تأثيرات أخرى.

3 مليارات شخص في خطر

يؤثر التوسع الصحراوي وتدهور الأراضي والجفاف على أكثر من ثلاثة مليارات شخص في جميع أنحاء العالم، معظمهم من المجتمعات الريفية الفقيرة. ويؤدي فقدان الأراضي الصحية إلى انعدام الأمن الغذائي، ويمكن أن يؤدي فقدان الغابات إلى جعل المجتمعات أكثر عرضة للكوارث المرتبطة بالطقس، مثل الجفاف والفيضانات وحرائق الغابات.

ومع تلف الأراضي وتراجع المحاصيل، تصبح العديد من المجتمعات محاصرة في دوامة من الفقر تؤدي إلى

الطاقة النظيفة.

وأضاف لـ"العرب" أن "قيمة استثمارات 'هانيوبل' ليست ضئيلة إذا تم تناولها بقطاع الهيدروجين الأخضر، لكنها جزء مهم للغاية يعد داعماً أساسياً للشركات الكبرى التي تعمل على إنشاء المحطات، كما أنها خطوة لجذب استثمارات عالمية جديدة لإنشاء محطات جديدة في مصر".

وتأتي خطوة الشركة الأميركية بعد أيام قليلة من توقيع الحكومة المصرية اتفاقيات ضخمة مع شركات دولية لإنتاج الطاقة الخضراء، شملت شركة رينوبلنر "إيمبا باور" وشركة "مصر" الإماراتية لإنتاج الوقود (الهيدروجين) بتنوع استخدام البنية التحتية القوية للغاز، ويمكن استخدامها بتعديل بسيط في الهيدروجين.

وتستهدف مصر في مراحل لاحقة ليست بالقريبة توجيه الهيدروجين الأخضر إلى الاستخدام في وقود المنازل والسيارات وبعض المصانع وتصنيع الكهرباء، وهي استخدامات تتطلب استثمارات ضخمة وتوعية كبيرة بأهميتها خلال السنوات المقبلة.



سلوكيات فردية تهدم البيئة

الحكومة الباكستانية الجديدة عينها على دول الخليج

حالة الغموض في إسلام آباد تفرض المراقبة قبل تقديم الدعم المالي



ضمان الدعم الخليجي يطيل عمر الحكومة

باكستان وشركائها في الشرق الأوسط بمعزل إلى حد ما عن الاضطرابات السياسية في إسلام آباد.

ويمكن أن توفر حزمة الإنقاذ الاستثنائية من قبل شركاء باكستان الخليجيين للحكومة الجديدة شريان الحياة الذي تحتاجه للبقاء في السلطة حتى العام المقبل كما ستشهد الطريق لشهبان للفوز في الانتخابات العامة المقبلة، ولكن قد تنهار الحكومة الائتلافية الجديدة في الأشهر المقبلة بعد أن حققت هدفها الأساسي المتمثل في إزاحة خان من منصب رئيس الوزراء ومنعه من تعيين ضابطه الكبير المغضل كرئيس للجيش. وقد يختار شهبان إجراء انتخابات عامة مبكرة في وقت لاحق من هذا العام مع اشتداد التوترات السياسية وتفاقم الأوضاع الاقتصادية، ولكن مع اجتذاب خان لحشود ضخمة في احتجاجات الشوارع منذ سقوطه، لا يمكن استبعاد عودة كابتن الكريكت السابق إلى السلطة.

وبالنظر إلى حالة الغموض في باكستان، سيكون من الحكمة أن تراقب القوى الكبرى في الخليج والشرق الأوسط التطورات في إسلام آباد من مسافة آمنة.

إلى فترة توليه منصب رئيس وزراء مقاطعة البنجاب، لكن هذه الجهود ستكون قائمة إلى حد كبير على التعاون الاقتصادي.

حزمة الإنقاذ من قبل شركاء باكستان الخليجيين للحكومة شريان الحياة الذي تحتاجه للبقاء في السلطة

وستشهد باكستان حالة من عدم الاستقرار السياسي في الأشهر المقبلة مع استمرار الاحتجاجات حول خان وتدهور الأوضاع الاقتصادية. ووسط المشاعر المتضاربة، يمكن للمرء توقع نمو علاقات باكستان العسكرية مع الشركاء في الشرق الأوسط، ويبدو أن وتيرة التدريبات العسكرية المشتركة بين السعودية وباكستان قد تسارعت في العام الماضي، وتعد تركيا مصدرا كبيرا للمعدات الدفاعية للجيش الباكستاني، كما سيكون التعاون الاستراتيجي بين

المقابل، مثل اتخاذ موقف أكثر صرامة تجاه إيران. ومن غير المرجح أن يواصل شهبان منهج الشعبية الإسلامية الذي اتبعه سلفه عمران خان، وقد يعطيه ذلك شيئا من المصادقة مع أبوظبي والرياض، ولم يكن خان من أشد المنتقدين لانتهاكات الهند لحقوق الإنسان في منطقة كشمير المتنازع عليها فحسب، ولكنه كان أيضا صريحا حول معارضته لايدولوجية هندوتفا لحزب بهاراتيا جاناتا الحاكم في الهند.

ويسعى شهبان وكذلك الجيش الباكستاني لاتباع نهج أكثر نفعية مع نيودلهي مع إعطاء أولوية أكبر للتجارة، وذلك النهج، بالرغم من كلفته الباهظة على الصيد الداخلي سياسيا، إلا أنه قد يقلل التصادم مع أبوظبي والرياض، اللتين تمدان جسور التواصل مع الهند.

وكانت الشعبية الإسلامية الدولية لخان جزءا محوريا من علاقاته مع تركيا، وهو الأمر الذي أزعج المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، وسيواصل شهبان علاقات قوية مع انقرة، وهي العلاقات التي تعود

لا يعرض برنامجها الحالي لصندوق النقد الدولي للخطر فحسب، بل سيفرض أيضا تخفيضات في الإنفاق التتوي.

وزير المعقون الباكستانيون المتخالفون مع الحكومة الجديدة أن شهبان سيعود من السعودية "باخبار سارة"، وقد يعني ذلك وديعة مالية جديدة لدى البنك المركزي الباكستاني لتفادي أزمة ميزان المدفوعات وتوسيع التسييلات الائتمانية النفطية الحالية التي قدمتها الرياض.

وقد يسعى شهبان، مثل سابقيه، لدعوة دول الخليج العربية إلى مشاريع مرتبطة بميناء "جوارر" والممر الاقتصادي بين الصين وباكستان، لكن من المرجح أن تؤجل دول المنطقة اتخاذ قرارات بشأن الاستثمارات الكبرى إلى ما بعد الانتخابات العامة المقبلة. إن عمر الحكومة الائتلافية غير مؤكد وقد يكون عمرها قصيرا على أي حال، ويمكن أن تستمر لمدة لا تزيد عن ثلاثة أشهر أو حتى إلى العام المقبل، أي عندما تكون الولاية الحالية للجمعية الوطنية على وشك الانتهاء.

وقد تنتهي زيارة شهبان إلى الرياض بالتركيز ببساطة على إصلاح العلاقات مع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. وتملك عائلة شريف علاقات طويلة المدى مع المملكة العربية السعودية، حيث قضت أوائل منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين في المنفى في جدة بعد أن تمت الإطاحة بنواز عن طريق قائد الجيش آنذاك الجنرال برويز مشرف، وكانت لدى شهبان أيضا استثمارات في المملكة العربية السعودية، لكنه رفض في عام 2015 الانضمام إلى التحالف الذي تقوده السعودية في حرب اليمن، مما أغضب الرياض وشكل طبيعة في العلاقات بين شريف والسعودية.

وفي نفس الوقت تقريبا، أقامت حكومة نواز علاقات مع قطر وتركيا، مما مثل تحولا من نهجها الذي كان متمكزا على السعودية، واتجه بدلا من ذلك صوب الشرق الأوسط، وقد تتطلب المساعدة الإضافية السعودية من شريف تقديم شيء في

يدرك رئيس الوزراء الباكستاني شهبان شريف جيدا أهمية الدعم الخليجي في استمرار حكومته من عدمه، لذلك يضع تعزيز التقارب وإصلاح العلاقات الفاترة مع الرياض وأبوظبي نصب عينه، وسارع بالتحرك نحوهما في زيارة تبدأ بالسعودية كمحطة رئيسية لمناقشة الجوانب المشتركة إلى جانب إعادة العلاقات السعودية - الباكستانية إلى سالف قوتها.

والعجز المالي نحو مستويات خطيرة، فإن باكستان بحاجة ماسة إلى تعزيز مخزونها من العملات الأجنبية، والذي بالكاد يغطي شهرين للواردات، فضلا عن إدارة التكلفة المتزايدة للوقود.

وقررت حكومة شريف مؤخرا عدم إلغاء دعم الطاقة باهظ الكلفة الذي أعلنته الحكومة السابقة، والذي قد

من غير المرجح أن يواصل شهبان منهج الشعبية عمران خان وقد يعطيه ذلك شيئا من المصادقية مع أبوظبي والرياض

للاقتصاد الباكستاني. وللاسف يكرر التاريخ نفسه في باكستان، حيث لا تعيد صراعات النخبة على السلطة والإنهيارات الاقتصادية نفسها بوتيرة منتظمة فحسب، بل إنها تميل إلى الحدوث في نفس الوقت. ووسط لعبة الكراسي الموسيقية السياسية التي لا تنتهي في باكستان، ذهب حكامها إلى صندوق النقد الدولي لما يقرب من عشرين مرة، وعلى مدى عقود، وتدخلت أبوظبي والرياض في مناسبات عديدة لتجنب الانهيار التام للاقتصاد الباكستاني.

لذا لن يفاجأ حكام دول الخليج العربية من زيارة رئيس الوزراء شهبان للمنطقة بأيد ممدودة، فقد قام شقيقه نواز رئيس الوزراء السابق لثلاث مرات بهذه الرحلة عدة مرات من قبل.

وقدمت أبوظبي والرياض المليارات من الدولارات في شكل تمويل قصير الأجل لتعزيز احتياطيات إسلام آباد من العملات الأجنبية، ولكن مع مستوى التضخم الذي وصل إلى خاتمة العشرات وتوجه العجز في الحساب الجاري

عارف رقيق، باحث سياسي

هناك حكومة ائتلافية جديدة على رأس السلطة في إسلام آباد، ومثل الحكومات التي سبقتها، لم ترث هذه الحكومة اقتصادا محاطا بالآزمات فحسب، بل إنها فتحت الباب على مصراعيه لتدخل ومشاركة صندوق النقد الدولي، بالإضافة إلى شركاء أجانب رئيسيين، بما في ذلك المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، وذلك بغرض الحصول على الدعم الطارئ.

وللاسف يكرر التاريخ نفسه في باكستان، حيث لا تعيد صراعات النخبة على السلطة والإنهيارات الاقتصادية نفسها بوتيرة منتظمة فحسب، بل إنها تميل إلى الحدوث في نفس الوقت. ووسط لعبة الكراسي الموسيقية السياسية التي لا تنتهي في باكستان، ذهب حكامها إلى صندوق النقد الدولي لما يقرب من عشرين مرة، وعلى مدى عقود، وتدخلت أبوظبي والرياض في مناسبات عديدة لتجنب الانهيار التام للاقتصاد الباكستاني.

لذا لن يفاجأ حكام دول الخليج العربية من زيارة رئيس الوزراء شهبان للمنطقة بأيد ممدودة، فقد قام شقيقه نواز رئيس الوزراء السابق لثلاث مرات بهذه الرحلة عدة مرات من قبل.

وقدمت أبوظبي والرياض المليارات من الدولارات في شكل تمويل قصير الأجل لتعزيز احتياطيات إسلام آباد من العملات الأجنبية، ولكن مع مستوى التضخم الذي وصل إلى خاتمة العشرات وتوجه العجز في الحساب الجاري

اللبنانيون لا يعقدون أي آمال على الانتخابات القادمة

تاريخية، لكنه أعرب عن إحباطه من فشل المعارضة في التوحد. وصرّح "ليست لدينا رفاهية التفكير في المين واليسار، والوسط والاشتراكية أو الليبرالية، نحن في حالة صراع من أجل البقاء، إما أن ننجو أو نغادر".

وفي مدينة جونية الشمالية، قال المرشح جاد غصن الصحافي الذي قرر مؤخرا الترشح للانتخابات ضمن قائمة "مواطنون ومواطنات في دولة" اليسارية، إن الانقسامات كانت واضحة منذ البداية. وأضاف "تجد 300 مجموعة سياسية تدعي أنها من المعارضة والفورة، وليس لدينا أي هيكل لإجراء نقاش أو محاولة التسييس بين كل هذه الجماعات المعارضة".

وبخوض غصن الانتخابات في دائرة المتن الشمالي مع أصغر مرشحة فريتا العميل البالغة من العمر 25 عاما. وخارج مهقئ سناربكس اقتربت العميل من رجل قال إنه يصوت للقوات اللبنانية، أحد الأحزاب المسيحية التقليدية الرئيسية. وذكر أنه منفتح على التغيير، لكنه لم يسمع عن العديد من الأحزاب الأخرى.

واحتشدت مجموعة من المراهقين للترويج لحزب مسيحي آخر أسسه الرئيس ميشال عون المتحالف سياسيا مع حزب الله. وكان علامة قوية على سيطرة الأحزاب السائدة على الناخبين.

وقال أستاذ العلوم السياسية في الجامعة اللبنانية - الأميركية عماد سلامة إن القوائم المستقلة الجديدة "غير طائفية، مما يجعلها تفتقر إلى الدعم المجتمعي، وهو الخطاب السائد في السياسة اللبنانية. فلو تمؤلت الجماعات بشكل جيد، أو دعمتها قوى أجنبية مثل الأحزاب التقليدية، لكان من الممكن أن يكون أمامها فرصة أفضل".

يُذكر أنه في العامين الماضيين غادر أكثر من 250 ألف شخص البلاد التي يبلغ عدد سكانها حوالي 7 ملايين نسمة. وفي الفترة التي سبقت التصويت، زُيّت المشاريع بلوحات إعلانية ضخمة وملصقات لمرشحين بوعود غير محتملة بالتغيير. وكانت هذه علامة متناقضة على الأموال التي تُنفق على الحملات بينما يستمر انهيار العملة مع تفاقم التضخم والفقر والجوع.

وحاولت أبرز الفصائل استغلال الغضب من انفجار الميناء لتحقيق مكاسب في الانتخابات، بدعوى أنها تدعم الإصلاح. ونشر حزب القوات اللبنانية المسيحية رسائل أصر فيها على أنه ضغط من أجل رقابة أفضل في الميناء قبل الانفجار الذي نتج عن مئات من الأطنان من نترات الأمونيوم المخزنة عشوائيا في مستودع بالميناء. وقد اتحدت الطبقة الحاكمة لمنع التحقيق في الانفجار. ومع ذلك، فإن جماعة حزب الله التي تهيمن على المشهد السياسي والحكومة تروج في حملتها بأنها تريد إجراء تحقيق.

وفي تحد صارخ ترشّح وزيران سابقان مطلوبان للتحقيق في إهمال جنائي في ما يتعلق بتفجير الميناء. وينتمي الاثنان علي حسن خليل وغازي زعتر إلى حركة أمل الشيعة المتحالفة مع حزب الله.

وقال بول نجار، والد أصغر ضحايا الانفجار البالغة من العمر 3 سنوات "إذا تم انتخابهما مرة أخرى، فسأجد في ذلك إهانة مباشرة لكل البلاد وجميع ضحايا الانفجار ولكل إنسان عادي بقي في هذا البلد".

ونابح النجار، وهو مدير جماعة الدعوة السياسية التي تشكلت حديثا "كلنا إرادة" أن الانتخابات كانت فرصة

الإفلات من العقاب، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى نظام تقاسم السلطة الطائفي وقانون الانتخابات البالي الذي يضمن مقاعدهم في البرلمان. ويمكن لأحزابهم حشد الاتباع الذين يظنون مواليين بشدة لأسباب طائفية أو أيديولوجية على الرغم من الغضب من حالة البلاد، حيث جعلت الأزمة الاقتصادية الشعب أكثر اعتمادا على المحسوبة والأموال التي توزعها الأحزاب.



ويعتبر الكثيرون أن الانتخابات عملية غير مجدية، وقالت كارمن جها، الأستاذة المشاركة في الدراسات السياسية في الجامعة الأميركية في بيروت "أشعر بخيبة أمل شديدة. ولأكون صريحة، هذه هي الفرصة الأخيرة قبل الهجرة من لبنان".

وكانت جها تنتقل إلى إسبانيا في الصيف حيث لم تعد تشعر بالأمان في البلاد. وأضافت "من غير المقبول أن يضيعوا الزخم الذي كان في الشوارع والماسي التي يعاني منها الناس".

تاركة اللبنانيين يكافحون بأنفسهم وهم يغرقون في الفقر، دون كهرباء أو دواء أو أي مظهر آخر للحياة الطبيعية.

وتعد هذه أيضا أول انتخابات منذ الرابع من أغسطس 2020 تاريخ الانفجار الكارثي في ميناء بيروت الذي أودى بحياة أكثر من 215 شخصا ودمر أجزاء كبيرة من المدينة. ويذكر أن الدمار أثار موجة غضب واسعة النطاق من الفساد المستشري وسوء الإدارة في الأحزاب التقليدية.

وظهر جيل جديد من نشطاء المعارضة السياسية مثل الزعترى بعد موجات حاشدة من الاحتجاجات التاريخية التي اندلعت في أكتوبر 2019 وأسقط خلالها اللبنانيون هوياتهم الطائفية مؤقتا وهتفوا في صوت موحد لإسقاط النخبة الحاكمة.

ويحاول النشطاء بناء تلك المشاركة السياسية والوعي في لبنان لإحداث التغيير. ومع ذلك، تنقسم جماعات المعارضة المعلنة عن نفسها على أسس أيديولوجية في كل قضية تقريبا، بما في ذلك كيفية إنعاش الاقتصاد.

ونجد نتيجة ذلك ما لا يقل عن ثلاث قوائم معارضة مختلفة في المتوسط في كل دائرة من 15 دائرة انتخابية بزيادة قدرها 20 في المئة عن انتخابات 2018. وتنافس 103 قوائم تضم 1044 مرشحا على الهيئة التشريعية المكونة من 128 مقعدا، والتي تنقسم بالتساوي بين المسيحيين والمسلمين.

ويخشى الكثيرون النتيجة المرتقبة، حيث أثبت أبرز السياسيين في لبنان، وكثير منهم أسراء حرب وزعماء ميليشيات من أيام الحرب الأهلية (1975 - 1990) أنهم يتمتعون بقدر كبير من المرونة. وهم يحتفظون بمقاعدهم من انتخابات إلى أخرى ويمكن أن يضمّنوا

المهمشين مثلك وتمنحهم فرصة للحياة من جديد.

كانت هذه المهندسة المرشحة مدفوعة بالثقة والامل. لكن حماسها قوبل بتجاهل ونفور يعكسان مخاوف واسعة النطاق من أن التصويت في منتصف مايو لن يؤدي إلا إلى إدامة الوضع الراهن القائم.

ومع تدهور لبنان المتواصل لأكثر من عامين، يجب أن يكون التصويت حاسما لمستقبل الطبقة الحاكمة في البلاد. حيث دفعت قبضتها على السلطة التي استمرت لعقود لبنان إلى الخراب.

وتعدّ انتخابات مجلس النواب في الخامس عشر مايو الأولى منذ بدء الانهيار الاقتصادي في لبنان في أواخر سنة 2019. ولم تفعل الفصائل الحكومية شيئا تقريبا لمعالجة الانهيار،

صيدا (لبنان) - فقد اللبنانيون ثقتهم في الطبقة السياسية، فعزفوا عن الانصت إلى المرشحين للانتخابات النيابية المقبلة، بينما ازداد تعصب بعضهم وتمسكهم بدعم الأحزاب الحالية التي تتنصل من كل الكوارث الحاصلة في البلاد وتقدم نفسها في صورة المنقذ من الهلاك المحتوم.

وترشحت المستقلة هانيا الزعترى للبرلمان للمرة الأولى. وتجوّلت في الأزقة المتعرجة في السوق القديم في مدينة صيدا الساحلية لتخبر العمال والتجار الفقراء أن معالجة الأزمة الاقتصادية المدمرة في لبنان هي على رأس أولوياتها. وقالت لأحمد أبوظهر البالغ من العمر 70 عاما، وهو أحد النجارين الذين يقيا في الشارع الذي زارته "يجب أن تأخذ الخطة الاقتصادية بعين الاعتبار الأشخاص



لا أتق بأيّ أحد

نواح لبناني على أوتار مقطوعة

فاروق يوسف

كاتب عراقي



أنتم لستم أحراراً في أن تنسوا أو لا تنسوا". الموتى مفتوحو الأعين في قاع البحر ينتظرون. يوماً ما سيعودون إلى العائلة محملين بالهدايا. في انتظار الفرج سيكون عليهم أن يتسلوا بعد أعشاب البحر من حولهم. عشبة لك وعشبة لي في ذلك النهار الذي لا ليل بعده. لبنان في نهار طويل. ما من شيء خفي فيه، بل لا أحد يتعب نفسه في إخفاء شيء؛ كل شيء واضح. لصوصه وقتلته وقطاع طرقة وأفاقوه ومحتالوه ومهربوه ومزوروه واقفون تحت الأضواء. ما من شيء يمنعهم أو يجرهم أو يؤنبهم أو يجرهم. كائنات صلبة ومسمومة وقابلة للتنازل.

مصير اللبنانيين أن يكونوا كذلك إذا استمرت الطبقة السياسية الفاسدة في إدارة الدولة الفاشلة كما لو أنها مصنع لإنتاج التوابل المسمومة. لا فرق بين مرفأ بيروت وشواطئ طرابلس

وفي المقابل هناك شعب يدفعه الحرمان إلى الذهاب قدماً إلى الموت. لا ينتظر اللبنانيون الموت. ألا يمكن لحزب الله ومن ورائه إيران أن يستثمرا في تلك المأثرة الجديدة؟ شعب يذهب إلى الموت ولا ينتظره. هناك ثلاثون جثة في قاع البحر لو لم يكونوا من طرابلس لكانوا شهداء ولسارت من أجلمهم المجاميع بغياب سوداء من أجل أن لا تتوقف المسيرات الجنائزية. شعب كله شهداء. مصير اللبنانيين أن يكونوا كذلك إذا استمرت الطبقة السياسية الفاسدة في إدارة الدولة الفاشلة كما لو أنها مصنع لإنتاج التوابل المسمومة. لا فرق بين مرفأ بيروت وشواطئ

طرابلس. انفجر المرفأ في بيروت بالجزء التاريخي منها وفي طرابلس انفجرت أحياء بنواح الإمها بحثاً عن الأبناء الذين لا تزال جثثهم في أعماق البحر. في الحالين كانت دولة لبنان غير معنية بالبحث عن المفتاح الذي وضعته في مكان ما وضيعت الطريق إليه. كان الموتى لبنانيون غير أن الحكومة ينبغي أن تبحث في دفاترهم المدنية. لا اعتقد أن سياسياً لبنانياً سيتوقع حضور الثلاثين جثة في مجلس النواب اللبناني الذي لن يكتمل النصاب فيه في انتظار سنة لن يكون فيها لبناني حر واحد على قيد الحياة.

كان من الضروري للطبقة السياسية الفاسدة التي تحكم لبنان وستبقى تحكمه إلى أمد غير معلوم أن يستعرض اللبنانيون ماسيهم ونكباتهم بطريقة جهوية فتكتفي كل جهة بمقطع من الكارثة، مقطوع صغير يمكن أن يهمل قبل أن تمتد إليه يد لتضعه في سياقه من الفيلم اللبناني الطويل الذي يروي حكاية شعب سبق بلاده إلى الثلاثي واختفى. بقيت بلاده من بعده وهي تستفيق بين حين وآخر على آخر الصفقات التي لا تزال ممكنة في ظل فساد عم المنطقة كما لو أنه الشرط الأخير للبقاء.

بعد الثورة العارمة عام 2019، والتي لم تحرك حجراً واحداً من بنية النظام السياسي، ها هم اللبنانيون يعودون باستسلام إلى نواحيهم المناطقي. كل منطقة تنكي وحدها وبالطريقة التي تناسبها وبما يلائم حجم الكارثة التي ضربتها. فبعد أن ضرب الموت القادم هذه المرة من البحر طرابلس صار عليها أن تهدس نواحيها بما يتناسب مع فصول النكبة؛ فالهاربون الذين لم يصلوا هم من أبناء أشد المناطق حرماناً في طرابلس. لقد نجوا من حرمانهم عن طريق الموت. تحدوا تغييرهم بالظهور باعتبارهم عنواناً لكارثة يمكن أن تصيب مناطق أخرى من لبنان إذا قرر الشعب أن يحتج عن طريق الموت.

الأكثر مدعاة لاستمرار مسيرات الحزن إلى الشاطئ أن الحكومة اللبنانية لا تملك القدرة على انتشار ثلاثين جثة لا تزال في قاع البحر. فبعد أن أفقروه وسرقوا أموال رعاياه الذين هم مواطنون سابقون صار لبنان لا يملك أموالاً تساعد على الإنفاق على عمليات العفور على الجثث وإخراجها من أعماق المياه. تلك جثث أبناء سابقين هم اليوم موتى. تلك شهادات وفياتهم. ألا يحق للطبقة السياسية أن تطوي الصفحة هذه المرة أيضاً؟ ستطويها مثلما طوى حزب صفحة جريمة تفجير مرفأ بيروت. أما أن الألوان لنسيانها؟ سنبكي قليلاً من أجل ميت هنا وميت هناك ومن ثم يتم استئناف الحفلة براقصين بغياب الحرب. كان هناك دائماً من يدعو إلى نسيان الحرب الأهلية التي امتدت ما بين 1975 و1990، ألم تنته الحرب "فضوها سيرة". ولكن انفجار مرفأ بيروت لم يكن حدثاً عرضياً. إنه حياة كاملة تعود بالزمن إلى الوراء. هناك من يقول "لا تنسوا. نحن هناك. في إيماننا أن نعيدكم إلى زمن الحرب. ذلك زمن لا يزال ممكناً. عليكم أن تنسوا إذا ما تعلق الأمر بنا وعليكم أن لا تنسوا إذا ما تعلق الأمر بكم.

للجماعة ويخفف الضغط عنها دولياً، عبر صفقات ومبادرات شكلية لا تنفذ إلى جوهر التعتت الحوئي، والداعم الآخر يستخدم نفوذه الأيديولوجي داخل بعض مكونات الشرعية لخلط الأوراق وإرباك المشهد وإحياء الصراعات داخل معسكر الحكومة اليمنية بهدف إنقاذ الحوئين. ومن إطلالة سريعة على معسكر الشرعية بعد الإعلان عن المجلس الرئاسي، نجد أن بعض الأصوات الخافتة عادت مجدداً، وإن كان على حياء، للعب الدور ذاته الذي لعبته خلال السنوات الماضية. عبر إحياء الخلافات بين المكونات المناهضة للمشروع الإيراني والتشكيك في نوايا التحالف العربي وأهدافه والحديث عن وصايته المزعومة، وهو دور خبيث بل قد يكون الأكثر خبثاً في حماية الميليشيات الحوئية. وأبرز من يلعبه اليوم في اللعن هو تيار الإخوان المسلمين الذي تمثله توكل كرمان وبعض الدائرين في دوائر المصالح المرتبطة بمن يدعم كرمان ويحرك مواقعها.

ويبدو لي أن هذا التيار الذي تسبب في تآكل عظام الشرعية خلال السنوات الماضية هو الأخطر خلال المرحلة القادمة، خصوصاً أن بعض المنتهين إليه يحملون صفات رسمية في الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً، يوظفونها إعلامياً لإرباك المشهد وخلق الأوراق كما حدث سابقاً. وخطاب هذا التيار الإعلامي يتطابق تماماً مع الخطاب الحوئي فيما يتعلق بالتحالف العربي، لكنه يمتلك هامشاً للخداع يمكنه من انتقاد الحوئين قليلاً لذر الرماد في العيون فقط، بينما جل نشاطه يستهدف مكونات معادية للمشروع الحوئي، مثل المجلس الانتقالي الجنوبي وقوات المقاومة الوطنية في الساحل الغربي.

وقد خسر هذا التيار المخاتل الذي يراهن عليه الحوئيون في إرباك الشرعية والتحالف من داخلهما، معظم داعميه الأساسيين بعد التغييرات الأخيرة في بنية الشرعية وهيكلتها، إلا أنه من الواضح أن هذا التيار يسعى اليوم للعودة مجدداً إلى لعب دوره المألوف عبر خلق داعمين جدد والمساهمة في تشكيل مراكز قوى جديدة من داخل الحكومة اليمنية يروقها هذا الخطاب الإعلامي والسياسي الذي خدم الحوئي طيلة سبع سنوات.



الرهانات الأخيرة للحوئي

الحوئيون يشعرون بقلق حقيقي من الواقع الجديد الذي تشكل على حين غفلة منهم، الأمر الذي يدفعهم عادة وكما حدث سابقاً إلى طلب العون من داعمين إقليميين معروفين

بالتوازي مع خطاب إعلامي مرتبك يتحدث هذه المرة عن قدرات هذه المنظمات الإرهابية الخارقة في جنوب اليمن، وصولاً إلى تسويق أخبار عن امتلاكها لطائرات مسيرة، يبدو أنها ذات الطائرات الحوئية المفخخة التي استهدفت مطار عدن الدولي صبيحة وصول الحكومة اليمنية المنتهية عن اتفاق الرياض.

وحتى نستجمع تفاصيل المشهد في إطار واحد نستطيع أن نقول إن الحوئي، الذي راهن على خلافات أعدائه إلى جانب استخدامه سياسة العنف المتخفية تحت رداء المنظمات الإرهابية، قام بامر آخر لافت يعبر عن خشيته الحقيقية مما جرى ويجري، حيث استدعى الحوئيون ما يعتبرونه "الحصان الأسود" للجماعة الذي يحول بنظرهم الخسائر إلى انتصارات في اللحظات الأخيرة، وهو القادي البارز وأحد أبرز المخططين الاستراتيجيين للجماعة، يوسف الفيشي، الذي عادة ما يرتبط الدفع به إلى واجهة المشهد السياسي والإعلامي في معسكر الانقلابيين بحالة أزمة عميقة تمر بها الجماعة، وهو الأمر الذي حدث على سبيل المثال في أوج الخلافات بين الرئيس الراحل علي عبدالله صالح والحوئين، حيث تم استخدام الفيشي كسلاح تخدير

هيا المشهد لالتقاط على صالح وحزب المؤتمر بعد ذلك في ديسمبر 2017. ويعد ظهور الفيشي قبل أيام تعبيرا عن قلق الحوئين المتصاعد والعميق من تشكيل مجلس القيادة الرئاسي الذي وصفه في خطاب انفعالي بأنه "مجلس حرب"، مذكراً بأن هذا المجلس لن يكون أشد قوة وخطراً على جماعته من الرئيس علي عبدالله صالح. في إشارة نفسية ربما غير مقصودة إلى الدور الذي لعبه في التخلص من صالح، وكأنه يقول في سياق حديثه الذي تخلى فيه عن رصانته المصطنعة "أنا الذي تغلبت على صالح بدعائه وعلاقاته الواسعة وقوته الشعبية والعسكرية لن أعجز عن التعامل مع هذا المجلس الرئاسي".

والخلاصة التي يمكن استنتاجها من ردود الفعل الحوئية هي أن الحوئين يشعرون بقلق حقيقي من الواقع الجديد الذي تشكل على حين غفلة منهم؛ وهو الأمر الذي يدفعهم عادة، كما حدث في مرات سابقة، إلى طلب العون من داعمين إقليميين معروفين. أحدهم يقدم خدمات سياسية ودبلوماسية ولوجستية

صالح البيضاني

صحافي يمني



يدرك الحوئيون جيداً أن ثمة تحولات مفاجئة وغير متوقعة حدثت في معسكر خصومهم بعد مشاورات الرياض وعودة المجلس الرئاسي، الذي تشكل من مختلف القوى الفاعلة، إلى العاصمة اليمنية المؤقتة عدن برفقة الحكومة التي انتقلت قبل ذلك عن اتفاق الرياض بين الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي.

خسر الحوئيون من خلال هذه التحولات المتسارعة في معسكر المناهضين لهم أهم ورقة كانت تمنحهم الكثير من الأفضلية والتفوق، وهي ورقة الصراع المتفاقم بين الأطراف المناوئة للحوئي وانشغال هذه المكونات والقوى بخلافات داخلية منحت الجماعة الحوئية فرصة ذهبية لتحقيق مكاسب سياسية وعسكرية غير مستحقة.

والحقيقة الماثلة اليوم أن الحوئي والقوى الإقليمية الداعمة له لم يصحوا بعد من هول صدمة التغيرات الهائلة التي أحدثتها مشاورات الرياض التي رعاها مجلس التعاون الخليجي، ودعا إليها الحوئين أنفسهم على الرغم من التيقن سلفاً بأنهم لن يشاركوا في هذه المشاورات التي كان ينظر إليها من قبل على أنها جولة جديدة من الحوار التقليدي بين فرقاء الشرعية، ولكن ما حدث صبيحة السابع من أبريل كان حدثاً استثنائياً وفاقاً في مسار الحرب اليمنية ستكون له تداعيات غير عادية على المشهد اليمني برمته.

وعلى وقع الصدمة التي استفاق عليها الحوئيون بعد تخلص الشرعية من أسباب فشلها، التي أمدت الميليشيات المدعومة من إيران بالحياة والانتصارات الزائفة، ظهرت ردود فعل حوئية بعضها معلن للتقليل من أهمية هذا الحدث، ومن بينها الحديث بأثر رجعي عن "شرعية" الرئيس السابق عبدربه منصور هادي، الذي ظل الحوئيون طوال سبع سنوات يركزون خطابهم الإعلامي حول النيل من شرعيته الدستورية والتشكيك فيها والسخرية منها.

ومن خلال رصد التحولات التي طرأت على الخطاب الحوئي بعد التخلص من آثار الصدمة التي شكلها قرار توحيد القوى اليمنية وتجميعها في رأس هرم الشرعية، لجأ الحوئيون كما تؤكد المصادر الإعلامية إلى استخدام سلاح العنف الخفي عبر نشر شبكات التخريب والتفخيخ والاعتداءات في المحافظات المحررة، استعداداً لجولة جديدة من العنف المتخفي خلف رداء القاعدة وداعش.



الفرصة الأخيرة لضحايا تندوف وشبابها



وبحسب المنظور القائم لبناء التوازنات التنموية، فإن الرحلة ما تزال في أولها. بدأ العاهل المغربي الملك محمد السادس برنامج إصلاحات هيكلية دستورية قبل 23 عاما، وتنضج بعض ثماره الآن، استقرارا سياسيا، وتقدما مطردا في مجالات العمل والاستثمار والشراقات الدولية.

وعلى مستوى الوحدة الترابية، فإن من يرث الحكم مستقبلا لن يرث إلا بلدا متبنا في وحدته، من سبتة ومليلية إلى آخر صخرة في الأطلسي قبالة ساحل الداخلة أو لكورة. حتى الذكرة لن يبقى لها متسع لتذكر خوالي الدهر. بعض الذين يلقبون أوراق الماضي، قد يعثرون على هذا المقال، ليقولوا، يا لعمرى، ما أبعد تلك الأيام.

الحكم الذاتي، فرصة، لو أنها استثمرت لكانت الصحراء عامرة أكثر بالحياة، ولتخطت العلاقات المغربية – الجزائرية عقبة كاداء أضرت بتماسك النسيج المغربي، وألقت ببعض دوله في مهب الريح والشتات.

خمسون سنة ليست عمرا قصيرا. ولكنها تطايرت كما يتطاير الهباء. كان يمكن عمل الكثير أثناءها في الجزائر نفسها غير الانشغال بعقدة زائدة عن الحاجة. اما المغرب الذي وجد نفسه في محنة تنازع مع جوار تستشكل عليه قضاياها، فقد حاول بكل السبل أن ينأى بنفسه ليبنى، ويعالج قضايا العمران السياسي والاقتصادي والاجتماعي وأنجز الكثير.

هذه ذاكرة لا يحتاج أن يتذكرها التندوفيون الآن. سوف يتذكرها شبابهم بعد خمسين عاما وهم يتمنون لو أنها لم تكن، إذ أساعت عمرا كان يجب أن يُستثمر بالعمران.

الطفل الذي يجبره التندوفيون اليوم على حمل السلاح، كان من الأولى أن يتخرج طبيباً من جامعة محمد الخامس في الرباط. وأن يعمل في تطوان ويبقى فيها إذا راق له المقام.

وبرغم أن النهايات واضحة، فإن خوض التجربة ربما كان مفيدا كنوع من عصف الأقدار. إلا أنه ما أن يخلو من القدرة على التعلم واستشراف المستقبل، فإنه لن يعود كونه مأساة تهرس الأيام والأعمار.

إفران، أو الشنوية في مراكش بعيدا عن البحر، أو أغادير والصويرة على ساحل المحيط، والنسيج واحد. فلماذا يتعين أن يكون هناك حكم ذاتي في الصحراء وما هي إلا امتدادا لطنجة؟ ولماذا تكون العيون، عاصمة الجنوب، شيئا مختلفا، بالنسبة إلى أهلها عن عاصمة الشمال؟ الفكرة نفسها بعد خمسين عاما سوف تبدو سخيفة.

وقد تبدو فكرة الحكم الذاتي جدية بالإعتبار الآن، إنما بمقاييس الرغبة في وضع حد لنزاع مصطنع. ولكن عندما يزول الاصطناع، فهل يبقى ما يبرر تلك المقاييس؟

فرصة الحكم الذاتي الراهنة قد تعني أنها نافذة للخروج من أزمة لا مبرر لها. وقد يجدر الأخذ بها ليس لنسوية نزاع أفسدته الأوهام، ولكن للشروع بأن يكون لعاصمة الجنوب ما تفخر به من خصوصياتها، وبما تنسجه من أواصر مع باقي مدن البلاد. إلا أنها لن تدوم كخصيصة سياسية. فلكورية ربما، ولكن من دون أن تحمل حتى ذكريات التطلع التندوفي البائد إلى الانفصال.

سوف ينظر التندوفيون ممن امتدت بهم الحياة إلى تجربتهم الانفصالية وكأنها فصل هزلني من فصول المعارك الدونكيشوتية.

قليل منهم الآن، يستطيع أن يقارن منهجه بالمناهج المتطرفة التي عرفها أكثر من بلد عربي قبل أن تنحسر إلى ذكريات لا يريد أن يتذكرها أحد من الأساس.

لقد كان لبعض جيلي أن يذكر أنه كانت هناك حركة سياسية مسلحة في عُمان أكثر تطرفا من التندوفية الراهنة تدعى "جبهة تحرير ظفار".

كان قادتها جمهوريين واشتراكيين وشعبيين أكثر من قادة تندوف. ولكن حكمة الاعتدال دلتهم في النهاية إلى أن أصبحوا من خيرة وزراء ومسؤولي السلطان الراحل قابوس بن سعيد، ومن أكثرهم إخلاصا للنهضة العمانية الحديثة.

نهاية بينما يتحرر الناس فيها من عُقد "الخصوصية"، ويلتحمون في النسيج المغربي الذي صنع من طنجة "الدولية" مرآة لذلك النسيج وامتدادا له؟

الصحراويون أنفسهم أكثر من غيرهم سوف يستهجنون فكرة أن تتميز أرضهم بحكم ذاتي لا تريد أن تتميز به أي مدينة من مدن المغرب الكبرى. وذلك برغم أن لكل واحدة منها تاريخ ضارب في القدم، وخصائص، والكثير منها كان مركزا لنور من حوله الأقاليم المغربية الأخرى.

الحكم الذاتي فرصة لو أنها استثمرت لكانت الصحراء المغربية عامرة أكثر بالحياة ولتخطت العلاقات المغربية – الجزائرية عقبة كاداء أضرت بتماسك النسيج المغربي وألقت ببعض دوله في مهب الريح والشتات

الملك الحسن الثالث لن يفعل بعد خمسين عاما غير أن يبني على ما بناه أبوه وجده، بأن يجعل النسيج المغربي بهيجا بتنوعه، وبهيجا بوحدهه وانصهاره في بوتقة الهوية المغربية الجامعة.

يلفت انتباه القارئ العربي، أنه يعرف من أسماء المدن المغربية ليس بأقل مما يعرف من أسماء مدن وبلدات بلده. وذلك لسبب هو أن المغرب يغلي بالفرص والإمكانيات والخصائص. تسمع عن الداخلة مثلما تسمع عن تطوان. وتعرف عن شفشاون مثلما تعرف عن أصيلة. والكثير يمضي عطلة الصيف في



علي الصراف كاتب عراقي

لن أكون موجودا بعد خمسين عاما، ولكن شباب جزائريا أو مغربيا سوف يعود ليتذكروا ما يقرأه الآن. طنجة، أو عاصمة الشمال، كما يحب البعض أن يسميها، مدينة ذات خصائص اجتماعية وتاريخية متميزة. وهي اليوم كوسموبوليتية، أو تختلط فيها الأجناس، أكثر مما كانت من قبل عندما كانت "مقاطعة دولية" يحكمها مجلس تُمثّل فيه الدول الكبرى. وإحدى أهم ميزاتها الاجتماعية أنها ملقّت الأبطال المغربية المختلفة، ويحب إليها الرباطيون والمراكشيون كما لو أنهم ذاهبون إلى أوروبا. ليس لأنها على مرمى حجر من الشاطئ الأوروبي، ولكن طبيعتها هي نفسها أوروبية بدرجة ملحوظة. وهي تتحدث الفرنسية والإسبانية والإنجليزية مثلما تتحدث العربية. وهي موطن متقاعدين أوروبيين من مختلف البلدان، وتطل على بحرين، الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي، مما يضفي عليها لمسة ساحرة. فهل تعتقد أنها ترغب بالحصول على حكم ذاتي؟

هذه الفكرة لن تكون سوى فكرة سخيفة في نظر أي طنجاوي لا يعرف نفسه إلا أنه مغربي، وأن مدينته هي صورة لا تقل نقاء في مغربيتها عن فاس ومكناس والعيون.

لقد مضت خمسون سنة على النزاع حول الصحراء المغربية الذي اصلطعته الجزائر. ولكن منذ المسيرة الخضراء التي قادها الملك الراحل الحسن الثاني في العام 1975، تزدهر مدن الصحراء وتنضج فرص التنمية الاجتماعية فيها وتزداد الاستثمارات، فماذا تعتقد أن يكون حالها بعد خمسين عاما؟ وهل تحسب أن الفرصة التي تتاح الآن لإقامة حكم ذاتي تحت سيادة المملكة وعلمها وملكيها سوف تستمر إلى ما لا

من يصرّ على الترويج لوهم انتخابات لن تنتظم في ليبيا؟

الانتخابات، وهو يعد المقربين منه بالإبقاء على الوضع الحالي لمدة أعوام أخرى، فقد وصل إلى سدة الحكم ثم سحب السلم من ورائه ليبقى هناك، وليس مهما بالنسبة إليه أن تنقسم البلاد أو أن تندلع الحرب، فلدبه القوى الداخلية والخارجية التي يستند عليها في توفير شروط التمسك بالحكم في سياق شرعية وهمية بشعارات وهمية ووعود وهمية لن تؤدي إلا إلى المزيد من سياسات الوهم التي تكاد تجعل من الشخصيات الحقيقية مجرد شخوص وهمية إلى أن يتكشف الزيف في يوم من الأيام.

الاستحقاق، ووصلت إلى مرتبة الحاكمة بامرأها في شؤون البلاد ورقاب العباد من منطلق أنها من ستضمن لليبيين انتخابات وهمية وشفافة، لكن لا شيء من ذلك تحقق، ببساطة لأن وليامز كانت تنفذ خططها الوهمية وهي تدرك أن هدفها ليس تحقيق تطوعات الشعب الليبي إلى الحرية والديمقراطية والسيادة الوطنية، ولكن ضمان مصالح الشركات متعددة الجنسيات في الاستثمارات المتعلقة أساسا بالنفط والغاز، وعدم توفير الظروف الملائمة التي تسمح برفع القيود عن الأموال الليبية المجمدة المعرضة للنهب، وتنصيب سلطة موالية لطرف دولي دون غيره ومن الأفضل أن تمثل تلك السلطة مزيجا بين فئتين تقاومان للفوز بمراكز القرار هما رجال الأعمال والإسلاميون الذين يحيطون اليوم بالمهندس الدببية. هناك إجماع اليوم على أن الدببية مستعد لخوض حرب طاحنة تضمن له البقاء في السلطة، وهو يضحك على ذقون البسطاء بزعم أن هدفه إعادة الأمانة للشعب، وتوافقه وليامز على ذلك ومعها السفير الأميركي، رغم أن المواطن الليبي البسيط يدرك أن الانتخابات بعيدة المال، لعدة أسباب، منها أن البلاد تواجه حالة انقسام اجتماعي وسياسي لا تساعد على تأمين الاستحقاق أو ضمان الاعتراف بنتائجها، وأن ليبيا اليوم هي ثلاثة أقاليم ولها حكومتان وجيشان، والفاعلون السياسيون الحقيقيون فيها عاجزون عن الاجتماع في ما بينهم؛ لا يزال هناك من ناشطي الشرق من لا يستطيعون التنقل إلى عاصمة بلادهم، وهناك من سياسيي وناشطي المنطقة الغربية من لا يتجرأ على الانتقال إلى بنغازي مثلا. كما أن أية قاعدة دستورية لتنظيم الانتخابات لن يتم التوصل إليها في غياب التوافق السياسي، وأي توافق سياسي لن يتحقق في غياب المصالحة الوطنية وتوحيد المؤسسة العسكرية، والدستور لن يتم إقراره ولا الاستفتاء عليه في ظل تعدد بعض القوى نزعة مغالبية على الوفاق الوطني، كما أن الثقة تكاد تكون منعدمة، بل هي منعدمة فعلا، وخطاب الكراهية لا يزال رائجاً بقوة ويحظى بدعم حكومي في طرابلس. يراهن الدببية على استمرار قدرة فريقه المتخصص في الترويج لوهم

ستيفاني ويليامز روجت لمشروع انتخابات تبين أنه وهم تمسك به المجتمع الدولي حتى قبيل أسبوع من الموعد المحدد للرئاسيات واستتملت الدبلوماسية الأميركية المخضمة ذلك الوهم لإضاعة المزيد من الوقت

وعندما تم الحديث عن تنظيم انتخابات في الرابع والعشرين من ديسمبر الماضي، تخلّى عن تعهداته الأخلاقية بعدم الترشح، ودخل في كرفال شعبي عارم للترويج لنفسه كعنوان للمرحلة القادمة، وأصرّ على موقفه إلى أن ألغيت تلك الانتخابات. وبذل الاعتراف بال فشل والانصياع لمخرجات ملقّي الحوار التي تستوجب تخليه عن السلطة في الرابع والعشرين ديسمبر، وقرار البرلمان بحجب الثقة عنه.

أطلق الدببية على حكومته شعار الوحدة الوطنية، فكانت حكومة الانقسام والتجزئة، ووعد بأن يكون رئيس حكومة لكل الليبيين، فإذا به يتحول إلى زعيم جهوي وإقليمي وفئوي ونموذجاً للنزعة الانعزالية غير المسبوقة. وبعد أن تحدث عن توحيد مؤسسات الدولة اتجه إلى المزيد من تشتيت هياكلها وتمزيق روابطها. وأما عن إجلاء القوات الأجنبية والمترقة فقد كان جزءاً من الوهم الكبير، فالرجل لا يريد ذلك، وهو اليوم يمثل التبعية الكاملة للنظام التركي، وبشكل صورة شاملة للانخراط التام في التحالفات القائمة بين أمراء الحرب ونيار الإسلام السياسي وأباطرة الفساد وقلول الإرهاب وشبكات البعث بالمال العام. اشتغلت ستيفاني ويليامز لمدة عامين على مشروع الانتخابات الذي تبين أنه وهم تمسك به المجتمع الدولي حتى قبيل أسبوع من الموعد المحدد للرئاسيات في ديسمبر الماضي، واستتملت الدبلوماسية الأميركية المخضمة ذلك الوهم لإضاعة المزيد من الوقت، وهو ما حدث فعلا. وهي التي بنت فكرة ملقّي الحوار السياسي على مشروع

وفريقه الذي وصل إلى حد الآن على الأقل إلى تحويل الانقسام السياسي والحكومي إلى واقع ملموس بعد أن الت مقاليد السلطة في برقة وقران إلى حكومة الاستقرار المنبثقة عن مجلس النواب برئاسة فتحي باشاغا.

يتعمد الدببية الحديث عن إعادة الأمانة إلى الشعب الليبي، وهو أكثر الناس إدراكا بأنه يربط نفسه بحبال من الوهم إلى وعد لن يتحقق، فالانتخابات لم تنتظم في يونيو ولا في أكتوبر، والظروف لا تسمح لا بتنظيمها ولا بتوفير شروط الشفافية والنزاهة لها ولا تضمن اعتراف الفرقاء بنتائجها.

جاء الدببية في أواخر 2020 لينافس على رئاسة الحكومة مثملا لأسرته ولفترة الأثرياء الجدد من نخبة الاعتمادات والصفقات والمستفيدين من قروض ما قبل 2011 التي تم حرق ملفاتها ومرجعياتها القانونية في سياقات فوضى الحرب الأهلية، وتبين أن الرجل كان مدعوما من قبل الساعين لوضع أياديهم هم على الثروة في إطار مساومات كان مستعدا لها، فهم يريدون مصالحهم، وهو كذلك يريد مصالحه ومصالح من يمثلهم في مركز القرار،

عن فهم تفاصيل الوضع في البلد العربي الأفريقي المتازم على الضفة الجنوبية للمتوسط، وإنما تسعى لتنفيذ خططها المنتملة أساسا في منع توصل الليبيين إلى حل قد يقلت خيوط اللعبة من بين أصابع واشنطن.

لم يعد هناك من يتحدث اليوم عن مخرجات مؤتمر برلين الأول والثاني، ولا عن إجلاء القوات الأجنبية والمترقة، ولا عن حل الميليشيات وجمع السلاح الخارج عن القانون. وكان واضحا أن جميع ما قيل عن استعداد الأمم المتحدة لتسليط عقوبات رادعة على معرقل الحل السياسي والاستحقاق الانتخابي كان مجرد جعجعة من باب اللغو الذي يغني ولا ييسمن من جوع، وأما ملقّي الحوار السياسي الذي كانت السيدة ويليامز مهندسته، فقد كان عنوانا لطبيعة الفساد المسيطر على ليبيا ما بعد 2011، ولعل المزد العلتني الذي فتح لبيع الأصوات وشرائها من دورة تونس إلى دورة جنيف يمكن أن يفسر ما وصل إليه الوضع حاليا في طرابلس من استبداد بالسلطة وتمسك بالكرسي من قبل رئيس الحكومة المنتهية ولايتها والفاقة للشرعية عبدالحميد الدببية



الحبيب الأسود كاتب تونسي

لا تحتاج ليبيا إلى المزيد من المشاريع الوهمية التي اعتادت الأمم المتحدة على الترويج لها خلال السنوات الماضية، وتداول على تبنيها عدد من العواصم الإقليمية والغربية إلى أن نزلت عليها واشنطن بكلاكلها فباتت الحاكمة بامرأها في الملفين السياسي والاقتصادي، رغم أن كل المؤشرات تدل على أنها إما عاجزة عن الحل موعودة بدوام الفشل، وإما تعتمد العمل على استبعاد الحل إلى حين التفرغ تماما لإعادة تشكيل المشهد الليبي وفق مصالحها والنموذج الذي تهدف إلى تكريس.

وأبرز الأوهام التي يتم الترويج لها منذ فترة ليست بقصيرة، هو وهم الانتخابات الذي عاد هذه الأيام بقوة للتداول مصحوبا بالهفقات الساحرة المبوثة للقوفين ورائه، وخاصة الدبلوماسية الأميركية المخضمة والمستشارة السياسية للأمين العام للأمم المتحدة المكلفة بالشأن الليبي ستيفاني ويليامز التي لا تبدو عاجزة



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

موانئ أبوظبي تفوز بصفقة إدارة ميناء سفاجا المصري

قوله في بيان "قمنا بالتوقيع على مذكرة تفاهم مع موانئ أبوظبي خلال نوفمبر الماضي واتفقا على إتمام العقد بعد ستة أشهر".

وأوضح أنه على مدار الفترة الماضية كانت ثمة مناقشات لعمل الدراسات المالية ودراسة جدوى السوق والتي أسفرت عن نتائج إيجابية لهذا المشروع إلى أن تم توقيع مذكرة الشروط والأحكام.

والى جانب إدارة ميناء سفاجا ستتعاون الهيئة العامة لموانئ البحر الأحمر وموانئ أبوظبي في مجال تطوير وإدارة وتشغيل أرصفة ومحطات للسفن السياحية في موانئ شرم الشيخ والغردقة وتقديم خدمات ذات صلة بأعمال السفن السياحية.



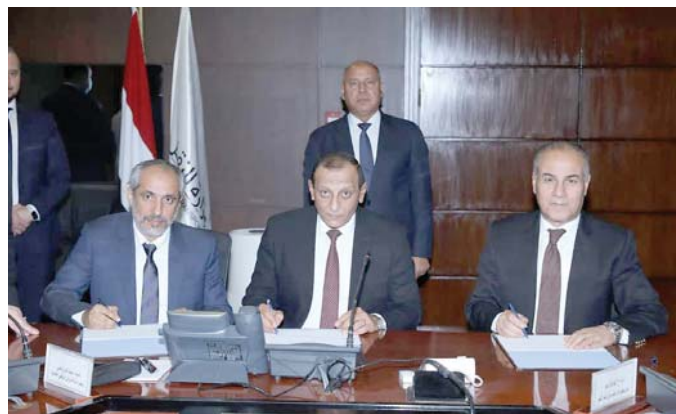
كامل الوزير

الشراكة لتتويج لترويجنا الفرض الاستثمارية بالموانئ

وستتعاونان أيضا لتوفير المعدات وتطوير نظم الإدارة والتشغيل والتعاون بما يسمح لها بالمنافسة مع الموانئ العالمية الأخرى في مجال السياحة وزيادة القدرة التنافسية مع هذه الموانئ لجذب أكبر عدد ممكن من السياح.

وبالإضافة إلى ذلك تم التخطيط لتشغيل خط بحري لسفن الكروز السياحية يربط بين كل من إمارة أبوظبي والغردقة وشرم الشيخ والعقبة الأردنية.

وقال سيف المزروعى رئيس قطاع الموانئ في المجموعة خلال تصريحات صحافية قبل أشهر إن موانئ أبوظبي تخطط لاستثمار نصف مليار دولار في ميناء سفاجا وميناء العاشر من رمضان، وشرعت القاهرة في تنفيذ خطة شاملة واعدة لتطوير موانئها على سواحل البحرين المتوسط والأحمر، بما يجعلها مركزا لوجستيا في الشرق الأوسط وأفريقيا، ويعزز مكانتها في التجارة العالمية.



متى ستبدأون التنفيذ؟

القاهرة - أبرمت مصر اتفاقية مع موانئ أبوظبي تمنح بموجبها المجموعة الإماراتية حق الالتزام بإدارة وتشغيل وإنشاء البنية الفوقية لمحطة متعددة الأغراض في ميناء سفاجا البحري.

وتتضمن اتفاقية التفاهم بين الهيئة العامة لموانئ البحر الأحمر وموانئ أبوظبي ضمن خطط القاهرة لتعزيز نشاط القطاع اللوجستي في موانئ البلاد، وذلك من خلال الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

وكانت موانئ أبوظبي قد كشفت في نوفمبر الماضي أنها تعتزم الاستثمار في الموانئ المصرية لتكون الشركة الإماراتية الثانية، بعد مجموعة موانئ دبي، التي تنشط في البلد منذ سنوات.

وتعد المحطة متعددة الأغراض في ميناء سفاجا أحد المشاريع الهامة نظرا إلى موقعها الاستراتيجي على البحر الأحمر، حيث تشغل مساحة تصل إلى 81 هكتارا مع طول أرصفة يبلغ كيلومترا لتداول الحاويات وجميع أنواع البضائع العامة والصب الجاف والسائل.

وتشير وزارة النقل المصرية إلى أنه من المخطط بدء تشغيل الميناء الذي يعتبر النافذة الجديدة لتجارة جنوب الوادي والمثلث الذهبي مطلع عام 2024.

ويعتبر ميناء سفاجا من أقدم موانئ مصر حيث بدأ نشاطه في العام 1911، وينشط منذ فترة طويلة كمحطة لعمليات التجارة الدولية مع دول أفريقيا ودول جنوب شرق آسيا وأستراليا.

كما يعد الميناء الرئيسي على ساحل البحر الأحمر حيث يخدم احتياجاته من الواردات والصادرات وحركة الركاب ويتميز بقربه من المناطق الساحلية مما يساهم في تنشيط حركة السياحة.

وقال وزير النقل كامل الوزير إن الوزارة "تنفذ خطة لتطوير كافة الموانئ المصرية على ساحلي البحر الأحمر والمتوسط وقد توجت حملة الترويج وعرض الفرص الاستثمارية بالموانئ على المشغلين العالميين خلال عام كامل بهذه الشراكة".

ونقل حساب رئاسة مجلس الوزراء المصري على فيسبوك الجمعة عن الوزير

العراقيون يترقبون العوائد الاقتصادية لطفرة أسعار النفط

البنك الدولي يرحب تحقيق البلد لأعلى نمو بالمنطقة العربية هذا العام



كيف ستوظفون هذه الفوائض المالية؟

فقراء، بينما خسرت العملة المحلية 25 في المئة من قيمتها. كما يشكل الفساد الذي كلف العراق ما يساوي ضعفي إجمالي ناتجه الداخلي الإجمالي، أي أكثر من 450 مليار دولار، أبرز هموم العراقيين الذين يعانون من نقص في الكهرباء والمستشفيات والمدارس وغيرها من الخدمات الأساسية.

والى جانب ذلك تعبد البيروقراطية طريقا إلى امتصاص موارد الدولة في بلد يحتل المركز 162 عالميا في سلم الفساد الذي تنتشره منظمة الشفافية الدولية سنويا.

واعتبر الخبير الاقتصادي أحمد صدام أن النمو المحقق مرتبط بزيادة القيمة الإسمية لصادرات النفطية كونها المصدر الرئيس للدخل والعنصر الأساسي في الناتج المحلي الإجمالي. وقال "الآن يجب التركيز على زيادة الطاقات والإمكانات داخل الاقتصاد".

وأوضح أن الحكومة عليها أن توظف وبالتالي توفير فرص عمل وتوليد دخول وتقليل مستوى الفقر، فضلا عن تحسين مستوى الخدمات لاسيما في القطاعين الصحي والتعليمي.

وتتوقع للعراق الآن فرصة حقيقية لتعديل أوتار الاقتصاد بعدما وصل احتياطي العملة الصعبة إلى أكثر من 70 مليار دولار، بما يعادل ثلاثة أضعاف الدين العام الثاني أكبر منتج للنفط الخام بعد السعودية في منظمة أوبك. وكان المركزي قد أعلن في ديسمبر الماضي عن بلوغ احتياطياته من العملة

وحمّل تقرير البنك في طياته شقين، الأول يتمثل في نشاط القطاعات غير النفطية والتي لا بد لها أن تحقق تحسنا بعد الجائحة مثل قطاع النقل ومبيعات التجزئة فضلا عن بعض الأنشطة التي تأثرت بالأزمة الصحية.

أما الشق الثاني فيتمثل بالتحسن الكبير في إيرادات الدولة بفضل الارتفاع الكبير لأسعار النفط نتيجة الحرب الروسية - الأوكرانية، وهذا التحسن سيساهم ومن المتوقع إلى غاية عام 2024.

وقال داغر "يجب على الحكومة استثمار هذه الطفرة في أسعار النفط والتي قد تستمر لمدة سنتين في ضخ المزيد من الاستثمار وإعادة النمو في الناتج المحلي الإجمالي". وأضاف "تقديرات البنك الدولي تشير إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي للعراق بواقع 5 في المئة تقريبا هذا العام، مما يؤدي إلى تحسن في سداد الدين العام وفوائده".

ويكافح العراق الذي شهد حروبا وفترة حصار طويلة منذ أكثر من أربعة عقود بحثا عن حلول تساعد في تحفيز الاقتصاد حتى يساهم بدور فعال في التنمية التي ظلت متوقفة منذ الغزو الأميركي في 2003 بتخفيف مستوى البطالة وتضييق دائرة الفقر.

ويصر البلد، وهو ثاني أكبر منتج للنفط في أوبك بعد السعودية، بأسوأ أزماته الاقتصادية. فقد تضاعف معدل الفقر في 2020 وصار 40 في المئة من السكان البالغ عددهم 40 مليونا يعتبرون

وحمّل تقرير البنك في طياته شقين، الأول يتمثل في نشاط القطاعات غير النفطية والتي لا بد لها أن تحقق تحسنا بعد الجائحة مثل قطاع النقل ومبيعات التجزئة فضلا عن بعض الأنشطة التي تأثرت بالأزمة الصحية.

أما الشق الثاني فيتمثل بالتحسن الكبير في إيرادات الدولة بفضل الارتفاع الكبير لأسعار النفط نتيجة الحرب الروسية - الأوكرانية، وهذا التحسن سيساهم ومن المتوقع إلى غاية عام 2024.

وقال داغر "يجب على الحكومة استثمار هذه الطفرة في أسعار النفط والتي قد تستمر لمدة سنتين في ضخ المزيد من الاستثمار وإعادة النمو في الناتج المحلي الإجمالي". وأضاف "تقديرات البنك الدولي تشير إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي للعراق بواقع 5 في المئة تقريبا هذا العام، مما يؤدي إلى تحسن في سداد الدين العام وفوائده".

ويكافح العراق الذي شهد حروبا وفترة حصار طويلة منذ أكثر من أربعة عقود بحثا عن حلول تساعد في تحفيز الاقتصاد حتى يساهم بدور فعال في التنمية التي ظلت متوقفة منذ الغزو الأميركي في 2003 بتخفيف مستوى البطالة وتضييق دائرة الفقر. ويصر البلد، وهو ثاني أكبر منتج للنفط في أوبك بعد السعودية، بأسوأ أزماته الاقتصادية. فقد تضاعف معدل الفقر في 2020 وصار 40 في المئة من السكان البالغ عددهم 40 مليونا يعتبرون

تدفع مؤشرات التحسن في أداء الاقتصاد العراقي وارتفاع مستوى الإيرادات منذ بداية 2022 الخبراء إلى طرح توقعات متفائلة للأعوام المقبلة، لكنهم اشترطوا تعزيزها بمجموعة من التحركات الحكومية لاستثمار حالة النمو في ارتفاع أسعار النفط بغية تحسين مستوى معيشة الناس وزيادة دخلهم.

بغداد - يدرك المسؤولون العراقيون مدى سوء الأوضاع المالية التي تمر بها بلادهم وهم يواجهون ضغوطا من أوساط الاقتصاد من أجل الإسراع في تنفيذ استراتيجية طموحة لتنمية مختلف المحافظات وتوفير فرص عمل للمواطنين باستثمار عائدات النفط الكبيرة.

وأعلنت وزارة النفط في وقت سابق هذا الشهر أن إيرادات تجارة النفط بنهاية الربع الأول من هذا العام فاقت 11 مليار دولار، وهو أعلى مستوى لها منذ خمسة عقود بفضل سعر البرميل الذي بلغ في المتوسط نحو 110 دولارات.

ومنذ انهيار أسعار النفط في منتصف 2014، تراجع الدخل الشهري للعراق بين 2.5 و3.5 مليار دولار، وهذا يعني أن بغداد عانت من عجز شهري يتراوح بين 3.5 و4.5 مليار دولار.

ويعتقد العراق بأكثر من 90 في المئة على الإيرادات النفطية في تمويل ميزانيته. ومع ذلك، يعاني البلد نقصا كبيرا في الطاقة وتهالك البنى التحتية وانقطاعات متكررة في الكهرباء.



محمود داغر

عوائد النفط المرتفعة فرصة لاستكمال خطط التنمية

سلام سميح

يجب استثمار الفوائض لتنشيط الزراعة والصناعة

وفي مؤشر إيجابي على ابتعاد الاقتصاد عن الخطوط الحمراء أكد البنك الدولي في تقرير أصدره مؤخرا تحقيق العراق المرتبة الأولى عربيا بأكبر نمو للناتج المحلي الإجمالي وبمنصب الفرد لعام 2022.

ويقول المحلل الاقتصادي محمود داغر لوكانت الأنباء العراقية الرسمية إن بيانات البنك التي تشير إلى تحسن في الأداء الكلي للاقتصاد العراقي مقارنة بالسنوات السابقة التي تأثرت بالجائحة تعد محفزا للسلطات لاستكمال خططها رغم بعض المنغصات.

عمالة التكنولوجيا في ورطة بسبب اضطرابات الأسواق العالمية

وقال المدير المالي لوكا مايستري خلال مؤتمر عبر الهاتف مع محللين إن "قيود العرض الناجمة عن الاضطرابات المرتبطة بكوفيد ونقص السيليكون على مستوى الزبائن تؤثر على قدرتنا على تلبية طلب الزبائن لمنتجاتنا".

وقال كوك للحلليين إن "التأثير سيعتمد على سرعة زيادة الإنتاج في منطقة شنغهاي، حيث بدأت المصانع في إعادة فتح أبوابها مؤخرا بعد إغلاقها بسبب كوفيد".

وتعتمد الفابت وميتا المالكة لفيسبوك على الإعلانات الرقمية وأظهرت تقارير أرباحهما أن المسوقين أصبحوا أكثر حرصا في ما يتعلق بميزانياتهم، وتعهدت المجموعتان بإيلاء اهتمام أكبر بالتكاليف، وتسعى الفابت وميتا إلى منافسة تطبيق تيك توك بإنشاء خاصيتي نشر أشرطة فيديو قصيرة تسمى على التوالي "شورتس" و"ريلز"، لكن هذه الخدمة يصعب تحقيق دخل منها.

وقال فيرنا إنه بينما ظل نشاط البحث في غوغل "نقطة مضيئة" للشركة، فإن أرباح موقع يوتيوب كانت مخيبة للآمال. وأضاف متحدثا عن الضغط على موقع يوتيوب "لقد أصبح تيك توك تهديدا تنافسيا كبيرا".

وأعلنت أبل عن أرباح أفضل من المتوقع وسط استمرار طلب المستهلكين القوي. لكنها حذرت من أن الإغلاقات في الصين لاحتواء تفشي كوفيد والمشاكل المستمرة في سلاسل الإمداد ستؤثر على نتائج الربع الحالي الذي ينتهي في يونيو المقبل بمقدار 4 إلى 8 مليارات دولار.



بول فيرنا

شركات القطاع تعاني من بعض تداعيات ما بعد الوباء

وكانت شركات عديدة تعمل في مجال التكنولوجيا، مثل مايكروسوفت وتكساس إنسترومانت، أعربت عن مخاوفها من أن قيود كورونا في الصين سوف تؤثر على المبيعات وتعطل تصنيع بعض الأجهزة الإلكترونية المهمة مثل جهاز الألعاب ايبوكس على سبيل المثال. وسجلت أبل التي لا تزال مبيعات أجهزة آيفون المصدر الأهم لأرباحها إيرادات فصلية قياسية، لكن مسؤوليها التنفيذيين أشاروا إلى ظهور صعوبات منذ انتهاء الفترة المشمولة بالتقرير.

إلا أن الرئيس التنفيذي للمجموعة آندي جاسي حذر من أوقات عصيبة في الأشهر المقبلة. وأشار في كلامه إلى ضغوط الحرب والتضخم وتكاليف العمالة ووباء كوفيد.

وتتوقع أمازون أن تتراوح مبيعاتها في الربع الحالي بين 116 و121 مليار دولار، علما أن أسعار صرف العملات الأجنبية لا تصب في صالحها.

وقال كبير المحللين في شركة إنسايدر أنتلجنس أندرو ليبسمان "كان هذا فصلا صعبا بالنسبة إلى أمازون، والاتجاهات في كل مجال رئيسي من مجالات أعمالها تشير سلبا في ظل توقعات ضعيفة".

لربع الثاني من هذا العام. وأضاف "ستحتاج أمازون إلى إيجاد طريقة لتحفيز النمو في أعمالها التجارية في الفصول القادمة".

وقامت أمازون باستثمارات كبيرة في شبكتها اللوجستية مع ارتفاع المبيعات على الإنترنت خلال تفشي الوباء، لكن صارت لديها الآن "قدرات أكثر من الحاجة" بعد أن قيد التضخم ميزانيات العائلات، وفق ما أفاد المسؤولون التنفيذيون في مؤتمر صحفي حول نتائج الربع الأول.

وفي حين أعلن عمالقة وادي السيليكون عن أرباح بمليارات من الدولارات، هبمت قيمة أسهم بعضهم بسبب التوقعات بأن الصعوبات لن تختفي قريبا.

ويرجع بول فيرنا المحلل في شركة أي ماركتر أن تعاني الشركات من بعض "تداعيات ما بعد الوباء". وقال لوكالة الصحافة الفرنسية "رغم أن الوباء لم يكن سببا للتنازل لتلك الشركات إلا أنه عزز أعمالها بشكل كبير".

وأوضح أن النمو السريع المسجل خلال الوباء لم يكن مستداما، وكان على شركات التكنولوجيا أن تتوقع ذلك بشكل أفضل.

وسجلت أمازون أول خسارة ربع سنوية لها منذ عام 2015، متأثرة باستثمارها في شركة ريفيان لصناعة الشاحنات الكهربائية، ونهت من أن التحديات ستستمر في الأشهر المقبلة.

وقالت شركة التجارة الإلكترونية العملاقة إنها خسرت 3.8 مليار دولار في الأشهر الثلاثة الأولى من العام، وقد خسرت 7.6 مليار دولار في قيمة أسهمها في ريفيان. وتوافق مستوى المبيعات في موقع التجارة الإلكترونية مع توقعات المحللين،

الاضطرابات التي تعصف بالأسواق العالمية. وقال الرئيس التنفيذي لشركة أبل تيم كوك في مؤتمر لإعلان الأرباح الخميس الماضي "أريد أن أقر بالتحديات التي نراها من جراء اضطرابات سلاسل الإمداد نتيجة كوفيد والنقص في السيليكون بسبب الدمار الذي خلفه الحرب في أوكرانيا". وتابع "لسنا في مأمن من هذه التحديات".



انظروا إلى كيف أتفنن في ترتيب هواتف آيفون

تزايد الضغوط لإعادة تشغيل المصفاة الوحيدة في المغرب

مقترح لتأسيس صندوق تضامني خاص لإنقاذ «سامير» لتحقيق سيادة الطاقة وتوفير فرص العمل



الأسعار نار رغم آليات الربط مع السوق الدولية

القدرة الشرائية للمواطنين عبر مراكمة أرباح فاحشة تقدر بالمليارات من الدولارات.

وترى كساب أن إعادة تشغيل مصفاة سامير رهينة بتوفر إرادة سياسية، معتبرة أن الحكومة تراهن على عامل الوقت لدفع العاملين الذين مازالوا يدافعون عن تشغيلها إلى الاستقالة، في ظل تقادم المعدات لتطوي هذا الملف بشكل نهائي.

وأكدت نقابة صناعات البترول أن الحكومة تنقص للواقع القائم حاليا، وتشجع على المزيد من ضرب استقرار السوق.

وتقول إنه بذلك تشجع على هذه الأسعار المفتوحة اليوم على كل الاحتمالات والتي ليس من المعروف إلى أين ستنصل في ظل الضبابية التي لا تزال تلقي بظلالها على الأسواق العالمية.

الظرف الدقيق لمناقشة والمصادقة على مقترح القانون الرامي لبيع أصول الشركة ومقترح القانون المتعلق بتنظيم أسعار المحروقات.

وأكد الخبير الاقتصادي نجيب أقصبي أن ثمة خيارين أمام الدولة لإعادة الحياة إلى شركة سامير، أولهما أن تدخل كمساهم في رأسمال الشركة، والثاني يتمثل في تأميمها، بتحويل ديونها إلى أسهم، على اعتبار أن الدولة هي أكبر الدائنين.

واعتبر فريق حزب التقدم والاشتراكية بالبرلمان في سؤال كتابي إلى رئيس الحكومة، أن شركات توزيع المحروقات الكبرى ومصدرة العدد هي المستفيدة من إغلاق سامير واستيراد المواد المكررة عوض النفط الخام.

ووجه اتهاماته للشركات العاملة بالسوق المحلية في هذا المجال بأنها تستغل الوضعية الرائنة لتدمير

الذي يشكل الأغلبية أن تقدم به في الولاية السابقة، وهنا يطرح السؤال حول تغير موقف الحزب من المعارضة إلى الحكومة بعدما كان هذا المطلب ضمن برنامجه الانتخابي.

ولا يزال قرابة 800 عامل يتلقون الحد الأدنى لأجورهم، والتي تصرف من المبالغ المتبقية في حساب الشركة والمتاخرات التي تم الحصول عليها لاحقا من زبائننا.

وبسبب تعطيل العمل في المصفاة فإن وقع الخسائر التي تكبدها الاقتصاد المغربي لم يعكس فقط على مستخدميها وكوادرها، بل امتد ليمس جيوب المواطنين في ما يتعلق بأسعار المحروقات التي ارتفعت.

وراسل المكتب التنفيذي للجهة الوطنية لإنقاذ المصفاة كل البرلمانيين والمستشارين لتحمل مسؤولياتهم في هذا

سواء لتخزين البترول أو تكريره، وإعادة تنظيم أسعار المحروقات والحد من الغلاء الحالي.“

وتقدر تكلفة صيانة خزانات المصفاة بنحو مئة مليار درهم (10 مليارات دولار)، لكن المطالبين بإعادة تشغيلها غير مقتنعين بالمبررات التي تقدمها الحكومة.

وتبرر الحكومة استمرار إغلاق سامير بكونها تخضع للتصفية القضائية، رغم استفاد الإجراءات القضائية بعدما قالت محكمة النقض كلمتها.

واعتبر المياني أن الرفض الحكومي، إلى جانب ما تم الحديث عنه من تفويت للفرصة على البلاد، يعد مصادرا لحق النواب في تشريع القوانين التي تخدم مصالح المغاربة، ويكرس دعاء من يقولون لا جدوى من الحكومة والبرلمان.

كما أبدى استغرابه كون المقترح الذي رفضته الحكومة سبق لحزب الاستقلال

كتفت أوساط سياسية واقتصادية مغربية ضغوطها على الحكومة لحتها على النظر في إعادة تشغيل المصفاة الوحيدة في البلاد، حيث اقترحت تدابير عاجلة لحل المشكلة على وجه السرعة بهدف تحقيق أمن الطاقة في ظل ارتفاع الأسعار ولفرد خزانة الدولة بعوائد مستدامة.



الرباط – عادت مشكلة شركة سامير المغربية لتكرير النفط التي دخلت متاهة الديون قبل أعوام إلى الواجهة مرة أخرى مع غليان أسعار الوقود في الأسواق العالمية بسبب تداعيات حرب أوكرانيا بعد أن برزت مطالبات بالإسراع بإعادة تشغيلها.

ويمارس برلمانيون واقتصاديون منذ عدة أسابيع ضغوطا على السلطات لمعالجة أزمة المصفاة الوحيدة الواقعة بمدينة المحمدية قرب الدار البيضاء.

ويقترح هؤلاء تأسيس صندوق تضامني خاص لإنقاذ المصفاة، لأجل تحقيق السيادة الطاقية وتوفير فرص العمل، في وقت لم تصدر الحكومة أي إشارة للمضي في هذا الاتجاه.



وكانت هذه المصفاة، التي تأسست في العام 1959، قد توقفت عن العمل منذ عدة سنوات بعد قرار قضائي بتصفيتها في عام 2016، بعدما أصبحت عاجزة عن سداد الديون المستحقة عليها لصالح الدولة والمزودين والتي تقدر بنحو 4.4 مليار دولار.

ويستورد المغرب كل احتياجاته من المواد النفطية، ويات تزويد السوق يتم مباشرة عبر موردين منذ توقف العمل في المصفاة. وإلى جانب ذلك قسمة الية تم تطبيقها منذ سنوات لربط أسعار السوق المحلية بالأسعار العالمية. وأكد البرلماني خالد الشناق، عن حزب الاستقلال المشارك في

غلاء أسعار الغذاء يترك أفريقيا أكثر عرضة للمخاطر

واشنطن – تعمق معضلة غليان أسعار الغذاء، التي طغت على السطح بشكل غير مسبوق مؤخرا بسبب تفاقم توتر الأوضاع بين روسيا وأوكرانيا، حالة عدم اليقين بشأن قدرة الدول الأفريقية على مواجهة أزمة قد تطول.

وحذر صندوق النقد الدولي في تقرير إقليمي حديث، نشر في وقت مبكر الجمعة، من “اضطرابات اجتماعية” في دول أفريقيا جراء ارتفاع أسعار المواد الغذائية، ما يثير خشية من موجة “أعمال شغب بسبب الجوع”.

ونبّهت المؤسسة التي مقرها في واشنطن من أن “الخاوف بشأن الأمن الغذائي زادت بشكل كبير” إثر نشوب الحرب في أوكرانيا وارتفاع أسعار المواد الغذائية، ما فاقم “مخاطر الاضطرابات الاجتماعية” في البلدان الفقيرة.

وصرح مدير قسم أفريقيا في صندوق النقد أبيببه أمرو سيلاسي لوكالة الصحافة الفرنسية قائلا “نشعر بقلق بالغ إزاء الارتفاع الأخير في أسعار الغذاء والوقود” في القارة، مشيرا إلى مخاطر “الاحتجاجات الاجتماعية”.

وتابع “هذه الصدمة تصيب خصوصا الأشد فقرا عبر زيادة أسعار المواد الغذائية والوقود والمواصلات بشكل عام”.

والارتفاع المفاجئ في أسعار المواد الغذائية غير مسبوق؛ فقد بلغ مستوى مرتفعا جديدا في مارس الماضي متجاوزا

مستواه القياسي السابق عام 2011، وفق مؤشر منظمة الأغذية والزراعة (فاو) الذي يتضمن أسعار الزيوت النباتية والحبوب ومنتجات الالبان.

ووفق تقرير الصندوق المعنون بـ”صدمة جديدة ومجال ضئيل للمناورة“ فإن ارتفاع أسعار القمح “مثير للقلق بشكل

البنك الدولي يحذر من تحديات معقدة تواجه الاقتصاد الليبي

واشنطن – تعمق معضلة غليان أسعار الغذاء، التي طغت على السطح بشكل غير مسبوق مؤخرا بسبب تفاقم توتر الأوضاع بين روسيا وأوكرانيا، حالة عدم اليقين بشأن قدرة الدول الأفريقية على مواجهة أزمة قد تطول.



ليبيا تحتاج إلى مؤسسات موحدة وإصلاح طال انتظاره

وخلال الأسبوع الأول من الحرب حلفت أسعار القمح والذيق وارتفع معها قلق التجار من انقطاع المخزون واضطروا إلى زيادة الأسعار في السوق المحلية. ووفقا لبرنامج الأغذية العالمي وقبل أزمة أسواق الغذاء الدولية جراء الحرب في أوكرانيا كان نحو 12 في المئة من الليبيين أو 511 ألفا يحتاجون إلى المساعدة في 2022.

وتعاني ليبيا منذ سنوات أزمة اقتصادية حادة نتيجة الخلاف السياسي والحروب التي شهدتها بينما تتعاظم بشكل يومي الأزمة المالية في البلاد المتفشية في ندرة السيولة المالية لدى البنوك الحكومية والخاصة نتجة احتفاظ التجار بأموالهم في خزائنهم في البيوت خوفا من الأوضاع الأمنية أو وقوع حروب جديدة تحجب عنهم أموالهم في البنوك.

وتشير بعض التقديرات إلى أن الدين العام الليبي تجاوز 71.4 مليار دولار، ما يزيد على حجم الناتج المحلي الإجمالي السنوي. ويتوقع محللون أن يواصل الصعود مع استمرار غموض مستقبل الاقتصاد.

ولفت الأزمة السياسية المتجددة في ليبيا بظلال قاتمة على قطاع النفط الذي يشكل محورا رئيسيا في إيرادات البلاد، إذ أن تراجع الإنتاج يفوت فرصة ثمينة لتحصيل المزيد من الأموال في ظل ارتفاع الأسعار في السوق العالمية.

وتتولى المؤسسة الوطنية للنفط إدارة قطاع النفط والغاز الليبي الذي يدر غالبية إيرادات البلاد، وهي من المؤسسات الرئيسية التي تعتبرها القوى العالمية حيوية للحيلولة دون تعمق الانقسامات في ليبيا.

ورغم أن البنك ملترزم “بعدم ليبيا من خلال المساعدة الفنية والخدمات التحليلية، إضافة إلى تمويل الصناديق الائتمانية والمنح”، إلا أنه يؤكد أن النمو في القطاعات غير النفطية ظل ضعيفا يعوقه الصراع المستمر وسوء الخدمات.

والاثنين الماضي توقع صندوق النقد الدولي استمرار ارتفاع الأسعار ومعدلات التضخم في ليبيا هذا العام ليصل إلى 3.7 في المئة، لكنه أكد إمكانية نزوله إلى حدود 2.4 في المئة خلال العام المقبل.

وتشير توقعات الصندوق إلى أن نمو الناتج المحلي الليبي سيبلغ 3.5 في المئة خلال العام الجاري على أن ينمو ليصل إلى 4.4 في المئة في 2023 وينزل إلى حدود 3.6 في المئة عام 2027.

وأكثر ما يتخوف منه المانحون الدوليون في ظل الوضع الراهن هو أن موثوقية البيانات الليبية، خاصة في ما يتعلق بالحسابات والتوقعات متوسطة الأجل، منخفضة على خلفية الحرب وضعف القدرات.

وحسب العديد من التقارير الدولية تسببت الحرب الروسية –

طرابلس – أعطت تقييمات حديثة للبنك الدولي بشأن الاقتصاد الليبي نظرة أكثر تشاؤما، في ظل العراقيل والتحديات التي برزت في الآونة الأخيرة باعتبارها تعطل أي مسار للخروج من الوضع الضبابي الذي يحاصر أي مساع للتخفيف المتوقعة منذ أكثر من عقد.

وحذر البنك من مواجهة البلد تحديات اقتصادية هائلة نتيجة استمرار تفكك مؤسسات الدولة والصعوبات الاجتماعية مع توتر الأوضاع السياسية بعد فترة وجيزة من توقع صندوق النقد الدولي استمرار ارتفاع الأسعار ومعدل التضخم في البلاد.

ويرى خبراء أنه رغم التقدم المحرز بشأن التسوية السياسية، إلا أن المسار الاقتصادي يواجه العثرات بسبب محاولة شخصيات بارزة تجنب أي

خسارة للنقد، أو تعديل أوضاعها للاستفادة من المنظومة الجديدة. ويقول خبراء البنك في التقرير إن ليبيا في حاجة إلى “استثمارات عاجلة في البنية التحتية والمساعدة الاجتماعية للفئات الضعيفة، بما في ذلك حملة تطعيم ضد الجائحة أكثر فاعلية وانتظاما”.

ونقلت وكالة الأنباء الليبية الرسمية عن المدير الإقليمي للبنك لمنطقة المغرب العربي ومالطا جيسكو هنتشل قوله إن “ليبيا تحتاج بشدة إلى مؤسسات موحدة وإدارة جيدة وإرادة سياسية قوية وإصلاحات طال انتظارها”.

وأشار إلى أن “اداء الاقتصاد المحلي في 2020 كان الأسوأ في السنوات الأخيرة في ظل مشكلات قطاع النفط وجائحة كورونا”.

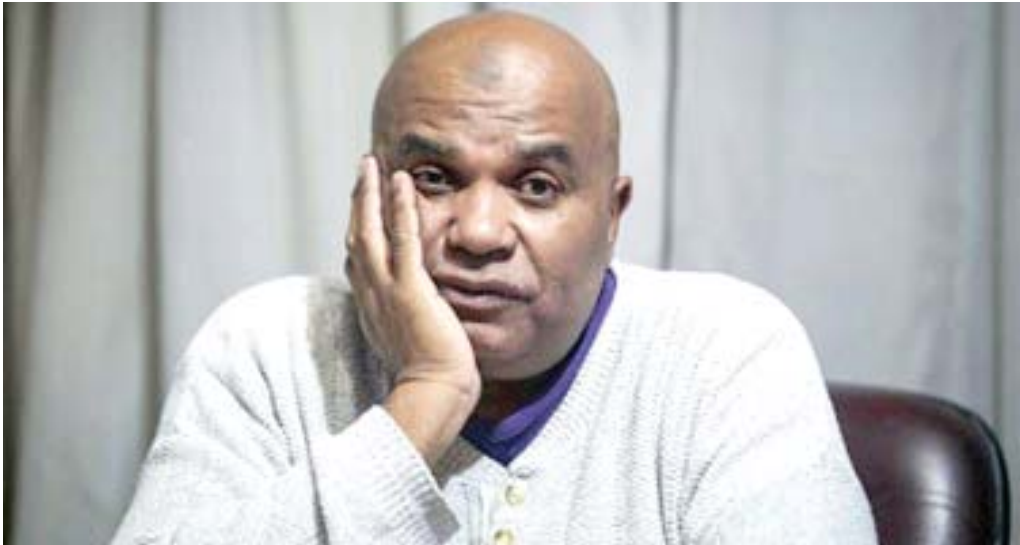


السلع متوفرة لكن الأسعار التهمت رواتبنا

من مراسل حربي للتلفزيون المصري إلى تقديم برنامج عن الطبخ

طارق عبد الجابر

تائب عن دعم الإخوان تستثمره القاهرة لفصح إعلام الجماعة



● الخطيئة الكبرى في رحلته الإعلامية هي عندما قبل دعم الإخوان من على منصة اعتصام رابعة



● تغلبته المتميزة للحروب جعلته من المقربين للرئيس مبارك الذي كان يهاتفه ليطمئن عليه أوقات الخطر

شاشات التلفزيون ينتظره الجمهور كل مساء وهو ينقل لهم كواليس الصراعات والحروب وتحول في نظر البعض إلى بطل في معركة شعور قاس، خاصة إذا كان سجله حافلا بتغطيات مميزة يصعب على كثيرين تكرارها.



عودته إلى مصر يعود الفضل فيها إلى تواصل عبد الجابر مع سياسيين وكتاب وإعلاميين قريبين من النظام المصري، حين أبلغهم بتفكيره وخشيته من الملاحقة الأمنية

حقيق نجاحات في تغطية أحداث الثورة الليبية والصراع في البلقان ورواندا وأفغانستان والعراق وجنوب لبنان ودارفور وتشاد، وأوكالاند وقت الحرب البريطانية الأرجنتينية، إلى درجة جعلته من الإعلاميين المقربين لنظام الرئيس الراحل حسني مبارك، حيث كان يهاتفه مبارك ليطمئن عليه أوقات الخطر وعرف عنه العمل تحت الرصاص. كان من قوة شغفه بالمهنة أن تواجد في مناطق شديدة الخطورة إلى درجة أن رضاعة اخترقت كتفه في إحدى المرات، وتدخلت المخابرات العامة المصرية لإنقاذه من الموت المحقق، وجرى تأمينه من محاولات اغتيال كان يتعرض لها في الأراضي الفلسطينية، وكانت علاقاته قوية بالدولة المصرية واجهزتها. بغض النظر عن الخطأ الذي ارتكبه بالانضمام إلى الإخوان لا يزال يمتلك بعضاً من السمات المهنية وهو في حاجة ملحة إلى العمل، حيث توصل إلى اتفاق مع فضائية "الشمس" المصرية لتقديم برنامج يحمل اسم المراسل ليحكي فيه تجاربه وكواليس حياته في تركيا وأسرار الصراعات التي حضرها، ثم عاد أخيراً ليطل على الجمهور ويقدم برنامجاً عن الطبخ في المحطة يناقش من خلاله بعض القضايا الاجتماعية. أعلن عبد الجابر مؤخراً أنه "طلق السياسة بالثلاثة ودون رجعة"، داعياً إلى مصالح وطنية لا يتشارك فيها أعداء الوطن، في إشارة إلى الإخوان من دون أن يتخلل عن حلمه في تقديم برنامج يحمل اسم "المراسل"، حيث يريد إعادة هذه الوظيفة للقنوات بعد تهميشها وأن يكون لكل الفضائيات المصرية مراسلون في مناطق الصراع، لأن الإعلام أكبر من أن يحصل على المعلومة من منابر خارجية.

الإخوان وانصارهم والمتعاطفون معهم، فالكثير منهم مظه أصبحوا نادمين أو مؤمنين باستحالة تغيير الواقع كما يريدون أو يحلمون، وهذا يضيف إلى رصيد نظام السيسي السياسي ويجعله أكثر قوة وثباتاً. لا يعني أنه خُذع في الانضمام إلى الإخوان أنه مؤيد أو داعم أو حتى متعاطف، فهو بالأساس ليبرالي وكان عضواً بحزب الجبهة الديمقراطية الذي سبق وترأسه السياسي أسامة الغزالي حرب قبل دمج مع حزب المصريين الأحرار الذي أسسه رجل الأعمال نجيب ساويرس، لكن عبد الجابر اختار الانضمام للجماعة بحثاً عن مكاسب مادية، ما يوحى بأن هناك وجهاً مضت في نفس الطريق، لكنه كان أكثر ذكاءً وجراً عندما اختار التوبة والمصالحة عام 2015، أي في البدايات.

تتحسس الطريقة التي عاد بها عبد الجابر إلى مصر أن النظام الحاكم لا يُمانع تكرار نفس الفعل مع آخرين غررت بهم جماعة الإخوان أو خدعتهم بالمال، ولا يزال الباب مفتوحاً أمام كل من لم تلوث يديه بالدماء أو أسهم في التخريب أو حرض على عنف، وهي رسالة يدوم السيسى على إطلاقها بين حين وآخر. بعيداً عن استجابة البعض أم استمرارهم في نفس الطريق، نظل قصة عبد الجابر مليئة بالدروس لكل إعلامي أو سياسي يقرر في لحظة أن يتخلى عن مبادئه بحثاً عن مصالح ضيقة، لأنه سينتهي به الحال إلى الاختفاء من المشهد أو نُسف كل ما حققه على المستوى الشخصي والجماهيري ليكون شيئاً من الماضي.

صحيح أن مهنة الطهي عموماً ليست مهيبة، لكن الفكرة في حد ذاتها لمذيع كان يوماً ما من نجوم الشباب على

المنابر الإعلامية للإخوان وتعريتها في نظر جمهورها داخل وخارج البلاد. تحقق مراد الحكومة بالفعل بعدما تم فتح القنوات والصحف أمام عبد الجابر ليفصح إعلام الإخوان والدور المشبوه الذي يلعبه في ضرب الأمن والاستقرار في مصر وطريقة تمويله ودور النظامين التركي والقطري في هذه اللعبة. ولم يبخل الفتى الأسمر في كشف المستور عن الإبواق الإعلامية للإخوان وكواليس ما يجري بها، والأموال المشبوهة التي تُضخ لها على الدوام. أصبح عبد الجابر أكبر من مجرد فاضح للإخوان ونظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وصار كنزاً معلوماً، حيث يمتلك ما يكفي من الخبايا والكواليس التي يبحث عنها المصريون لمعرفة كيف يفكر الإخوان وإعلامهم.

تحولات سريعة

افصح عن السياسة التحريرية لإعلام الإخوان، وكيف أن النظام التركي يحظر استخدام وصف الرئيس المعزول على مرسي، ويحظر أيضاً تسمية السيسي بالرئيس، ويتم وصفه بـ"قائد الانقلاب" وكانت هذه تعليمات صارمة لكل القنوات، وتتابع الأجهزة التركية تنفيذها بصرامة، وإلا يتم استهداف القناة والعاملين فيها، مع الاهتمام بتشويه أي قرارات أو سياسات إيجابية في مصر. كل ذلك لم يشفع لعبد الجابر للعمل بأي منبر إعلامي تابع للحكومة أو أجهزتها، رغم التحويل السياسي الجذري في حياته، من التبعة للإخوان إلى التمجيد في السيسى وإنجازاته ووصفه بالبطل واتهام كل المعارضين له بقصر النظر لأنهم لا يشاهدون ما يحدث في مصر من إيجابيات وأمن واستقرار. مجرد الإطلاع على مسيرة عبد الجابر المهنية والسياسية والتحولات الجذرية بها يكفي للحكم على ما وصل إليه

واضح كالشمس، لا بديل عن العودة إلى مصر، مهما كانت الفاتورة باهظة، وبعد تفكير قرر التبرؤ من الإخوان والتقرب للنظام المصري.

لم يتردد عبد الجابر في التحدث إلى سياسيين وكتاب وإعلاميين قريبين من النظام المصري أو لديهم قنوات اتصال مع دوائر صناعة القرار، بينهم عبدالله السنوسي، وأحمد موسى، وإيمان الحصري، وسليمان جودة، وأبلغهم بتفكيره في العودة، لكنه يخشى الملاحقة الأمنية، ونقل البعض رسالته لشخصيات فاعلة في السلطة.

جاء الرد من الرئاسة إلى السنوسي تحديداً بالموافقة على عودة عبد الجابر إلى مصر متى شاء، مع وعد بعدم إدراجته على قوائم ترقب الوصول، وقال في تصريحات صحافية "وصلتني رسالة، أن السيسى قال لوسيط، إذا كان طارق لا يمتلك تذكرة العودة إلى مصر سنوفرها له، وإذا كان بحاجة للعلاج سنعالجه على نفقة الدولة"، حيث أصيب بسرطان المعدة وساءت حالته الصحية قبل أن يخوض فترة علاج طويلة بالولايات المتحدة.

كانت رسالة الرئيس السيسي نقطة تحول في حياة عبد الجابر الشخصية والمهنية، فهو صار محصناً من رأس السلطة في مصر، لكنه تشكك في الأمر بعدما فوجئ بهجوم شرس من الإعلامي والبرلماني مصطفى بكري، متهماً إياه بالخائن الذي باع وطنه، ومطلوب محاسبته فور عودته، فراوده الشعور بأن هناك فخاً ينتظره.

ألفاز الإعلام

عاد إلى سؤال بعض الشخصيات حول فعوى رسائل بكري، لكن تم إبلاغه بأن الرئيس على وعده بعدم ملاحقته أمناً، وأطمأن أكثر عندما أتبع له إجراء مداخلات هاتفية مع برامج تلفزيونية تبثها قنوات مملوكة للحكومة ليتحدث عن الندم والخديعة التي تعرض لها من الإخوان طالباً العفو من النظام المصري. وجدت الحكومة في ندم عبد الجابر الكثير من المكاسب السياسية، لأن اعتذاره عن الانضمام إلى الإخوان وإعلان التوبة وطلب العفو أكبر دليل على أن أنصار الجماعة والمتعاطفين معها دخلوا مرحلة الانهيار النفسي، وكل ما يتم التسويق له عبر المنابر الإعلامية الخاصة بالتنظيم وكانت تدعماً قتل وتركيا، مجرد محاولة للتمسك بالأمل.

كما أن عودة عبد الجابر إلى مصر، وهو ليس مجرد مذيع هاو أو مبتدئ، بل مخضرم وله شعبية كبيرة، ستكون لها انعكاسات إيجابية في تحفيز المزيد من العاملين في الإعلام الإخواني على التوبة وإبداء الندم وربما تكرار نفس السيناريو بالعودة إلى مصر، وإذا لم يحدث ذلك، فعلى الأقل يتم ضرب صورة

محمد مرسي بعد ثورة الثلاثين من يونيو 2013، ليكون وقوداً لاحتجاجات نظمها تيارات إسلامية لإجبار الجيش على إعادة مرسي للسلطة.

الصعود والهبوط

في غفلة، وربما خدعة شخصية، صعد المراسل الحربي على منصة رابعة العدوية، قبل فض الاعتصام في أغسطس 2013، وسط تصفيق حاد من أنصار الإخوان، واستغل خبرته الإعلامية في التحدث بلهجة ولغة جذابة وأسلوب مقنع، محرّضاً الإسلاميين على البقاء في الميدان والاستمرار في الاعتصام، قائلاً لهم "اثبتوا، فالعالم يتحدث عنكم بفخر، والقنوات الدولية تتعاطف معكم، وتتحدث بلسانكم".

كان لعبد الجابر فقرات ثابتة يومياً على منصة رابعة العدوية ليشعل حماس المعتصمين ويطمئن الذين أصيبوا بالملل وخيبة الأمل من تمسك الجيش بموقفه، وكان ينقل لهم أن الغرب يضغط على الرئيس عبدالفتاح السيسي، وكان وقتها وزيراً للدفاع، ليجترم الشرعية، ويتوقف عن الانقلاب العسكري، حسب وصفه، حتى أصبح مصدراً لبث الأمل في نفس الإخوان.

لم تمض أيام قليلة حتى قام الجيش بفض اعتصام رابعة بالقوة، حينها أدرك عبد الجابر أن حياته داخل مصر محاطة بالخطر، فإذا غضت الأجهزة الأمنية الطرف عنه وتركته يعيش في أمان، فلن يجد فرصة عمل توفر له حياة كريمة بعدما أصبح محسوباً على جماعة إرهابية، كما صنفتها الحكومة، فاختار الهجرة إلى الخارج، قاصداً تركيا.

تعرف هناك على المعارض أمين نور صاحب قناة الشرق الإخوانية والتحق للعمل في المحطة ليقدّم برنامج "الأبواب الخفية" الذي يناصب العداء للقاهرة، بعدما نجح في تقديم نفسه كمناصر للإخوان، وناقم على النظام المصري، وكانت مقاطع الفيديو الخاصة به وهو يخاطب في المعتصمين ضد الجيش من أعلى منصة رابعة، أكبر داعم له في تأكيد ولائه وأنه يستحق أن يصبح ضمن الإعلاميين الناطقين بلسان الجماعة.

استفاق الفتى الأسمر من الغيبوبة سريعاً وأدرك أنه يسير في طريق مسدود، فالنظام المصري يقوى، وجماعة الإخوان تضعف، ولن تعود إلى المشهد مهما بلغ تصعيدها الإعلامي، وصارت الصورة



أحمد حافظ
كاتب مصري

أن يتحوّل مذيع أو مراسل حربي إلى جليس في المنزل مع الأزمات التي طبعها يعانيه كثيرون، لكن عندما يتحول أحد أشهر المراسلين الحربيين الذي كان ذات يوم علامة مميزة لنشرة الأخبار الرئيسية في التلفزيون المصري إلى مقدم برنامج طبخ فتلك مفاجأة تستحق الوقوف عند تفاصيلها. هذا ما حدث مع الصحافي والمراسل الحربي طارق عبد الجابر، صاحب أشهر جملة في نشرة التاسعة التي تميز بها التلفزيون الرسمي في مصر "كان معكم مراسلكم طارق عبد الجابر من القدس المحتلة"، فقد اعتاد عليه الجمهور يُدلي برسالته يومياً من الأراضي الفلسطينية قبل أكثر من عشر سنوات، وصار وجهاً مألوفاً في البيوت.



عبد الجابر صاحب أشهر جملة في نشرة التاسعة التي تميز بها التلفزيون الرسمي في مصر «كان معكم مراسلكم طارق عبد الجابر من القدس المحتلة» وقد اعتاد عليه الجمهور يُدلي برسالته يومياً من الأراضي الفلسطينية قبل أكثر من عشر سنوات

تحمل المسيرة الإعلامية لعبد الجابر العديد من القصص والعبء لأي إعلامي، حيث خفت نجمه في المهنة بسبب سوء تقديره للمستقبل عندما اختار أن يرتقي في أحضان جماعة الإخوان تحت وهم أن التنظيم سيوفر له المال والحياة المرفهة ولو كان ذلك بعيداً عن بلده مصر، فقرر أن يدعم الجماعة وينضوي تحت الويتها. كانت الخطيئة الكبرى في رحلته الإعلامية عندما قبل بنصيحة زميل له أن يشارك في دعم الإخوان من على منصة اعتصام رابعة العدوية الشهير، والذي نظمته أنصار الرئيس الإخواني الراحل



● الإعلامي المغامر يمتلك الكثير من الخبايا لمعرفة كيف يفكر الإخوان

زايد للكتاب تسعى لترسيخ الحوار الثقافي



جائزة الشيخ زايد للكتاب
Sheikh Zayed Book Award

الجائزة تناقش الدور الذي
تحدثه جهود الترجمة في
تقريب وجهات النظر الأدبية
والإبداعية بين الأمم وحضور
العرب عالميا

أوسع، وقادتها لأن تكون حاضرة لدى المثقفين والاكاديميين والمبدعين". وأضاف "نعتز بالتعاون مع كلية الدراسات الشرقية والأفريقية بجامعة لندن، هذا الصرح الأكاديمي الرائد والمرموق لما له من جهود كبيرة اضطلع بها على صعيد التعريف بخصوصية وثراء المنطقة، ونقل ثقافتها ومشاريع مبدعيها لمختلف اللغات الحيّة دون مساس، الأمر الذي يعزز من حضور الجائزة وشموليتها ويعزّف بها على نطاق أوسع عالميا، خاصة أن جائزة الشيخ زايد للكتاب توفر منحة الترجمة للناشرين التي تمّد جسرا للمناطق اللغات الأخرى للتعرف على الأعمال الأدبية الفائزة بها، كل ذلك يسهم في فتح المزيد من مجالات التعاون أمام المؤلفين والمترجمين والناشرين ويمنح الفرصة لفهم الآخر، والانفتاح على الثقافات الأخرى دون المساس بخصوصيتها وفراحتها".

السعودية تحفز الناشرين على رقمنة الكتب

وعُقدت ضمن الورشة جلسة حوارية مع أكبر المنصات التي ناقشت أهمية الكتب الرقمية وأهمية الاستثمار فيها، كون الطلب على الكتب الرقمية في المملكة حسب ما تشير إليه الإحصائيات في ازدياد مستمر. وشاركت في الجلسة الحوارية مكتبة جرير، ومكتبة العبيكان، ومنصة أبجد لإثراء الحدث بابرز الخبرات والتوصيات في مستقبل العالم الرقمي للكتاب. كما عُقدت جلسة حوارية على مساحة بمنصة تويتر مع خبير التقنية أحمد فؤاد ناقشت التحول للقراءة الرقمية وتعدد قنوات الوصول من خلال عدة محاور؛ أبرزها في ما يتعلق بحماية الكتب الرقمية من القرصنة. وبين فؤاد أن قرصنة الكتاب الورقي أسهل من قرصنة الكتاب الرقمي لصعوبة التقنية المستخدمة للكتاب الرقمي وتتطلب الخبرة التقنية، بالإضافة إلى ارتفاع معدل استخدام الكتب الرقمية عن غيرها من الكتب الورقية في الآونة الأخيرة. كما أفاد بأن أجهزة القراءة مهيأة للقراءة وغير مجهدة للعين في الساعات الطويلة. وأكدت الجلسة الحوارية ما تقوم به الهيئة في دعم دور النشر للتحول الرقمي لمسار "رقمنة الكتب" الذي يمكن دور النشر والناشرين.



الكتب الرقمية كتب المستقبل

أبوظبي - تواصل جائزة الشيخ زايد للكتاب، في مركز اللغة العربية، التابع لدائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي، تعزيز حضورها العالمي من خلال تفعيل المزيد من التعاون الذي يربطها مع كبريات المؤسسات الثقافية والأكاديمية في العالم بمختلف المجالات.

وتعتزم الجائزة خلال الفترة المقبلة عقد سلسلة من الندوات الافتراضية بالتعاون مع معهد الدراسات الشرقية والأفريقية "SOAS" التابع لجامعة لندن، تبحث من خلالها سبل تعزيز التلاقي الثقافي والحوار والتعاون بين مختلف الحضارات.

وانطلقت الندوات الافتراضية التي ستعقد بإدارة الأكاديمية وبين تشن أويانغ أستاذة الأدب العربي والمقارن في المعهد يوم الثامن والعشرين من أبريل الجاري، للتواصل يومي الثاني عشر والحادي والثلاثين من مايو المقبل، والرابع عشر من يونيو المقبل، وتناقش الدور الذي تحدثه جهود الترجمة في تقريب وجهات النظر الأدبية والإبداعية بين الأمم، وحضور الأدب العربي في الثقافة الغربية وتطوير ساحات الإبداع، ونشر الثقافة العربية على نطاق أوسع، بمشاركة مجموعة من الفائزين ومرشحي القوائم القصيرة في الجائزة، وعدد من المتخصصين في مجال التأليف والنشر والترجمة.

وتسلط الجلسات الضوء على أهمية تقديم أعمال وإنتاجات أدبية وإبداعية متنوعة في مجال أدب الطفل تسهم في الارتقاء بوعي وفكر الأجيال الجديدة، كما تبحث في معالجة التحديات المتعلقة بالحصول على المواد البحثية ونشرها ضمن مجالات عامة.

وقال الدكتور علي بن تميم أمين عام الجائزة رئيس مركز أبوظبي للغة العربية "ساهمت روابط التعاون والشراكة التي تجمع الجائزة مع العديد من المؤسسات والهيئات الثقافية والأكاديمية في التعريف بها بشكل

المغربي محمد خيرالدين شاعر الاحتجاج ضد الفصل بين الأجناس الأدبية

مختارات جديدة من أدب مكتوب خارج الجدران والجماعات



كاتب يتداخل أدبه مع انفعالاته وأحلامه

كرس لها خيرالدين صفحات جميلة من روايته "حياة وحلم وشعب، دوما في التيه".

وانجز خيرالدين محاولاته الشعرية الأولى بالعربية، متأثرا بالقصائد التي كان يغنيها محمد عبد الوهاب، لكنه سرعان ما أدرك أن اللغة التي يجسها فعلا هي الفرنسية، فانقلبت إلى التعبير بها. وتخلّى عن متابعة الدراسة إثر الحصول على البكالوريا.

وبعد الزلزال الذي ضرب أغادير (1960)، اشتغل لحساب الضمان الاجتماعي في تلك المدينة المنكوبة، لفترة محدودة (1961 - 1963)، وقد شكلت هذه التجربة منطلقا وخلفية لروايته "أغادير" التي صدرت عن منشورات سوي سنة 1967 (كان عنوانها في الأصل هو "التحقيق" لكن ناشرها أثر تسمية "أغادير"، باعتبار أثر اسم المدينة المدمرة في أنهارن القراء وقتها). ويغتت وسط "أغادير" بالرواية على وجه التقريب، إذ في هذا العمل كما في "قصة إله طيب" أو "حياة وحلم وشعب دائما في التيه" يدمج خيرالدين السرد والشعر والمسرح والخطاب الشفوي في نطاق ما كان يسميه بالكتابة المتداخلة الأجناس الأدبية، وقد احتفت الأوساط الأدبية الفرنسية بـ"أغادير" واعتبرت صاحبها كاتبا استثنائيا.

المترجم والشاعر المغربي
مبارك وساط يقدم
إضاءات مهمة عن التجربة
الشعرية لمحمد خيرالدين
وترجمات من شعره

عاش خيرالدين حياة صعبة، أثناء إقامته المديدة في باريس من أواخر 1965 حتى أبريل 1979 وكان من الذين ساندوه: سارتر، بيكيت، ميشال ليريس. في باريس، تزوج بانسي ديفوار، وأنجبا ولدا أسماه ألكسندر، لكنهما انفصلا.

وبعد عودته إلى المغرب، وحتي وفاته برطان الفك في الثامن عشر من نوفمبر 1995، واجه ظروفا قاسية في أغلب الأوقات، ولكنه رغم كل ذلك، تمكن من إنجاز أعمال أدبية أصيلة، مثل رواياته "أغادير"، "جسم سالب"، "قصة إله طيب"، "أنا الحامض"، "النباش"، "رائحة شحم معتق"، "أسطورة أغونشيش وحياته"... ومجموعاته الشعرية "شمس عنكبوتية"، "هذا المغرب"، "انبعاث الأزهار البرية"، "نصب تذكاري"... وبعد وفاته ظهرت له رواية لم تكن بعد قد نشرت، من بينها "كان هنالك زوجان منان عيدان"، ومجموعة قصص لم تجمع من قبل في كتاب "الدفن ومقطوعات نثرية أخرى وجيزة".

الصحراء كل الشفافية لذلك الالم غير المتقطع/ الذي يحرك/ أندري بريتون/ (...)/ تواجهنى العين/ أبيع موتي./ (أحيي هذا الحصان الذي هوى من حالق/ أندري بريتون/ الذي تنجس منه القصيدة كالجنية".

ويتابع وساط أنه لا بدور، طبعاً، بخلد أحد أن يعتبر خيرالدين سورباليا أو منتبياً إلى أي من المدارس الأدبية، فكتب من صنفه لا يطبق العيش بين الجدران العازلة التي تحيط بها الجماعات المغلقة نفسها. لكن العديد هو أن صاحب "شمس عنكبوتية" لم يكن "لامباليا" إزاء السوربالية التي هي حركة شعرية تركت بصماتها على أحسن ما كتب بعدها من شعر. كما أن تأثيرها على شعره واضح، فلو لا ذلك التأثير لما قرأنا لخيرالدين "شمس جرائم الربيع"، "الأنهار ترمي أكياس شمس"، "اتحدث عن عين مصبوبة في كل غرام من العنبر المر"، و"تصوت فجأة/ في الواقع أنت تشهر جذورك/ في ظلي غير القابل للتوقع حيث يتماكب بتائر/ رجال الساقية الحمراء/ ترسب فوق الريح الشرقية التي غطاك بها نهر السين" (هذا المقطع الأخير هو من قصيدة "وصف راية" المهداة إلى الشهيد المهدي بن بركة).

ويسحضر وساط أمورا أخرى أساسية لدى خيرالدين منها "انتماؤه الجزي الحشوي" الحميم إلى بسطاء الناس من أبناء الشعب، بل من مختلف الشعوب، وتشبعه خاصة بالإرث الثقافي لأهل الجنوب المغربي، وهناك عدم مماثلته للقارئ، من جهة ثانية، أي أنه كان يكتب كما ينبغي أن يكتب، حتى لو اعتبر البعض كتاباته "معدقة" أو "مستغلقة" على المتلقي.

ومن خلال ما أشرنا إليه نفهم العلاقة الأدبية الحميمة التي جمعت خيرالدين ببعض شعراء النجوة (إيمي سييزير، ليوبولد سيدار سنغور، ليون غونتران داماس...) وحضور الجنوب المغربي في رواياته.

حياة صعبة

حول بدايات خيرالدين الشعرية، يقول وساط إنه شرع في كتابة الشعر وهو بعد تلميذ بإحدى ثانويات الدار البيضاء وكان مصطفى النيسابوري (الذي سيصبح بدوره شاعرا معروفا انطلاقا من أواخر ستينيات القرن الماضي) من زملائه في الدراسة، وجمعت بينهما صداقة متينة

الكثير من الكتاب المغاربة اختاروا اللغة الفرنسية للكتابة، وإن كان كثيرون يردون ذلك إلى تأثير الاستعمار السياسي والاجتماعي والثقافي، فإن المسألة قد لا تتجاوز اختيار لغة غير العربية للتعبير عن واقع عربي، وهو ما نجح فيه الكثيرون في تقديم أدب ابن بيته رغم أنه مكتوب بلغة أخرى. ومن هؤلاء نجد الشاعر والروائي المغربي محمد خيرالدين.

واقعية حتى معاصرة أو منتبمية إلى ماض قريب، بل وقد تكون من عالم الحيوانات أحيانا، علما بأن شخصية خيرالدين نفسه كثيرا ما تتحجج الفرصة

للظهور، بصورة أو بأخرى، على مسرح الأحداث في القرن الماضي من الشعراء المحدثين في المغرب إلى جانب الطاهر بن جلون وعبد اللطيف اللعبي ومصطفى النيسابوري وعبد الكبير الخطيبي. صدر كتابه الأول في لندن سنة 1964 بعنوان "غثيان أسود" وقد ضم قصائد تنشي بياس وجودي متاصل. وفي سنة 1967 نشرت له دار سوي (Seuil) الفرنسية رائعته "أغادير" التي كتبها في أعقاب الزلزال الذي دمر المدينة المغربية سنة 1960، والتي حملت مشاهداته الساخرة والرافضة لمعاناة وشفاء الناس في المدينة بعد الزلزال.

وفي العام التالي نشرت له دار سوي رواية الشعرية "الجسد السالب" حيث كرس أسلوبه الثائر عبر سرد شعري بجس أنفاس. وفي سنة 1969 جمع قصائد تعكس إحساسا حادا بالياس والتفرد في ديوان شعري سماه "شمس عنكبوتية". ثم تالت أعماله التي نشرت

دا ر سوي.

جديدة في أحيان نادرة، كما أن تأثير رامبو عليه واضح، وقد كان يحفظ الكثير من أشعار هذا الأخير عن ظهر قلب، ويعتبر شعره "نارا ممزوجة بالدم". وللسوربالية حضورها الأساسي في ثقافة خيرالدين فمن بين قصائد مجموعته "شمس عنكبوتية"، هناك واحدة في رثاء أندري بريتون، هي "رفض الدفن". والشاعر بريتون كان في زمنه المنظر الأكبر للسوربالية. ومعلوم أن هذه الأخيرة كانت حركة تجديدية تمسكت بحرية الخيال وبالحرية على العموم، وكانت بصفة عامة قريبة من الحركات اليسارية. وقد كان لها طبعاً معادون وصلت ببعضهم الضغينة حد القول، إثر وفاة بريتون، إن السوربالية "ماتت رفقة أندري بريتون، بعد احتضار طويل...".

مما نقرأه في قصيدة خير عن بريتون "لا أبكي هذا الدم الذي ووجه بالصراخ المعادي/ بل طيران جوارح/ حتى العلو الذي يحمل فيه الدم سماته التي لا تتبدل/ (...)/ الكلمة الأخيرة لا توجد/ ديناميت الكلمة الأولى يكفي/ يا أناسا هم براميل بارودي، يا أناسا محصنين ضد الإنسان/ يا إنسانا لم يعد له وقت للشك/ يا إنسانا هو نظرة ضائعة/ حين تبلغ القصيدة أقصى خضرة الهذيان/ وتعيد

محمد الحماصمي
كاتب مصري

يعد الشاعر والروائي محمد خيرالدين واحدا من المع من برزوا في ستينيات القرن الماضي من الشعراء المحدثين في المغرب إلى جانب الطاهر بن جلون وعبد اللطيف اللعبي ومصطفى النيسابوري وعبد الكبير الخطيبي. صدر كتابه الأول في لندن سنة 1964 بعنوان "غثيان أسود" وقد ضم قصائد تنشي بياس وجودي متاصل. وفي سنة 1967 نشرت له دار سوي (Seuil) الفرنسية رائعته "أغادير" التي كتبها في أعقاب الزلزال الذي دمر المدينة المغربية سنة 1960، والتي حملت مشاهداته الساخرة والرافضة لمعاناة وشفاء الناس في المدينة بعد الزلزال.

وفي العام التالي نشرت له دار سوي رواية الشعرية "الجسد السالب" حيث كرس أسلوبه الثائر عبر سرد شعري بجس أنفاس. وفي سنة 1969 جمع قصائد تعكس إحساسا حادا بالياس والتفرد في ديوان شعري سماه "شمس عنكبوتية". ثم تالت أعماله التي نشرت

جداية يؤكد وساط على نعت خيرالدين، منذ بداياته الأدبية، بكونه شاعر الاحتجاج والغضب، وكان غضبه واحتجاجة يتجلجان، من خلال كتاباته وحياته، على المستويات الأدبية والسياسية والعائلية والميتافيزيقية. فمن مظاهر فن الكتابة لديه، تمرده على الفصل بين الأجناس الأدبية وعلى الحدود التي تقام عادة بين الواقع والحلم والهولسة والاستيهام، مما يؤدي إلى كون رواياته نفسها كثيرا ما تجمع بين المسرح والشعر والسرد الواقعي والحلمي والعجائبي والأوتوبيوغرافي. وقد تتلاقى فيها شخصيات من التاريخ بأخرى متخيلة أو

كمال هجار يحرق الزمن ليلتقط أوراقه ويعيد صياغتها

خطاب فني يعود إلى التاريخ بشقيه المكاني والتشخيصي



ماض يكرر نفسه فيقيد الحاضر



بطولات تشدح ملكات الإبداع

مستقبله، فهو النافذ إلى جوهر الأشياء وصميم حقائقها، وهمه أن يجسدها في شكل ولون أو في ظواهر الأشياء عليها تكون عنواناً لدواخلها.

ولا يبرح الوجد خياله الذي سيقوم على الدوام بإعادة إنتاجه، وهو على يقين تام بأن من يجهل ماضيه بكل هذا الرّمح من الأहत لا يمكن أن يصنع

وليس غريباً أن نرى أن أكثر أعماله يعود بها إلى التاريخ بشقيه المكاني والتشخيصي، حتى أنه في عام 2019 قدم معرضاً كان بانوراما فنية للتاريخ الكردي وعلى نحو أخص الماسي التي هطلت عليه من أنظمة استبدادية والمجازر التي مورست بحقه والتي لا يمكن أن ينساها الإنسان الكردي كقلعة دزة، وقلعة دمدم، وقلعة هولبر، وحليجة، وأنفال، وغير ذلك.

كما أن الفنان يؤرخ جمالياً لشخصيات باتت معالم تاريخية للكرد، لما كان لهم ولدورهم في رفض الظلم والنضال لإبعاده ودفاعهم عن حقوقهم في العيش الكريم كمعظم شعوب المنطقة، كالشيخ سعيد بيران ومولانا خالد وسمكو خاني شيكاك وليلي قاسم وهوزانغان ناري والشيخ عمر برزنجي وملا مصطفى البرزاني والقاضي محمد وبابا طاهر همداني والشيخ محمود الحفيد ومارغريت، وغيرهم.

ولا تنفي معاني هجار والدوافع التي تطفح بين ظاهري ألوانه حضور ما ذكرنا من شخص و أمكنة بما يؤمى بما لا يفنى، وبما يشي بتلك الكابة التي تتجلى في مشاهد كلها وحيث النخب يملؤها، وكأنه يقوم بتجاذبات بين الأقطاب مهما كانت متضادة.

وهو لا يتدخل من الخارج فقط، بل من الداخل أيضاً حين يساور العادي ويعود إلى عملية الغور موطئاً كل رموزه لانتشال ما قد يذوب، ويبحث عن نسق من وجع الإنسان وتشرده في براري الفناء، بل يبحث عن الدم والزمان المسالين على أرض قربت أن تكون خارج جاذبيتها وتسامت نحو السماء ونحو الخلود من كثرة ما عانت في مواجهة العدم ولا معنى الحياة، كرس كل ذلك لا من خلال رموز واقفة في العراء، بل من خلال ارتقاء التراب لتصبح دالة على الخلود وما يطالها من البلى.

وفي اللحظة التي يبدأ فيها كمال هجار بالرسم تبدأ رغبة عاتية في الخروج من بين أصابعه وهي تشدح إنجاز ما يطمح إليه بهواجسه كلها، فأرغبة في المغامرة هي ذاتها التي ستكشف له عن لبابه وصلة بالحياة وصلة الحياة به، فيحاكي التاريخ بكل وجعه وينهض بهذا الوجد لا تكلفاً ولا تصنعاً ولا تحذلقاً به، بل هو يرى نفسه جزءاً من هذا الوجد، عاشه بكل جزئياته وإبره.

اتكاء على السرد وحده يعيد إنتاج خطاب فني لا تنداح معه الأسئلة، بل يساعدها على دفع الحركة فيها في اتجاه بحثه هو ويجعلها بدوره إلى اتجاهات أخرى، وإن بقي ثمة سؤال عالق في الإطار تبحث عن إجابات ممكنة في حالة كونها بقيت جزءاً من العمل قد يفضي به إلى مشهد يؤصل لمشهد الفني المنشود.

ويدرك الفنان كمال هجار أن لكل جنس إبداعي شرطه التاريخي لولادته، والعمل الفني الذي يشتغل عليه ليس خارج هذا المفهوم، لهذا نراه لا يستصعب الغوص فيه علّه يصل إلى أقصى درجاته، وفي الوقت نفسه يُخَيّ المسافة التاريخية فيه بوصفها مسافة تواصلية وتتابعية بها يجتهد تاريخياً ليجري ضمن هذا الفضاء من داخله دون إغفال العامل الذاتي الحواري الذي يعطيه فاعلية نامية باتجاه ما يرسّخه وما يميزه.



كمال هجار يستمد الضوء من الفضاء الذي تنكشف فيه الأسرار كلها وتعلن عن نفسها صريحة

يدرك الفنان الكردي - العراقي كمال هجار ماضي بني شعبه، فيحمله معه في لوحاته لبحث فيه ويعيد تشكيله وفق وعي ذاتي وجمعي يحاول مصالحة مآسي الماضي مع الحاضر أو إعادة بلورتها بما ينير العتمة المتوغلة في النفوس ويصنع مستقبلاً أكثر تحرراً من القيود.

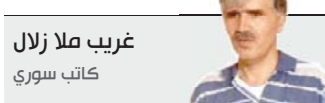
بثمار كان من المتاح له أن ينتجها بالقدرة ذاته من إنتاجه للقيمة الجمالية لها مع أداء إبداعي في بناء حكايتها التي تقول أسرار الوجود، والتي تتشكل بنهوضها وثمارها وهي زاخرة بالحياة، تحمل طعمها في ذاتها وتحيل هذه الذات طواعية لا عنوة أو قهراً إلى فضاءات، وشحنها بدلالاتها المستمدة من ماهيتها ومن تلك المكونات البنائية التي لا يمكن لأي عنصر آخر أن يلغيناها.

وهو فنان يتمتع بقدر عال من الحماس إن كان في اختياراته الدائمة لمشاهده المتخيلة والمتدافعة أو في علاقاته بالواقع والالتصاق الصادق به، وجميعها تسهم في إضفاء المزيد من الحيوية على تجربته المثيرة للقراءة والجدل.

كمال هجار بشكل أو بآخر يحرق الزمن ليلتقط أوراقه ويتناولها بحوارية مذبذبة تستجيب للرغبات النوعية لوعيه والتي تتسع بوافرها كلما غار فيها أكثر، نعم يحرق الزمن تاركا الريح تبعثر أوراقه، ويقترن هو بمفرداته جاهداً في لمسة تلك الأوراق وإعادة صياغتها من جديد، بالشكل الذي يراه، وهي التي ستشكل في ما بعد مادته الأهم في مشروعه الفني الذي يشتغل عليه، مؤسساً من خلاله رؤية مفتحة على التاريخ وعلى العالم معاً، وحاملاً لموقف فاعل في الوجود.

هذا التزود المعرفي والثقافي لا بد أنه يرفع من سقف تزوده في الوعي والرؤى، فيمارس بهذا الوعي وبهذه الرؤى تأثيره في نقل مفهوم ملازم لخصوصيته ومحليتها إلى مناطق تتداخل فيها الملامح والسمات بحيث يفضي ذلك إلى خلق حركات غير مؤقّرة هي تحولات جدلية فيها نذب المجاورة، إن كانت بين الأضداد أو بين المعاني المتصالحة معها.

ومن باب ما يقدم عليه هجار من بحث دائم، فهو يصطحب معه التوثيق للوصول إلى حقائق فرضتها ضرورات بحثه، ولهذا وذاك هو شديد الحرص على أن يكون ما يبذله من جهد مكرساً لنتائج جد متميزة؛ فهو في زمنه المعلوم وبلغة جديدة لا بهرجة فيها ولا



تعرفت على الفنان كمال هجار في السليمانية بكردستان العراق، أثناء مشاركتنا لنشاطات سمبوزيوم السليمانية الثالث الذي عقد في سبتمبر العام الماضي، وحضوره الجميل وإصراره على مواكبته لنا، وتعضدت هذه المعرفة حين جمعنا معاً جبال كردستان والرحلة الاستطلاعية الجميلة التي قمنا بها معاً، والتي لا تنسى برفقة المشاركين في السمبوزيوم.

لشأن كويستاني الفنان الذي يستل الفرح من داخلك مهما كنت معتما، وعباس جاور الناقد العراقي المعروف، مع آخرين لم تعد تستعني ذاكرتي باسمائهم، لكن ما أعرفه هو أن الواقع كان أشبه بحلم، كما أن الحلم كان حتى بات واقعاً، وما أعرفه أيضاً أن الجميع سيوفق تلك الخطوات الزمنية وسيقوم بتسجيل معالمها باسمائها التاريخية، وسيروي مفرداتها وما تجلى فيها من أجواء عذبة وبانها كانت لحظات تحفل بالحياة كما احتفلت الحياة بها.

الفنان يعيد إنتاج خطاب فني لا تنداح معه الأسئلة، بل يساعدها على دفع الحركة فيها في اتجاه بحثه وفي اتجاهات أخرى

أسوق هذا الكلام وإننا مقبل على قراءة أعمال الفنان كمال هجار (1958 السليمانية)، الفنان الذي تتقاطع مختلف الفنون والإبداعات في رحابه، ويخطف الألباب كعلامة على ما يتناوله في أبحاثه التي تساعده على بلورة آراء تساهم في تجديد نظرتة إلى الفن ومهمته في هذا العالم، علّه يعطي بذلك دفعا جديدا لهذه العجلة الفنية. وفي هذه الحقبة المهمة من الزمن المعاصر يأتيه النشاط بكل تلويناته، ويستمد الضوء من الفضاء الذي تنكشف فيه الأسارير كلها وتعلن عن نفسها صريحة، فهو شجرة مثمرة جدا

رحلة تشكيلية غير مسبوقة إلى العالم العائلي لبيكاسو

كانت في سن الرابعة في رويان خلال السنة الأولى من الحرب العالمية الثانية عام 1939، ومنها مثلاً كتب تلوين أضاف إليها بيكاسو شخصيات، كما يضم رسوما للطبيعة الساكنة وضعت عليها مايا تقييها 10 من 20، وصورا ظلية لحيوانات صغيرة ومسرح لدمى ورقية مقصوصة، إضافة إلى دمي خشبية. وتقول ديانا فيدماير بيكاسو إن رسائل وأغراضاً حميمة وملابس وقطعا شديدة الخصوصية موجودة في قسم آخر من المعرض، مشبهة المعروضات بـ"علم آثار عائلية" يكشف وجهاً غير معروف لبيكاسو: تأثره بالخرافات وعلاقته بالموت والعالم غير المرئي. حتى أنه كان "يحفظ بالشعر والأظافر المقصوصة لحمايتها من الأشرار"، حسب ما تضيف الشابة التي نشرت أخيراً كتاباً عن هذا الموضوع بعنوان "بيكاسو ساحراً" (عن دار غاليمار)، شاركها في كتابته عالم الأنثروبولوجيا فيليب شارلييه. وانعكست كل هذه التفاصيل على مسيرة بيكاسو فجعلت منه واحداً من أعظم الفنانين التشكيليين في القرن العشرين، وقد تميزت مسيرته التشكيلية بالكثير من التحولات حتى صار مدرسة مستقلة بذاتها، وأصبح التي زعزت العلاقة الأسرية".

وكان بيكاسو شديد الاعتناء بأبنائه الأربعة: البكر باولو من علاقته باولغا خوخولفا، ومايا. وكلود وبالوسا المولودان من علاقته مع فرنسواز جيلو. ويضم المعرض سلسلة من الرسوم التي أعدها الفنان لمايا ومعها، عندما

وتتحدث ديانا عن "الحضور المشفر" لجديتها في عدد كبير من اللوحات لأن بيكاسو كان "لا يزال متزوجاً من أولغا (خوخولفا) عندما التقى بها".



معرض غير مسبوق مخصص لمايا، الابنة الأولى لأيقونة الفن الحديث، ويستضيفه متحف بيكاسو في باريس إلى نهاية ديسمبر المقبل

كذلك تتناول "التغييرات" التي واجهها بيكاسو "بعد لقائه دورا مار التي زعزت العلاقة الأسرية". وكان بيكاسو شديد الاعتناء بأبنائه الأربعة: البكر باولو من علاقته باولغا خوخولفا، ومايا. وكلود وبالوسا المولودان من علاقته مع فرنسواز جيلو. ويضم المعرض سلسلة من الرسوم التي أعدها الفنان لمايا ومعها، عندما

الحالية- تعلق بيكاسو بطفولته الأولى التي رأت النور في الخامس من سبتمبر 1935، وأبقيت ولادتها طي الكتمان إذ كانت ثمرة علاقة جمعت الرسام بماري- تيريز وولتر التي تصغره بـ28 عاماً.

واسم مايا هو في الواقع الطريقة التي كانت تلفظ بها الصغيرة ماري اسمها الذي اختاره بيكاسو لها على اسم شقيقته التي توفيت عندما كان في سن الرابعة عشرة.

وتقول ديانا إن ماري "كانت طوال حياتها الصديقة المقربة المفضلة لوالدها، والشخص الوحيد المخول له دخول محترفه الخاص" في أي وقت من النهار أو الليل. ومن خلال لوحات وصور تتناول إجازات كان يمضيها بيكاسو مع ابنته في الجنوب وذهابها معاً للسباحة أو لحضور منازلات مصارعة القيران، يظهر المعرض كيف أصبحت مايا مساعدة بارزة لوالدها وهي في سن العشرين خلال فيلم "لغز بيكاسو" عام 1955 للمخرج هنري - جورج كلوزو الذي فاز بجائزة لجنة التحكيم في مهرجان كان بعد عام من تاريخ إصدار الفيلم.

وتشير ديانا إلى أن عدداً من الرسوم واللوحات والقصاصد والمنحوتات والصور التي تجمع الرسام بأبنته بمثابة شاهد على هذه "العلاقة" وتظهر الرابط القوي الذي جمع بيكاسو بـ"عائلته غير النمطية بالنسبة إلى تلك الحقبة لا بالنسبة إلى الرسام". وتؤكد أن بيكاسو كان "رجلاً عصرياً" و"أباً محباً".

باريس - يمنح متحف بيكاسو في العاصمة الفرنسية باريس زواره فرصة التعرف على تفاصيل ظلت مخفية لعقود عن حياة الرسام الشهير بابلو بيكاسو، والتي ارتبطت تحديدا بعلاقته مع العائلة وانعكاساتها على مساره الفني. ويشكل المعرض الذي يحمل عنوان "مايا ابنة بابلو بيكاسو" رحلة غير مسبوقة إلى عالم بيكاسو العائلي، إذ يضم في جناحه الأول حوالي عشر لوحات ملونة لمايا وهي صغيرة، ومن بينها "مايا مع دمية" (1938) و"مايا مع دمية وحصان" (1938) و"مايا برّي بحار" (1938) و"مايا في قارب" (1938) و"مايا بالمرز" (1938).

وترى حفيذة الرسام الشهير ديانا فيدماير بيكاسو أن المعرض غير المسبوق المخصص لوالدتها مايا، الابنة الأولى لأيقونة الفن الحديث، والذي يستضيفه متحف بيكاسو في باريس إلى نهاية ديسمبر المقبل هو بمثابة "غوص فعلي في الحميمة".

وتشير حفيذة الرسام القيمة على المعرض مع المتخصصة في أعمال بيكاسو إيميليا فيليبو إلى أنها "المرّة الأولى التي تجمع فيها اللوحات المنجزة بين عامي 1938 و1939 والمنشرة في العالم كله".

وبعد أطلاع الزائرين على هذه اللوحات التي تفتتح المعرض بشاهدون فيلماً قصيراً يدخلهم إلى قلب الحياة الأسرية التي حرص بيكاسو على حمايتها.

ويبرز في المعرض -الذي ينעד من الرابع من أبريل إلى آخر يوم في السنة



مايا حاضرة في حياة بيكاسو ورسوماته

«حليم الرعد» فيلم يتتبع معاناة مرضى التوحد في الجزائر

● الجزائر - يشكل مرض التوحد مشكلة رئيسية في الصحة العمومية في الجزائر، حيث ترتفع نسب الإصابات بهذا المرض عاما تلو الآخر وتزيد نسب العائلات والأطفال الذين يواجهون شتاتا رهيبا وضعفا في التكفل بهم على اختلاف مستوياتهم ومجالاته، بالتوازي مع جهل مجتمعي واسع بطبيعة المرض وتأثيراته في المصاب وعائلته. ولتسليط الضوء على هذه المأساة المتفاقمة، طرح المخرج الجزائري الشاب محمد بن عبدالله فيلمه الطويل الجديد «حليم الرعد» الذي يتناول جمالية عالية وحساسية مفعمة معاناة الأطفال المصابين بالتوحد في المجتمع الذي يرفض تقبلهم ويتنمر عليهم ما يؤثر سلبيا عليهم وعلى ذويهم. و«حليم الرعد» أول فيلم عن مرض التوحد في الجزائر، وفيه يطرح المخرج تفاصيل مستوحاة من الحقيقة عن حياة حاملي هـ المرض والمخاطر التي تهددهم بكثير من الواقعية والإقناع. ويأخذ المخرج في هذا العمل الروائي الأول له بعد ثلاثة أفلام قصيرة وهي «برمودا» و«سأخبر الله بكل شيء» و«تأمين» الجمهور إلى نموذج ليوميات الأطفال المصابين بالتوحد التي تنتمس بنظرة المجتمع السلبية والتهم والاحتقار الذي يتعرضون إليه رغم أنهم يعانون في صمت، كما يعرج على معاناة المرأة التي تعيل ابنها الوحيد المصاب وسط مجتمع يحترم القوي ويعتدي على الضعيف. ويذكر أن بداية المخرج وكاتب السيناريو بن عبدالله كانت في المسرح كممثل قبل إخراجة أول فيلم قصير له «تأمين» الذي شارك في فئة الأفلام القصيرة «شورت فيلم كورنر» بمهرجان كان سنة 2016.

المخرج بن عبدالله يأخذ الجمهور إلى نموذج ليوميات الأطفال المصابين بالتوحد التي تنتمس بالنظرة السلبية للمجتمع

وحرص منتج الفيلم يحيى مزاحم كما أكد في لقاء صحافي عقب العرض الأول للفيلم على أن المراد من وراء فيلم «حليم الرعد» هو تقديم عمل إنساني مبني على أحداث مستمدة من الواقع، مبرزا أنه «فيلم بتمويل مستقل تم إنجازه بميزانية شبه معدومة ولم نسع للبحث عن التمويل والدعم المادي لأن الهدف هو تشجيع إنتاج أصحاب المشاريع السينمائية الشباب وتمكينهم من عرض أفلامهم عبر القاعات وإيصال صوتهم للجمهور، كما ينه الفيلم لوضعية المصابين بالإعاقة والمرأة في المجتمع».

وذكر مزاحم أن الفيلم سيتم توزيعه من طرف مؤسسة «أم.دي سيني» على مستوى القاعات وطنيا بداية من الثاني عشر من ماي المقبل على غرار قاعة ابن خلدون وقاعة ابن زيدون بالعاصمة وقاعة المغرب بوههران قاعة أحمد باي بقسنطينة.

وقال المخرج إن الفيلم «مستوحى من الواقع ويطرح قضية هامة ويسائل المجتمع حول أنماط سلوكه مع المصابين بالتوحد كما ينه للمخاطر التي يتعرض لها المتوحد من اعتداءات جنسية وعنف، ليدفع المجتمع للتفكير بجدية إعادة النظر في تعامله مع هذه الفئة الحساسة والبريئة».

وأكد بطل الفيلم الممثل تناح (دور حليم)، أنه «تقصص الشخصية ولبس أدق تفاصيلها وكان يعاني من تبعات أداها على المستوى النفسي بسبب الشحنات العاطفية التي تميز بنية الشخصية التي عانت الكثير بسبب إعاقته الذهنية».



مريض التوحد هارب فزع من المجتمع

● الجزائر - يشكل مرض التوحد مشكلة رئيسية في الصحة العمومية في الجزائر، حيث ترتفع نسب الإصابات بهذا المرض عاما تلو الآخر وتزيد نسب العائلات والأطفال الذين يواجهون شتاتا رهيبا وضعفا في التكفل بهم على اختلاف مستوياتهم ومجالاته، بالتوازي مع جهل مجتمعي واسع بطبيعة المرض وتأثيراته في المصاب وعائلته. ولتسليط الضوء على هذه المأساة المتفاقمة، طرح المخرج الجزائري الشاب محمد بن عبدالله فيلمه الطويل الجديد «حليم الرعد» الذي يتناول جمالية عالية وحساسية مفعمة معاناة الأطفال المصابين بالتوحد في المجتمع الذي يرفض تقبلهم ويتنمر عليهم ما يؤثر سلبيا عليهم وعلى ذويهم.

و«حليم الرعد» أول فيلم عن مرض التوحد في الجزائر، وفيه يطرح المخرج تفاصيل مستوحاة من الحقيقة عن حياة حاملي هـ المرض والمخاطر التي تهددهم بكثير من الواقعية والإقناع. ويأخذ المخرج في هذا العمل الروائي الأول له بعد ثلاثة أفلام قصيرة وهي «برمودا» و«سأخبر الله بكل شيء» و«تأمين»، الجمهور إلى نموذج ليوميات الأطفال المصابين بالتوحد التي تنتمس بنظرة المجتمع السلبية والتهم والاحتقار الذي يتعرضون إليه رغم أنهم يعانون في صمت، كما يعرج على معاناة المرأة التي تعيل ابنها الوحيد المصاب وسط مجتمع يحترم القوي ويعتدي على الضعيف.

ويذكر أن بداية المخرج وكاتب السيناريو بن عبدالله كانت في المسرح كممثل قبل إخراجة أول فيلم قصير له «تأمين» الذي شارك في فئة الأفلام القصيرة «شورت فيلم كورنر» بمهرجان كان سنة 2016.

وتدور أحداث الفيلم الذي يندرج ضمن خانة الدراما الاجتماعية، على مدار 100 دقيقة ويغوص في يوميات حليم صاحب الـ25 عاما وهو مصاب بالتوحد ويعيش رفقة والدته الأرملة في شقة متواضعة بالمدينة حيث اعتاد البقاء لساعات طويلة ملتصقا بشاشة التلفاز لمشاهدة رسوم متحركة «المانجا» غير مدرك لما يدور من حوله ومنغمس في عالمه الخاص ولكنه حساس ويسعى دائما لأن يكون مثل قوته، شخصية الرسوم المتحركة «هزيم الرعد» ليحكي كل الضعفاء.

وستستمر معاناة بطل الفيلم حليم، الذي أبدع في أدائه الممثل الشاب أنس تناح، عند خروجه للعب خارج المنزل أين يعاني من تنمر الصغار والكبار على حد السواء لجهلهم بطبيعة مرضه كما أنه يرفض أن يصبح رجلا ويفضل اللعب مع الأطفال الذين يعتبرهم أصدقاء لكنهم لا يبادلونه نفس الشعور ويتنمرون عليه ويضربونه.

كما سلط المخرج عدسة كاميراته على معاناة والدة حليم، التي برعت في تقمص دورها الممثلة دليلة نوار، بعد كل ما يسببه لها ابنها من مشاكل مع الجيران وأبناء الحي وهو يدافع عن نفسه، بالإضافة إلى مشاكلها الخاصة حيث تعمل بدورها منظفة وتعرض للتحرش من طرف مسؤوليها لكنها ترفض الإنعاز لنزواته ما يتسبب في فقدانها لعملها حيث تتفاقم الهموم على هذه المرأة التي تتلاشى كلما شاهدهت علامات الضرب المبرح على ابنها الذي

يبدلونه نفس الشعور ويتنمرون عليه ويضربونه. كما سلط المخرج عدسة كاميراته على معاناة والدة حليم، التي برعت في تقمص دورها الممثلة دليلة نوار، بعد كل ما يسببه لها ابنها من مشاكل مع الجيران وأبناء الحي وهو يدافع عن نفسه، بالإضافة إلى مشاكلها الخاصة حيث تعمل بدورها منظفة وتعرض للتحرش من طرف مسؤوليها لكنها ترفض الإنعاز لنزواته ما يتسبب في فقدانها لعملها حيث تتفاقم الهموم على هذه المرأة التي تتلاشى كلما شاهدهت علامات الضرب المبرح على ابنها الذي

يبدلونه نفس الشعور ويتنمرون عليه ويضربونه. كما سلط المخرج عدسة كاميراته على معاناة والدة حليم، التي برعت في تقمص دورها الممثلة دليلة نوار، بعد كل ما يسببه لها ابنها من مشاكل مع الجيران وأبناء الحي وهو يدافع عن نفسه، بالإضافة إلى مشاكلها الخاصة حيث تعمل بدورها منظفة وتعرض للتحرش من طرف مسؤوليها لكنها ترفض الإنعاز لنزواته ما يتسبب في فقدانها لعملها حيث تتفاقم الهموم على هذه المرأة التي تتلاشى كلما شاهدهت علامات الضرب المبرح على ابنها الذي

المسرحي العراقي سعد هداي فنان مسكون بالجمال والمحبة

كاتب طوّع قلمه لمعالجة المعضلات المستلهمة من الوجد العراقي



مؤلف ذو نظرة مميزة لتفاصيل بلاده

دمار، «كوليرا»، «العباءة»، «حدث غدا»، «رما»، وقد أثار الراحل في مقدمتها مفخرا «أعز أولادي... كتاب يفخر به أحفادي».

الفنان واحد من الذين رسما فضاءات الإبداع محليا وعربيا ودوليا بإبداعاتهم المسكونة بالجمال والمحبة والأمل

أما المجموعة الثانية «قصة حب وثنية» فقد صدرت عن دار نيبور للطباعة والنشر في العراق وضمت سبعة نصوص مسرحية «الوقاد»، «شرفات»، «أرواح جائحة»، «النباشة»، «نساء في عاصفة»، «مهيل»، «قصة حب وثنية»، ودارت في فلك التطلعات والهموم والغربة الكبيرة بقواسم مشتركة تميزت بها عادة نصوص هذا الكاتب الذي بات أحد أيقونات التأليف المسرحي عراقيا وعربيا، ولهذا ليس غريبا أن تحصل مسرحيته «زيف المومياء» جائزة الإبداع الكبرى في مسابقة الإبداع العربي في الشارقة عام 2000.

وامتدت إبداعات هداي إلى كتابة العديد من المسلسلات والأفلام والبرامج التلفزيونية فضلا عن العديد من الأفلام السينمائية الوثائقية والروائية القصيرة، التي حققت حضورا مقدما ونجاحا باهرا عبر الشاشات الفضائية لاسيما قناة العراقية الفضائية، وعبر المهرجانات السينمائية المحلية والعربية والدولية الرصينة التي حصد فيها أكثر من جائزة متميزة، وهي أقسام عالج فيها الكثير من المشكلات والمعضلات مستلهما الواقع العراقي والعربي والإنساني بتمظهراته المختلفة، ومسلطا الضوء الكاشف على ملحمة الوجد العراقي الطويل، وقام على إخراجها نخبة من أبرز المخرجين العراقيين والعرب.

فوق هذا وذاك فإن كل هذا السفر الذهبي الذي تتوج بهذا الكم الكبير من الإبداعات كان مفعما بخلق عال ورفيع وتواضع جم عرف به الراحل هداي في كل المحافل والأوساط الثقافية والفنية التي تنافس معها وعاشها دون منة أو ادعاء أو جعجة فارغة، اعتاد عليها «الادعاء» الذين ابتلينا بهم ليس في السياسة حسب، بل وفي الثقافة والفن. عزأؤنا وعزاء كل سفراء ومريدي الإبداع، أن رحيل المبدع الكبير هداي كان وسيظل رحلا معجونا بطعم الإبداع والأصالة النادرة.

واعية وعميقة بأسرار اللعبة المسرحية، وبدأها ممثلا في أكثر من أربعين مسرحية من أهمها «رسالة الطير» للكبير قاسم محمد ومسرحية «بستان الكرز» لمهند طابور، ومن ثم خاض تجارب إخراجية لعدد من المسرحيات المميزة. بعد ذلك خاض هداي غمار تجربة تأليف النصوص المسرحية، مكرسا جل وقته وعطاءاته لتأليف نصوص مميزة شكلا ومضمونا كان فيها امتدادا حبويا لعمالة كتاب المسرح في العراق، فكان تلميذا نجيبا حافظ على الأسس والمشرعية في حمل راية التأليف المسرحي هو وأبناء جيله من كتاب المسرح العراقي الراهن وفي مقدمتهم الكاتب المبدع المثير للجدل علي عبدالنبي الزبيدي.

ولم تتوقف مخم نصوص هداي عند حدود العراق بل امتدت إلى الكثير من البلدان العربية، فاستقطبت العديد من المخرجين العرب من الخليج إلى المحيط الذين قدموها برؤية ومعالجة درامية متباينة، لأنها كانت تعبر عن رؤى وتطلعات وهموم الإنسان العربي بل الإنسان في كل مكان، وحازت هذه الأعمال على جوائز ومراكز متقدمة في أكثر من مهرجان، فكما كان نص هداي تنوعا على هذه الهموم والتطلعات فإن النص المنتج بصريا من هؤلاء المخرجين عراقيين كانوا أم عربا اشتغل على التنويعات التي احتملها النص الأصلي والذي كان على درجة عالية من الإجابة والحرية المسرحية الأصلية شكلا ومضمونا.

وتتطلق نصوص هداي من فكرة أن «المسرح ليس صورة عن المجتمع إنما هو رؤية توجه المجتمع وتواجهه»، حيث اعتاد هذا الكاتب المعطاء أن يقدم سردا مسرحيا شغيفا يغوص في موضوعات إنسانية تصلح للمحلي والعربي في أن واحد، لما انطوت عليه من صراع درامي جوهره الإنسان أينما يكون حيث الهموم والآلام والآمال المشتركة.

وفي الوقت الذي أخذت نصوصه طريقها إلى أبرز الفرق المسرحية في العراق وفي مقدمتها الفرقة القومية للتمثيل وكبار مخرجيها ومخرجي العراق والتي لا يتسع المجال لحصرها، فإنها أخذت طريقها إلى الطبع أيضا حيث كانت المجموعة الأولى تحت عنوان «أبصم بسم الله» وصدرت عام 2018 عن دار الشؤون الثقافية العامة في وزارة الثقافة والسياحة والآثار في 120 صفحة، وضمت نصوص «أبصم بسم الله»، «بنيران صديقة»، «ذات

في بلد دمر الفساد السياسي الكثير من ملامحه وفنونه، بات رحيل المبدعين هو الأمر الأكثر وجعا، حيث تنتهي آمالهم في عراق أفضل يفسح المجال أمام أبنائه ليعبروا عنه ويكونوا صوته وصورته وكلمته التي تنير مكامن الجمال والحياة فيه وتخلد أساميهم بين أكثر المبدعين التزاما بالهوية والانتماء.

من يوم كل خميس في العام 1969 لتشكّل عنده هاجسا عجيبا لأزمه كظله، فانضم إلى فرقة الفن الثوري في الإعلام الداخلي في مدينة الديوانية ليمثل في مسرحيتي «نساء التامل» للمخرج يحيى داوود و«فرح شرقي» للمخرج صباح عطية، وفي العام 1979 قرر الدخول إلى معهد الفنون الجميلة ليكّ طلاسّم هذا الفن النبيل ويصقل موهبته على أيدي نخبة فذة من أساتذة وفناني المسرح ورفقة زملاء مهووسين حتّى النخاع بابي الفنون.

تخرج من قسم الإخراج المسرحي وحصل على شهادة الدبلوم عام 1985، وكان مشروع تخرجه مسرحية «كيف يتم تخليص السيد موكنيتوت من الامة» للكاتب بيتر فايس، وتحصل، في ما بعد، على شهادة البكالوريوس في التربية الفنية من الكلية التربوية المفتوحة عام 2017، ومارس التدريس في معهد الفنون الجميلة في محافظة الديوانية.

المقتنع للسفر الإبداعي لهذه القائمة المسرحية العراقية الكبيرة يجد أن هداي واصل مشواره المسرحي بتنوع وتعدد في تجاربه من حيث الكم والنوع، تجاربه التي تكاملت فيها مكانته وعطاءاته الإبداعية والتي أهلتة لمعرفة



خسارات يؤثفها المسرح العراقي

عبدالعليم البناء
ناقد فني عراقي

● تواصل الخسارات العراقية في وقت يتجهم فيه وجه العراق بأفعال شرارم الفاسدين والمفسدين الذين يتسبون المشهد دون أن يرف لهم جفن أمام كم هذه الخسارات، التي مازالت تخطف مبدعا إثر آخر ممن قدم ويقدم المنجز تلو المنجز المضمن بعبير الانتماء للوطن وناسه الموجودين.

سعد هداي، الذي رحل عنا سريعا دون تلوحة وداع عن عمر ناهز الستين عاما فجر الثامن عشر من أربيل الحالي، واحدا من هؤلاء المبدعين الأصلاء الذين رسما فضاءات الإبداع محليا وعربيا ودوليا بروائع إبداعاتهم المتنوعة المسكونة بالجمال والمحبة والأمل وقض حياته باحفا في رحاب الفكر والفن، وكان من أشد المتابعين لحركة المسرح العراقي والعربي والعالم، لهذا وغيره فالراحل هداي لا يمكن أن تحيط به الحروف والكلمات لغزارة نتاجاته وإبداعاته وتنوعها وتميزها مقارنة بمن شاركوه الحضور ضمن الساحة الفنية والثقافية. عشق هداي المسرح منذ نعومة أظفاره وبدأت أولى خطوات هذا العشق من أول ممارسة مسرحية كان يجريها طلبة السادس ابتدائي كوسيلة تعليمية

لهجة الانتصار تطغى على تغريدات السعوديين

زيارة أردوغان إلى السعودية في ميزان تويتر: نسامح لكن لا ننسى



دليل الانتصار السعودي

وانتقد الإعلامي التركي محمد أردوغان المغربين السعوديين الذين يقولون إن أردوغان ركع للعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير محمد. وبدت تغريداته التي تحظى بمتابعة واسعة، خاصة من أنصار الإسلام السياسي في البلاد العربية، متوترة واحتوت شتائم. وقال:

@Muhamed_Erdogan يقولون "أردوغان ركع لأنه زار بلاد أرض الحرمين الشريفين، بلاد المسلمين. ولكن بهذا المنطق كم مرة ركع ولي عهديكم صاحبكم تراسم؟ كم مرة ركع لفرنسا وغيرها؟ وهل ركعت حببتكم الإمارات في زيارتها لتركيا؟ إذا ركع رئيس الاحتلال الصهيوني في زيارته لتركيا. الرخيص يبقى رخيصا لا فائدة.

في ذلك على أنصار التيار الإسلامي الذين ينصبونه "خليفة للمسلمين". ويؤكد معلقون أن تركيا لديها مشروع للهيمنة النفوذ يشابه مشروع إيران في غايته، لكنهما يتباينان في الأدوات وطريقة التنفيذ. وإن استخدمت إيران الطائفية عبر ميليشياتها، فتركيا استخدمت أدوات أخرى أهمها الإسلام السياسي ممثلا في تنظيم الإخوان المسلمين، بالإضافة إلى السياحة والدراما.

وكان لافتا تغير نبذة الإعلام التركي والمغربين الذين يدورون في فلك النظام التركي عربيا، ليسلطوا الضوء على "أهمية" التقارب مع السعودية. لكن البعض حافظ على لهجة عدائية، بل إنه صور زيارة أردوغان للسعودية على أنها "نصر لأردوغان".

من المفترض أنه يركز عليها بمختلف تغريداته الإعلامية. وقد نجح التكتيك في إبقاء الاهتمام الدولي منصبا على قضية خاشقجي، قبل أن تصبح القضية كارثا محروقا وينفض اهتمام العالم من حولها. وسخر مغرد:

@Columbuos سؤال الإخوتية هذا اليوم: ماذا لو عاد معتذرا؟

ومثل المغردون السعوديون الرقم الصعب في حرب إلكترونية استعرت على مواقع التواصل الاجتماعي، وقودها تغريدات وهشتاغات نزلت فيها تركيا بتقلها عربيا من أجل الترويج للوجهة التركية كـ"مركز جديد للخلافة"، مع إصرار أردوغان على سياساته التوسعية، معتمدا

وراسخة، طالبا منهم العفو والصفح عن الماضي.. رحلة انتصار سعودية تُسجل في التاريخ.

وحذر مغردون سعوديون في المقابل من الاندفاع في العلاقات مع تركيا، مؤكداين أن أردوغان لا يؤمن له جانب، مطالبين باستيعاب الدرس. وغرد متفاعلا:

@ali_bin_maadi والله لو يتعلق بستانر الكعبة.. لا أمته ولا استامته. #أردوغان.

في المقابل، قال مغردون إنه يجب وضع الخلافات جانبا في الوقت الحالي، والتقييد بخيارات القيادة السياسية. وكتب ملحق:

@h_hh05541 من لحظة دخول الرئيس التركي #أردوغان الأجواء السعودية فهو ضيف خدام الحرمين وسمو ولي العهد، وأخلاق السعوديين لا تسمح بالتعرض لضيوف لحظة دخولهم مجالسهم.. ومادام أردوغان اتفق مع سياسة السعودية فهذا محل ترحيب، وإن عاد عدنا لاحقا.. #أردوغان—في—السعودية.

وأضاف: @TurkiHALhamadi

بات بالفشل، وخاصة ورقة الإخوان وورقة خاشقجي، و"التشهير"، بل التهديد بزوال دول الخليج، وغيرها من أوراق. بزيارته للسعودية، يعلن أردوغان نهاية حقبة التهديد والوعيد، ورفع راية "الصلح خير"، وهذا أمر يحسب له ولحكيمته السياسية، بعد ما عانت بلاده من صعوبات اقتصادية بمتلكفة السعودية.

وتابع الحمد "أما السعودية الجديدة، سعودية الملك سلمان والأمير محمد بن سلمان، فهي لم تعاد أحدا، وهي اليوم تستقبل أردوغان بصدر رحب وفتح صفحة جديدة في العلاقات، ولكن كاني أسمعها تهمس في أذن أردوغان: مرحبا بك ضيفا، ولكن تذكر دائما أننا نسامح ولكننا لا ننسى، ومن لا يستفيد من تجاربه فهو أحمق". وغرد الإعلامي عبد الرحمن الروقي:

@Alotaibi_2030_ منذ 2017 سعى #أردوغان باستخدام كل الأدوات والأساليب لإزاحة السعودية من مكانتها كقائد للعالم الإسلامي، واليوم يعود منكسرا وراضعا للأمر الواقع الذي وهبه الله لهذه البلاد من مكانة دولية عظيمة

مغردون سعوديون يحتفون بنجاح دبلوماسية النفس الطويل التي اعتمدتها السعودية بعد الزيارة التي أداها الرئيس التركي إلى بلادهم، ورأوا فيها خضوعا وطلبا للرضاء.

الرياض - طغت لهجة الانتصار على

تغريدات السعوديين على موقع تويتر خلال حديثهم عن زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لبلادهم.

وكانت صورة تجمع بين ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان وأردوغان، بدا فيها الأخير منحنيا أمام

ولي العهد، أكثر الصور تداولاً على الموقع. وعمل مغردون على دراسة لغة جسد أردوغان. وكتب مغرد:

@hejazz لغة الجسد تشرح كل شيء، قلنا لكم سيأتي راعكا في قصر اليمامة يطلب الصفح والعفو والتجاوز، ولكن صافد تواجد خادم الحرمين وولي عهده الأمين في جدة حدث ذلك في قصر السلام #أردوغان—في—السعودية #أردوغان #محمد—بن—سلمان.

وتصدر هاشتاغا #أردوغان—في—السعودية و#السعودية—العظمى

الترند على تويتر، بالإضافة إلى هاشتاغات أخرى على غرار #أردوغان و#الرئيس—التركي، وكان لافتا غياب هاشتاغ ترحيبي بالرئيس التركي، وهو ما يحدث عادة عند زيارة رئيس دولة إلى السعودية.

وغرد الإعلامي فهد الأحمد:

@fahad_alahmdi88

أردوغان في 2017: السعوديون سيأتون إلينا. #أردوغان في 2022: يذهب إلى السعودية.. أرفع رأسك أنت سعودي. فوق هام السحب يا وطني الغالي #السعودية—العظمى.

ويعتبر مغردون أن أردوغان بزيارته للسعودية بعد انتصار دام شهرين للموافقة "أذعن"، مؤكداين أن بلاده لا تخضع للإبتراز وأن أردوغان عاد صاعرا وقدم تنازلات. وتواصل تركيا تقديم التنازلات بهدف تحسين العلاقات مع دول خليجية ومصر.

وعنون مغرد الزيارة بالقول:

ولي العهد الأردني يزور مقر التلفزيون: كفانا برامج مستهلكة

وقال متابعون للشأن الأردني إن الزيارة التي قام بها ولي العهد الأمير الحسين إلى التلفزيون الأردني تظهر أن مؤسسة ولاية العهد تتابع تفاصيل ما يتعلق بالإعلام الرسمي الذي صار يواجه أزمات متنوعة في الآونة الأخيرة.

وقال رئيس مجلس إدارة الإذاعة والتلفزيون غيث الطراونة إن "المؤسسة مطالبة بصناعة رسالة الدولة الأردنية، حيث أنها بحاجة إلى موازنة أكبر لإيصال الرسالة إلى العالم بالطريقة المثلى"، مشيرا إلى أن "24 مليونا و838 ألف دينار وهي موازنة المؤسسة لعام 2022 تعتبر قليلة".

وبين أن "المؤسسة بحاجة إلى تطوير وتحديث في التكنولوجيا والتقنيات المتغيرة"، مطالبا بدعم المؤسسة بالنقلات الرأسمالية "لتقديم محتوى مميز يراعي مبادئ وقيم وأخلاق المجتمع الأردني، ولترقي بمستوى الوعي، وهي مسؤولية وطنية".

ويؤكد مراقبون للشأن الإعلامي الأردني ضعف قدرة الإعلام الرسمي على التأثير في الرأي العام الأردني، ويقولون إن "التقصير الحكومي سبب رئيسي في ضعف الإعلام"، إذ أهملت الحكومة الإعلام الرسمي إلى درجة عدم الاكتراث، في حين أن الظروف الصعبة التي يمر بها الأردن تحتاج إعلاما يقود ويوجه، وإليه يتوجه الناس.

وأشار وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة فيصل الشبول إلى أن الموازنات التي ترصد لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون وكالة الأنباء الأردنية تعتبر "تقشفية". في المقابل يعتبر إعلاميون أن "المطلوب هو تحرير الإعلام الرسمي من العقلية السياسية التي تتحكم فيه".

ولي العهد الأردني يزور مقر التلفزيون: كفانا برامج مستهلكة

وقال متابعون للشأن الأردني إن الزيارة التي قام بها ولي العهد الأمير الحسين إلى التلفزيون الأردني تظهر أن مؤسسة ولاية العهد تتابع تفاصيل ما يتعلق بالإعلام الرسمي الذي صار يواجه أزمات متنوعة في الآونة الأخيرة.

وقال رئيس مجلس إدارة الإذاعة والتلفزيون غيث الطراونة إن "المؤسسة مطالبة بصناعة رسالة الدولة الأردنية، حيث أنها بحاجة إلى موازنة أكبر لإيصال الرسالة إلى العالم بالطريقة المثلى"، مشيرا إلى أن "24 مليونا و838 ألف دينار وهي موازنة المؤسسة لعام 2022 تعتبر قليلة".

وبين أن "المؤسسة بحاجة إلى تطوير وتحديث في التكنولوجيا والتقنيات المتغيرة"، مطالبا بدعم المؤسسة بالنقلات الرأسمالية "لتقديم محتوى مميز يراعي مبادئ وقيم وأخلاق المجتمع الأردني، ولترقي بمستوى الوعي، وهي مسؤولية وطنية".

ويؤكد مراقبون للشأن الإعلامي الأردني ضعف قدرة الإعلام الرسمي على التأثير في الرأي العام الأردني، ويقولون إن "التقصير الحكومي سبب رئيسي في ضعف الإعلام"، إذ أهملت الحكومة الإعلام الرسمي إلى درجة عدم الاكتراث، في حين أن الظروف الصعبة التي يمر بها الأردن تحتاج إعلاما يقود ويوجه، وإليه يتوجه الناس.

وأشار وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة فيصل الشبول إلى أن الموازنات التي ترصد لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون وكالة الأنباء الأردنية تعتبر "تقشفية". في المقابل يعتبر إعلاميون أن "المطلوب هو تحرير الإعلام الرسمي من العقلية السياسية التي تتحكم فيه".

انتحار صحافي في جريدة الأهرام المصرية يسלט الضوء على مشاكل الصحف القومية

طاهر عبد الرحمن "خبر مأساة انتحار الصحافي بمؤسسة الأهرام عماد الفقي يعيد التساؤلات عن الوضع داخل المؤسسات الصحافية (القومية) لا أحد يعلم نهايته". وكتب على فيسبوك:

Taher Abdelrahman Ali خبر/ مأساة انتحار الصحافي بمؤسسة الأهرام عماد الفقي مؤلم وموجع جدا، لكنه يعيد التساؤلات عن الوضع داخل المؤسسات الصحافية (القومية) واللي محدش عارف نهايته إيه؟ فيه أزمة كبيرة، ناس كثير بمناصب وهمية، نائب مدير/ سكرتير تحرير لكنه في الحقيقة بلا وظيفة حقيقية أو شغل صحافي معروف، مجرد مناصب كده وخلاص، ومحروم من إنه حط ينشر شغله على رئيس مجلس الإدارة أو رئيس التحرير مزاجه كده. القصة دي فكرتني بالمقال اللي كتبه خالد البلشي في الدستور سنة 2005 عن قصة مشابهة لصحافي في الأهرام المسائي مات كسدا بالمرض لنفس أسباب انتحار الفقي تقريبا.

وسبق أن أكد صحافي يعمل في مؤسسة قومية كبرى لـ"العرب" أن "هناك شعورا بوجود تغيب متعمد للكوادر البشرية التي يمكنها إنقاذ الوضع الراهن للصحف الرسمية التي تعاني الخسارة، لأن الكثير منهم بعيد عن المناصب القيادية على مستوى الإدارة والتحرير، ووجود هؤلاء في المشهد قد يصلح الحال ويحول دون تنفيذ خطة التصفية بالدمج أو الغلق".

ويرى أغلب العاملين في المؤسسات الصحافية أنهم ضحايا لسياسة تحريرية محاطة ببجملات من الخطوط الحمراء تسببت في أن تتحول الصحف إلى ما يشبه النشرات الرسمية.

وتمنح من علاء ثابت رئيس تحرير الأهرام، اضطهاد وصل إلى خصم كل الحوافز والأرباح على مدار هذه السنوات، اضطهاد وصل إلى منعه من ممارسة عمله الصحافي بشكل غير رسمي وبدون سبب وكمان بدون تعليمات عشان محدش يقول تعليمات، بالإضافة إلى تجاوزه عدة مرات في ترقيته لرتاسة قسمه. الراحل الفقي اختار أن يوجه رسالة من مكان رحيله لكل رئيس تحرير ظالم ولرئيس الهيئة الوطنية للصحافة وأعضاء هيئة ولتقريب الصحافيين وأعضاء مجلسه ولكل قيادة صحافية تمارس الاضطهاد وتقهّر الرجال. الرسالة وصلت يا عم عماد على الأقل لزمنايك.

من جانبه أنكر علاء ثابت هذه الوقائع واصفا ادعاء زميله الصحافي بـ"الكذب المحض والافتراء".

وقال ثابت في ندوة على حسابيه على فيسبوك "أؤكد جازما قاطعا أن كل ما تنسره الزميل محمود كامل عضو مجلس نقابة الصحافيين هو كذب محض وافتراء من وحي خيال مريض يسعى لتحقيق أغراض غامضة غير مفهومة عبر الاتجار بمأساة الراحل فلم يحدث إطلاقا -وبيننا سجلات مؤسسة الأهرام والهيئة الوطنية للصحافة- أن تم خصم أي من الحوافز أو الأرباح للزميل المتوفي منذ عام 2017 حتى الآن وعليه فإني أتهم الزميل محمود كامل بالكذب المتعمد ومخالفة الأعراف والأصول وميثاق الشرف المهني (...) وأعلن أنني سأتقدم ببلاغ رسمي ضد الزميل الكاذب المتعجب الأهرام علاء ثابت. وكتب على فيسبوك:

Mahmoud Kamel كل الزملاء في الأهرام اللي عاشروا الزميل الراحل عماد الفقي يعرفوا كويس إنه في آخر 4 سنوات تعرض لاضطهاد واضح وصريح

القاهرة - أثارَت واقعة انتحار الصحافي في جريدة الأهرام المصرية الرسمية عماد الفقي شنقا داخل مكتبه في مبنى الصحيفة حالة من الحزن والجدل في الوسط الإعلامي المصري. ووقع الانتحار في ساعة مبكرة من صباح الخميس، ولم يلاحظ أحد جثمان الضحية إلا بعد سقوط رأسه منفصلا عن جسده من شرفة المكتب في الطابق الرابع من المبنى.

وأمرت جهات التحقيق في القاهرة بالبحث في ملابسات الحادث، وانتداب الطب الشرعي لتشريح الجثة، كما أمرت باستعجال التحريات الأمنية للوقوف على تفاصيله.

وقال صحافي:

Wael Lotfy انتحار أي شخص خبر مؤلم وانتحار زميل مهنة رجيل واحد خبر أكثر إيلا.. الانتحار هو نتيجة لوصول الشخص إلى أعلى مراحل الاكتئاب الذي كان ونستون تشرشل مصابا به وكان يصفه بـ"كأس أسود ينهش الروح.. وبالتالي أرجو من الزملاء طلب الرحمة لزميلنا الذي رحل والكف عن التكهّن والتنبؤ ومحاولة إيجاد سبب منطقي.. هو ابتلاء قد يمر به البعض مثل تشرشل وقد يقع البعض في هوته السحيق فيخلص من آله بإنهاء حياته..

في حين أكد الصحافي محمود كامل أن الضحية تعرض في السنوات الأخيرة للتعسف المهني من رئيس تحرير لمؤسسة الأهرام علاء ثابت. وكتب على فيسبوك:

Mahmoud Kamel كل الزملاء في الأهرام اللي عاشروا الزميل الراحل عماد الفقي يعرفوا كويس إنه في آخر 4 سنوات تعرض لاضطهاد واضح وصريح



كل شيء تحت المراقبة

موديرنا تطلب الترخيص للقاحها للأطفال

واشنطن - قالت شركة موديرنا الأميركية إنها تقدمت بطلب للحصول على تصريح في الولايات المتحدة لتتمكن من إعطاء لقاحها المضاد لكوفيد - 19 للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 أشهر و5 سنوات.

وهذه هي الفئة العمرية الأخيرة التي لم يتم تطعيمها بعد في هذا البلد وكذلك في العديد من البلدان الأخرى. وينبغي أن تدرس الملف وكالة الأدوية والأغذية الأميركية (FDA) التي غالبا ما تمثل قراراتها مرجعية العالم. وقال رئيس موديرنا ستيفان بانسيلي في بيان إن لقاحها "سيكون قادرا على حماية هؤلاء الأطفال بأمان من فايروس سارس-كوف-2 وهو أمر مهم جدا في معركتنا المستمرة ضد كوفيد - 19 وسوف يلقى ترحيبا لدى أهالي الأطفال بشكل خاص".

وقالت الشركة إن فعالية اللقاح ضد الالتهابات التي يسببها المرض كانت بنسبة 51 في المئة لدى الأطفال من سن 6 أشهر إلى أقل من سنتين، و37 في المئة لدى الأطفال من سن 2 إلى 5 سنوات. وتختلف هذه النتائج اختلافا طفيفا عن البيانات الأولية التي نشرتها الشركة في مارس، لكنها هذه المرة تستند فقط إلى الإصابات التي اكدها اختبار كوفيد.

يتم تقليل جرعة هذا اللقاح للرضع والأطفال الصغار إلى 25 ميكروغراما لكل حقنة (مقابل 100 ميكروغرام للبالغين). ومن المنتظر أن يعطى على جرعتين.

وقالت الشركة إن إيداع طلب الترخيص سيكتمل الأسبوع المقبل وأن طلبات مماثلة "قيد التنقيذ" لتقديمها لهيئات تنظيمية أخرى حول العالم.

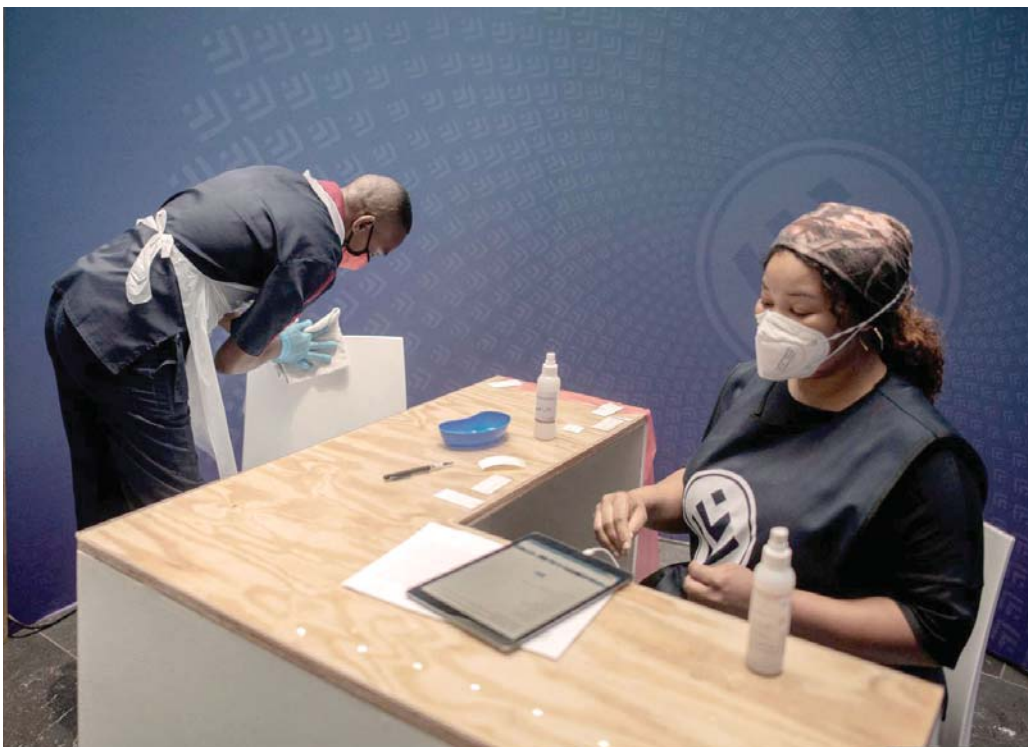
في الولايات المتحدة، لقاح موديرنا أصارهم 18 عاما أو أكثر.

ومن المقرر أيضا أن تتقدم شركة فايزر للموافقة قريبا على لقاحها للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 أشهر وأقل من 6 سنوات، ولكن تم تأجيل طلبها بسبب النتائج المبكرة المخيبة للآمال، مما دفع الشركة إلى اختبار سلسلة جرعات أولية من ثلاث جرعات وليس اثنتين فقط.

وكان لقاح شركة موديرنا ضد كوفيد - 19 من أول اللقاحات التي حصلت على اعتماد مشروط في الاتحاد الأوروبي في يناير 2021.

تنبؤات بموجة خامسة من الوباء في جنوب أفريقيا

ارتفاع في عدد الإصابات بسبب ظهور السلالتين «بي 4» و«بي 5» من متحور أوميكرون



متحور أوميكرون تم رصد أول مرة في جنوب أفريقيا

عدد الإصابات المؤكدة 89781، انخفاضا من 127753 في الأسبوع السابق.

وأعلن علماء اكتشاف سلالة متحورة جديدة من فايروس كورونا في جنوب أفريقيا، البلد الأكثر تضررا في القارة من الوباء مع تسجيلها أكثر من 2.9 مليون إصابة و89.600 وفاة. وبهذه المتحورة ("بي.1.529") عدد "مرتفع جدا" من المتحورات، حسب العلماء الذين اكتشفوا سابقا متحورة بيتا.

أعلن علماء اكتشاف سلالة جديدة ("بي.1.529") من فايروس كورونا في جنوب أفريقيا لديها عدد "مرتفع جدا" من المتحورات.

وقال عالم الفيروسات توليو دي أوليفيرا في مؤتمر صحفي: "للأسف، اكتشفنا متحورة جديدة مثيرة للقلق" في هذا البلد الأكثر تضررا في القارة من الوباء. وفي هذه المرحلة، لا يعرف العلماء مدى فعالية اللقاحات المضادة لكوفيد - 19 في محاربة هذه المتحورة الجديدة من الفيروس.

وتسبب ظهور هذه المتحورة الجديدة بالارتفاع التصاعدي في عدد الإصابات بكوفيد - 19.

وقال بيان حكومي إنه على الرغم من قابلية متحور أوميكرون العالية لنقل الإصابة بين الأفراد، إلا أنه تسبب بمعدلات دخول أقل إلى المستشفيات مقارنة بالموجات السابقة.

وأضاف أنه كانت هناك "زيادة طفيفة" في عدد الوفيات. ينتشر المتحور الجديد - الذي أبلغت عنه جنوب أفريقيا لأول مرة - بسرعة في أماكن أخرى من العالم، مما أدى إلى فرض قيود واسعة النطاق في دول عدة. وحذرت منظمة الصحة العالمية من "تسونامي" من الإصابات جراء تفشي متحوري دلتا وأوميكرون اللذين يمكنهما إرهاب الأنظمة الصحية.

لكن في جنوب أفريقيا، أعلنت الحكومة أنه تم تخفيف بعض قواعد الإغلاق. وقال بيان صدر بعد اجتماع خاص لمجلس الوزراء، إن الحالات ومعدلات الدخول إلى المستشفيات تراجعت في جميع المقاطعات تقريبا في جميع أنحاء البلاد.

وفي الأسبوع الماضي في الخامس والعشرين من ديسمبر الأول 2021، بلغ

استقبال المستشفيات لإصابات ناجمة عن أوميكرون إلى ارتفاع معدلات المناعاة بين الناس.

وتقول بيبي: "لا دليل على أن متحور أوميكرون أقل خطورة من غيره من سلالات كورونا".

وكانت جنوب أفريقيا قد أعربت عن الاستياء لأنها تعاقب، بدلا من أن تحظى بالثناء، لأنها رصدت السلالة الجديدة من فايروس كورونا أوميكرون. وجاء هذا فيما سارعت دول في شتى أنحاء العالم لتقييد أو حظر السفر من دول جنوبي أفريقيا، وذلك في محاولة لاحتواء المتحور الجديد.

ورجحت الأدلة الأولية أن "أوميكرون" قد يؤدي إلى تكرار الإصابة بمرض كوفيد - 19.

وقد قررت منظمة الصحة العالمية التعامل مع المتحور الجديد بوصفه "مبعث قلق".

وفي يناير، ألغت جنوب أفريقيا فرض حظر التجوال الليلي، في وقت قال مسؤولون حكوميون إن البلاد ربما تكون قد تجاوزت ذروة الموجة الرابعة من الإصابات بكوفيد - 19.

يتوقع الخبراء في جنوب أفريقيا ظهور موجة خامسة من وباء كورونا نتيجة الارتفاع في عدد الإصابات والاختبارات الإيجابية، بسبب ظهور السلالتين "بي 4" و"بي 5" من متحور أوميكرون. وكان الخبراء في جنوب أفريقيا قد رصدوا ما يقال إنه أولى حالات الإصابة الناجمة عن متحور أوميكرون قبل أن ينتشر بوتيرة سريعة حول العالم.

ويشار إلى أن جرعات اللقاح واعداد السكان الذين يتم تطعيمهم هي تقديرات تعتمد على نوع اللقاح الذي تعطيه الدولة، أي ما إذا كان من جرعة واحدة أو جرعتين.

وكان الباحثون في جنوب أفريقيا، قد رصدوا ما يقال إنه أولى حالات الإصابة الناجمة عن متحور أوميكرون قبل أن ينتشر بوتيرة سريعة حول العالم.

وسرعان ما سجلت حالات شبيهة في بلدان أخرى، لتقول منظمة الصحة العالمية إن أوميكرون "يتفشى بمعدل غير مسبوق مقارنة بغيره من السلالات". مع ذلك، واستنادا إلى الأرقام المسجلة وقتها، فإن أعداد الإصابات لا ترتفع بالسرعة المتوقعة.

ولا يحتاج لأجهزة التنفس الاصطناعي والأكسجين غير القليل من هؤلاء المصابين، كما أنهم لا يحتاجون بالمستشفيات سوى لفترات قصيرة.

وأشارت مؤسسة ديسكفري هيلث الصحية في جنوب أفريقيا إلى أن نسبة استقبال المستشفيات للإصابات الناجمة عن أوميكرون بين البالغين لا تتجاوز 30 في المئة مقارنة بالنسبة الناجمة عن السلالة السابقة من كورونا.

لكن ذلك لا يعني أن سلالة أوميكرون أقل خطرا، بحسب باحثين كبار من جنوب أفريقيا.

ويُعزى الفارق الكبير في أعداد الإصابات الناجمة عن أوميكرون وتلك الناجمة عن غيره من سلالات كورونا، إلى حصول الكثيرين على لقاحات، فضلا عن انتشار مناعة طبيعية بين الناس.

وتشير البيانات إلى أن الحصول على جرعتين من اللقاح، أو الإصابة بعدي كورونا، لم يثبنا الجدوى التي كانت مأمولة في التصدي لأوميكرون، رغم استمرار الاعتقاد بأهمية كل منهما في ما يبدو في مقاومة تردّي حالة المصاب.

وتعزّي فيكي بيبي، الباحثة في مستشفى كريس هاني باراغوانث في جوهانسبرغ، انخفاض معدلات

جوهانسبرغ - قال وزير الصحة في جنوب أفريقيا جو بهلا في مؤتمر صحفي عبر تقنية الفيديو كونفرانس، إن بلاده قد تواجه موجة خامسة من الإصابات بعدوى فايروس كورونا، في ظل الزيادة المضطربة في أعداد الحالات اليومية وارتفاع عدد الاختبارات الإيجابية.

وقالت وسيلة جسات، أخصائية الصحة العامة في المعهد الوطني للأمراض المعدية، في نفس المؤتمر الصحفي، "إن أعداد الوفيات الناجمة عن الإصابة بالفايروس لم ترتفع بعد رغم زيادة الحالات التي يتم إدخالها إلى المستشفيات".

وأضافت جسات أن السبب وراء ارتفاع حالات الإصابة اليومية هو ظهور السلالتين (بي 4 وبي 5) من متحور أوميكرون.

وقد سجلت جنوب أفريقيا 4 آلاف و146 إصابة جديدة بفايروس كورونا خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية.

4146

إصابة جديدة بفايروس كورونا تم تسجيلها في جنوب أفريقيا أول أمس

كما سجلت البلاد 4 وفيات جديدة مرتبطة بالوباء، وفقا لبيانات جامعة جونز هوبكنز الأميركية الجمعة.

وبذلك ترتفع حصيلة الإصابات المؤكدة في البلاد إلى 3 ملايين و780 ألفا و444 إصابة، والوفيات إلى 100 ألف و355.

وأظهرت بيانات جونز هوبكنز أيضا أنه تم إعطاء 34 مليونا و739 ألفا و327 جرعة من اللقاحات المضادة لفايروس كورونا المستجد في جنوب أفريقيا حتى الآن. وتلقى 18 مليونا و267 ألفا و341 من السكان تطعيما كاملا ضد الوباء حتى الآن، بواقع 30 في المئة .

شرب الكثير من السوائل

يعالج التهاب حوض الكلى

التهاب حوض الكلى

هو أكثر أنواع العدوى البكتيرية شيوعا في الحوض الكلوي، ويحدث نتيجة لعدوى تصاعدية

في المستشفى على شدة حالته. ويمكن أن تسبب مشكلة طبية كامنة مثل تشوه المسالك البولية الإصابة بالتهابات المتكررة في الكلى. وفي هذه الحالة، قد تتم إحالة المريض إلى أخصائي الكلى (أخصائي أمراض الكلى) أو جراح المسالك البولية لإجراء تقييم. وقد يلزمه الخضوع إلى عملية جراحية لإصلاح التشوهات البنيوية.



الماء يساعد في شفاء أمراض الكلى

وأعراضها في الاختفاء خلال أيام قليلة من العلاج. ولكن يمكن أن تحتاج إلى الاستمرار في تناول المضادات الحيوية مدة أسبوع أو أكثر. وينصح بتناول دورة المضادات الحيوية الكاملة التي يوصي بها الطبيب حتى بعد الشعور بالتحسن.

ويمكن أن يوصي الطبيب باتباع ثقافة متكررة للبول لضمان القضاء على الالتهاب. وفي حالة استمرار وجود الالتهاب، سيحتاج المريض إلى تناول دورة أخرى من المضادات الحيوية.

وإذا كانت عدوى الكلى شديدة، فقد يقوم الطبيب بإدخال المريض إلى المستشفى. يمكن أن يتضمن العلاج المضادات الحيوية والسوائل التي يتم تلقيها عبر الوريد في الذراع (بشكل وريدي). وتعتمد المدة التي سيقضيها

برلين - قالت الرابطة الألمانية لأطباء المسالك البولية إن التهاب حوض الكلى هو أكثر أنواع العدوى البكتيرية شيوعا في الحوض الكلوي، موضحة أنه يحدث نتيجة لعدوى تصاعدية؛ حيث تنتقل مسببات الأمراض عبر مجرى البول والمثانة والحالب وصولا إلى حوض الكلى.

وأوضحت الرابطة أن عوامل الخطورة المؤدية إلى هذا الالتهاب تتمثل في اضطرابات تدفق البول والتهابات المسالك البولية والحمل والسكري والقسطرة البولية.

وتتمثل أعراض التهاب حوض الكلى في التبول المتكرر مع نزول كمية بول قليلة مع إمكانية وجود دم في البول والحمى والقشعريرة وألم الخصرة والغثيان والقيء، بالإضافة إلى الصداع والإرهاق وآلام الظهر وفقدان الشهية. وشددت الرابطة على ضرورة استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للعلاج في الوقت المناسب لتجنب العواقب الوخيمة، التي قد تترتب على الالتهاب مثل ضعف الكلى أو الفشل الكلوي.

ويتم علاج التهاب حوض الكلى بواسطة المضادات الحيوية مع المسكنات والأدوية الخافضة للحرارة، إلى جانب الراحة في الفراش وشرب الكثير من السوائل.

وتعد المضادات الحيوية الخط الأول لعلاج التهابات الكلى. وتتوقف العقاقير التي يستخدمها المريض ومدة استخدامها على صحته والبكتيريا الموجودة في اختبارات البول. وعادة ما تبدأ علامات التهاب الكلى

هيئة صحية أوروبية: تزايد الإصابة

بالالتهاب الكبدي بين أطفال أوروبا

منخفض جدا، رغم عدم وجود مراقبة منهجية. ونظرا إلى أن العامل المسبب للمرض لا يزال مجهولا، لا يمكن بدقة تقدير المخاطر التي يتعرض لها الأطفال في الوقت الحالي.

ووصفت الهيئة الأوروبية لمكافحة الأمراض رصد إصابات مجهولة المصدر بالتهاب الكبد لدى أطفال في عدد من البلدان الأوروبية بأنه "حدث مقلق يتعلق بالصحة العامة". وأقرت بأنها لا تستطيع راعها تقييم المخاطر بدقة.

ورأى المركز الأوروبي لمكافحة الأمراض والوقاية منها في أول تعليق له عن المخاطر المحتملة أن تسجيل هذه الحالات "يشكل في الوقت الراهن حدثا مقلقا يتعلق بالصحة العامة، لأن مسبباته مجهولة ونظرا لعدد الأطفال المعنيين للأثر الخطير المحتمل".

وكانت السلطات البريطانية أول من أبلغ عن إصابات مصدرها أسكتلندا في نهاية مارس الماضي. وبلغ عدد الحالات المسجلة في العالم في الوقت الراهن 191 وفقا للمركز الأوروبي.

وشرحت الوكالة أن "المرض نادر جدا" مشيرة إلى أن "الأدلة على انتقال العدوى من إنسان إلى آخر لا تزال غير واضحة". وقالت إن "الحالات في الاتحاد الأوروبي متفرقة مع اتجاه غير واضح". وقال المركز إنه من غير الممكن راعها إعطاء "تقدير دقيق" للمخاطر التي تشكلها هذه الإصابات على الأطفال في أوروبا. لكنه أضاف أن "الأثر المحتمل على الأطفال يعتبر مرتفعا نظرا إلى أن الحالات بينت وجود التهاب حاد في الكبد، وإلا أن بعض الحالات تطلبت عمليات زرع كبد".

وإلى الآن، تعافى معظم المصابين، ولكن عددا منهم عانى من فشل كبدي حاد وتطلب الأمر زراعة كبد. وقالت رئيسة المركز أندريا أمون "إن السبب الفعلي وراء حالات الإصابة بالتهاب الكبد ما زال مجهولا". وأضافت أن التحقيقات إلى الآن تشير إلى وجود علاقة بين الفايروسات الغدية وفايروس كورونا.

وتضم المنطقة الاقتصادية الأوروبية دول الاتحاد الأوروبي الـ27 بالإضافة إلى النرويج وإيسلندا وليختنشتاين. وتم تسجيل حالات في النمسا وبلجيكا والدنمارك وفرنسا وألمانيا وإيرلندا وإيطاليا وهولندا والنرويج وبولندا ورومانيا وأسبانيا.

وقال المركز الأوروبي للسيطرة على الأمراض والوقاية منها إن معدل الإصابة

كوبنهاجن - أصدر المركز الأوروبي للسيطرة على الأمراض والوقاية منها تقييم مخاطر جاء فيه أن هناك ارتفاعا حادا في حالات الإصابة الخطيرة بالتهاب الكبد بين الأطفال الذين كانوا أصحاء سابقا في المنطقة الاقتصادية الأوروبية.

وقال التقرير إنه بحلول العشرين من أبريل 2022 كان هناك 111 حالة مسجلة في بريطانيا وبحلول السابع والعشرين من أبريل 2022 كان هناك تقريبا 55 حالة محتملة أو مؤكدة تم تسجيلها في 12 دولة داخل المنطقة الاقتصادية الأوروبية. ووفقا للمركز الأوروبي للسيطرة على الأمراض والوقاية منها فإنه بالإضافة إلى ذلك تم تسجيل 12 حالة في الولايات المتحدة و12 حالة في إسرائيل وحالة واحدة في اليابان.



المرض أصاب الرضع أيضا

ثلث سكان غزة فقط يحصلون على مياه صالحة للشرب

ويشير حامد عريف أحد سائقي شاحنات نقل المياه الصالحة للشرب في حي الصحابة وسط مدينة غزة إلى "أن أزمة المياه كبيرة وفي حال وجدت تكون مالحة لا تصلح للاستخدام الآدمي، وبسبب ذلك يضطر السكان لشراء المياه الصالحة للشرب".

ويعمل عريف أكثر من تسع ساعات يوميا لتوزيع أكثر من 35 كوبا من المياه العذبة على سكان الحي، بفعل مشكلة ندرة المياه الصالحة للشرب المستمرة منذ عدة سنوات في غياب حل جذري لها. لكن عريف يبرّر أنه "ليس بإمكان الجميع من السكان شراء هذه المياه نتيجة الفقر الذي تعاني منه الكثير من العائلات في القطاع".



أزمة المياه تصطدم بغياب الحلول الجذرية لمشاكل تتلخص في ضيق المساحة الجغرافية ونمو السكان

وتقول سلطة المياه الفلسطينية إنها استثمرت ما يزيد عن 700 مليون دولار أميركي خلال السنوات السبع الماضية لتطوير ثلاث محطات تحلية لخدمة سكان المناطق التي كانت تصلها مياه عالية الملوحة. ويوضح مسؤول تنسيق المشاريع مروان البردويل أن بدء تشغيل محطات التحلية أتاح إنتاج كميات من المياه المحلاة، ومن المتوقع زيادة نسبتها في الأعوام القادمة مع تنفيذ برنامج محطة التحلية المركزية.

ويقول البردويل إنه يتم حاليا ضخ قرابة 190 مليون متر مكعب سنويا من المياه الصالحة للشرب لتلبية احتياجات السكان والقطاع الزراعي وجميع المجالات.

ويضيف أن تطوير المحطات الثلاث عمل على وقف ضخ المياه العادمة إلى شاطئ البحر، مما يؤدي إلى تنظيف البحر من جانب، واستخدام المياه المعالجة مصدرا للمياه الزراعية من جانب آخر.

وبحسب منظمات دولية فإن الحصار الإسرائيلي طويل الأمد تسبب في تدهور خطير للأمن المائي في غزة، لتصبح 97 في المئة من المياه غير صالحة للشرب، بينما يبقى سكان القطاع المحاصرين يسممون ببطاء.

ومن أمثلة ذلك أن نحو ربع الأمراض المنتشرة في غزة ناتجة عن تلوث المياه، و12 في المئة من وفيات الأطفال والرضع مرتبطة بأمراض معوية ذات صلة بالمياه الملوثة.

ويعد مشروع محطة تحلية مياه البحر المركزية بمقابلة الحل الأمثل في حال بدأ العمل فيها لوقف استنزاف الخزان الجوفي الذي يتسبب في انخفاض مستمر لمسوب المياه الجوفية وبمعدلات عالية نسبيا.



رحلة شربة الماء

غزة (فلسطين) - تظهر الإحصائيات الرسمية أن أكثر من 97 في المئة من نوعية المياه التي يتم ضخها من الخزان الجوفي في قطاع غزة لا تتوافق مع معايير منظمة الصحة العالمية.

وبحسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بلغت كمية المياه المستخرجة من الخزان الجوفي في قطاع غزة 1876 مليون م3 خلال عام 2019، وتعتبر هذه الكمية ضحا جائرا، بحيث يجب ألا تتجاوز 50 إلى 60 مليون متر مكعب في السنة.

وأدى هذا الأمر إلى نضوب مخزون المياه إلى ما دون مستوى 19 مترا تحت مستوى سطح البحر، كما أدى إلى تداخل مياه البحر، وترشح مياه الصرف الصحي إلى الخزان الجوفي.

والأرقام أعلاه أنذرت بكارثة حقيقية في غزة، الأمر الذي جعل سلطة المياه الفلسطينية تكثف الجهود لإنقاذ الوضع المائي الصعب والتخفيف من حدة تأثيره على الحياة اليومية لحوالي مليونين من سكان القطاع.

ومن المتوقع أن تتحسن هذه المؤشرات في السنوات القادمة مع بدء تشغيل مشاريع المياه والصرف الصحي الاستراتيجية القائمة في القطاع.

إن بموجب التحسن الحاصل أصبح بإمكان نحو ثلث سكان قطاع غزة الحصول على مياه عذبة من صناابير المياه المنزلية، بفضل ما تم تنفيذه من مشاريع دولية على مستوى القطاع توصف بأنها جزئية لحل أزمة المياه.

ويقول مدير مصلحة مياه الساحل منذر شبلاق في غزة إن 35 في المئة من سكان غزة أصبح لديهم حاليا صنبور مياه صالحة للاستخدام المنزلي حسب المواصفات العالمية.

ويوضح شبلاق أن هذا التطور تم بفضل إنشاء ثلاث محطات محدودة الحجم للتحلية في مدن قطاع غزة بمساهمات دولية للحد من خطورة تلوث المياه.

وبحسب شبلاق، فإن مجموع ما تنتجه محطات التحلية الثلاث هذه 36 ألف متر مكعب مياه محلاة يستفيد منها سكان غزة.

ويقول مختصون إن تفاقم أزمة المياه في غزة يعود إلى عدة أسباب بينها تسرب مياه البحر إلى الخزان الجوفي المستنزف على وقع الكثافة السكانية المتزايدة ومنع السلطات الإسرائيلية وصول مياه الأمطار إلى القطاع من خلال إقامة حواجز مائية عند حدوده.

وفي أحسن الظروف لا تتجاوز تغذية الخزان الجوفي لقطاع غزة 50 مليون متر مكعب في حين أن الخزان مستنزف أربعة أضعاف هذه القدرة وهو ما أدى إلى هبوط كبير في مستوى الخزان إضافة إلى دخول مياه البحر المالحة إليه.

وبحسب الأمم المتحدة تعد أزمة المياه التي يعاني منها سكان القطاع الأكثر خطورة لما لها من تداعيات على الصحة والزراعة.

لكنها أزمة تصطدم بغياب الحلول الجذرية لمشاكل تتلخص في ضيق المساحة الجغرافية ونمو السكان المطرد اللذين أديا إلى زيادة في عجز المياه، رغم الجهود المبذولة محليا ودوليا لتطويقها وإيجاد البدائل المناسبة.

وتكرر مشهد لشاحنات صغيرة تحمل المياه الصالحة للشرب يوميا في شوارع قطاع غزة لبيع المياه الصالحة للشرب للسكان لسد احتياجاتهم.

تونس تواجه شح المياه مع اقتراب حر الصيف

انقطاعات متكررة وتحلية مياه البحر لا تكفي لتجاوز الأزمة



عطش الإنسان والحيوان



في انتظار الفيث النافع

وسبق أن أعلن المدير العام للشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه مصباح الهلالي أن المحافظات الكبرى في تونس ستواجه صعوبات في توفير المياه الصالحة للشرب هذا الصيف، وقد تصل إلى عجز مائي كامل عام 2023 نتيجة الجفاف وضعف إيرادات سدود الشمال التي تزود في الأساس محافظات إقليم تونس الكبرى (تونس وأريانة وبن عروس ومونوبة) بالمياه.

وباشترت تونس منذ عام 2015 العمل بحلول بديلة لتوفير المياه، بينها إنشاء محطات لتحلية مياه البحر، خصوصا في مناطق الجنوب.

وأعطت رئيسة الحكومة نجلاء بودن رمضان مطلع هذا الشهر إشارة انطلاق أعمال إنجاز محطة لتحلية مياه البحر في منطقة قرقور جنوب صفاقس بعدما تعطل تنفيذ المشروع بسبب شذبهات بالفساد.

ويعتبر مشروع محطة تحلية مياه البحر في صفاقس أحد المشاريع الضخمة في البلاد بكلفة تتجاوز 210 ملايين دولار، وسيوفر في مرحلة أولى كمية مئة ألف متر مكعب من المياه الخاضعة للتحلية يوميا، وصولا إلى 200 ألف متر مكعب يوميا في المرحلة الثانية.

وأفادت الجهات الرسمية بأن الحل غير التقليدي لتوفير المياه يتمثل في اللجوء إلى تحلية مياه البحر، ونظرا إلى الكلفة العالية لهذه المشاريع تحتاج الدولة إلى دعم في التمويل من شركات خارجية وجهات أجنبية.

وتُصنّف تونس بين البلدان الفقيرة مائيا نتيجة الجفاف وزيادة الاستهلاك والتغيرات المناخية، ما يجعل من الكميات المجمعة في السدود الضمانة المتوفرة لتدارك العطش. ويبلغ إجمالي قدرة استيعاب سدودها مليارين و337 مليون متر مكعب، غير أن الجفاف يمنع تعبئة أكثر من نصف طاقتها سنويا.

وتتزامن ظاهرة اضطراب المياه في تونس مع تحذيرات دولية من موجة جفاف تهدد البلاد.

على الثروة الحيوانية، في ظل ندرة التساقطات وشح الأمطار". وقال عامر الجريدي الخبير في شؤون البيئة والاستدامة إن "ندرة المياه مسألة مزمنة في تونس باعتبارها تشكو الشح المائي بسبب ندرة الأمطار وتزايد الطلب على الماء في الزراعة والصناعة والسياحة والاستهلاك اليومي مع التزايد السكاني والتبذير المائي والتغيرات المناخية واستنزاف الموارد المائية السطحية والتحت-أرضية والعميقة وغياب استراتيجية صارمة لتعبئة الموارد المائية والتصرف الرشيد فيها".

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "الأزمة تتفاقم في كل فصل صيف، ولم يعد جنوب البلاد يشكو شح المياه، بل أصبح وسطها وساحلها متضررا من ندرة الأمطار، وأمام هذه الأزمة المائية، تجد السلطات نفسها في حيرة من أمرها في ظل احتجاجات المواطنين ونشكياتهم المشروعة وتلجأ إلى الحلول الآتية التي لا تحل المشكلة".

وأردف الجريدي "لعلّ الحل يكمن في تحلية مياه البحر التي لا تزال في بداياتها في تونس ولا تعوّض النقص الحاصل في الاحتياجات من المياه العذبة، وهو الحل الذي لا مهرب منه في أسرع وقت، ويتطلب تعبئة موارد في ميزانية الدولة هي محدودة أصلا مع الأزمة التنموية (الاقتصادية والاجتماعية والبيئية) المزمنة وغياب سياسة بيئية تؤسس لرؤية تنموية مستدامة، وهذا التوجه هو الكفيل الوحيد لضمان الحد الأدنى من حاجة البلاد والسكان للماء، ولا حل للمستقبل المائي والسيادة المائية غير إرادة سياسية وسياسة بيئية ورؤية تنموية واستراتيجية تصرف رشيد في المياه وبرنامج عملي يؤمن حاجة المواطنين لهذا المورد الذي دونه لا حياة ولا تنمية ولا استدامة".

يعيش الوطن العربي أزمة مياه شرب بسبب الجفاف والاستهلاك المفرط للطبقة المائية الجوفية، وأمام هذا العطش المتزايد بسبب كثافة السكان وندرة الأمطار، تنهال الحكومات المتعاقبة طيلة السنوات الماضية على تونس في حل هذه المعضلة التي تزداد سوءا خاصة في محافظات الوسط والجنوب.

خالد هديوي

تونس - تصطدم السلطات التونسية بتحدى ندرة المياه بسبب شح الأمطار مع اقتراب حر فصل الصيف، حيث تشكو عدة مناطق من البلاد وخصوصا في جنوبها، من انقطاع متكرر لمياه الشرب عن السكان يتواصل لفترات طويلة أحيانا.

ويطرح تراجع الموارد المائية كيفية تعامل السلطات مع الاضطرابات المتواصلة والانقطاع اليومي لمياه الشرب في مختلف المناطق فضلا عن الاستراتيجية المتبعة في ذلك، خصوصا مع تزايد الزهانات على الماء.

وفشلت حكومات ما بعد ثورة يناير 2011 في إيجاد حلول تقي سكان المناطق النائية بصفة خاصة من الجفاف والعطش وندرة المياه وانعدامها في أحيان كثيرة. وتعاني مناطق عدة في تونس، خصوصا في جنوبها، من ندرة المياه التي تفاقم في السنوات الأخيرة بسبب قلة الأمطار، ما يتسبب في انقطاع المياه أحيانا عن السكان فترات طويلة قد تتجاوز الشهر.

وتعتبر محافظة صفاقس إحدى أكثر المناطق التي تعاني من نقص في موارد المياه. وهو ما تعرفه مناطق كثيرة جنوبي تونس، لذا تبحث الحكومة عن حلول غير تقليدية لتعزيز موارد المياه، بينها تحلية مياه البحر.

وأنشأت أول محطة محلية لتحلية المياه في منطقة جربة (جنوب)، ودخلت في الخدمة قبل أكثر من ثلاث سنوات، وتلتها محطة ثانية لتحلية مياه البحر في منطقة قابس التي لا تزال في طور الإنجاز. ثم أطلق أخيرا مشروع إنشاء محطة لتحلية مياه البحر في محافظة صفاقس التي تصل احتياجاتها من المياه الصالحة للشرب إلى 150 ألف لتر مكعب يوميا خلال فترة الذروة في الصيف، في حين تقدر الشركة التونسية لاستغلال وتوزيع المياه احتياجات المنطقة بنحو 125 ألف لتر مكعب يوميا، أي بنقص يقدر بأكثر من 20 ألف لتر مكعب يوميا. ودعا مراقبون إلى ضرورة إيجاد الحلول المناسبة لتجاوز هذه الأزمة التي ستتسبب في تزايد عطش السكان، وشدد هؤلاء على وجوب توفر إرادة سياسية لازمة تضع خططا وبرامج واضحة لتوفير الماء للمواطنين.

وأفادت روضة القفراج الخبيرة في الموارد المائية والتأقلم مع التغيرات المناخية أن "الوضعية لا يمكن أن تتغير في مدة قصيرة، وربما قد تتفاقم الأزمة مع اقتراب فصل الصيف، ويبدو أن الدولة لا



ضرورة ترشيد الاستهلاك الشخصي للماء والمحافظة عليه، والبحث عن موارد مائية جديدة على غرار تحلية مياه البحر



سيتي وليفربول يحولان اهتمامهما إلى الدوري المحلي

مقعد دوري الأبطال رهان للتنافس بين أرسنال وتوتنهام



رقم صعب

محمد صلاح الأفضل في الدوري الإنجليزي

جنبه إسترليني أسبوعيا (595 ألف يورو)، ما يجعله اللاعب الأعلى أجرا في الدوري الإنجليزي. وقال صلاح للمجلة البريطانية "يبقى لدي عام واحد فقط في عقدي. أعتقد أن الجماهير تعرف ما أريد، لكن الأمر لا يتعلق بالمال في العقد الجديد". وأضاف "بالتالي أنا لا أعرف، لا أستطيع أن أخبركم بالضبط". وأصبح صلاح أحد أفضل اللاعبين في العالم منذ انضمامه إلى ليفربول عام 2017 قادما من روما الإيطالي، حيث سجل حتى الآن 155 هدفا في 247 مباراة. وكان صلاح عام 2020 أحد اللاعبين الرئيسيين في تتويج ليفربول بول لقب له في الدوري الممتاز منذ ثلاثين عاما، بعد عام من مساهمته أيضا في فوزه بلقب دوري أبطال أوروبا. وأضاف "هذا النادي يعني الكثير بالنسبة إلي. أعطيت كل شيء للنادي والجميع لاحظ ذلك".

بفارق نقطة فقط عن مانشستر سيتي حامل اللقب، مع بقاء خمس مباريات على نهاية الموسم، إضافة إلى وضعه قدما في نهائي دوري أبطال أوروبا بفوزه على ضيفه فياريال الإسباني 2-0 في ذهاب الدور نصف النهائي. ولم يحسم المصري البالغ 29 عاما والذي سبق له نيل هذه الجائزة عام 2018، مستقبله مع ليفربول من أجل تمديد عقده الذي ينتهي العام المقبل، لكن الطرفين مازالا في طور المفاوضات لتمديد فترة بقاء "الفرعون" مع "الحمراء" حيث يلعب منذ 2017. واعترف صلاح الأسبوع الماضي في مقابلة مع مجلة "فورفوتو" البريطانية المتبقية دون النظر إلى ما سيحققه إنتر، عقده أم لا. ومسألة تمديد العقد تثير قلق جماهير ليفربول منذ بداية الموسم. وبحسب وسائل إعلام إنجليزية، فإن المصري يطلب من النادي نحو 500 ألف

لندن - وقع خيار رابطة الصحافيين الرياضيين في إنجلترا على المصري محمد صلاح الذي نال جائزة أفضل لاعب في الدوري الممتاز للمرة الثانية في مسيرته بفضل الدور الذي يلعبه مع فريقه ليفربول.

ونال صلاح 48 في المئة من الأصوات، متقدما على لاعبي وسط مانشستر سيتي النجم البلجيكي كيفن دي بروين ووست هام يونايتد ديكان رايس. ويأتي اختيار صلاح كأفضل لاعب بعد مساهمته في منح ليفربول فرصة المنافسة على رباعية تاريخية بتسجيله 30 هدفا في جميع المسابقات هذا الموسم، بينها 22 في الدوري الممتاز. ويعد تتويجه بلطا لكأس الرابطة، بلغ ليفربول نهائي كأس إنجلترا حيث سيتواجه الشهر المقبل مع تشيلسي، كما يتخلف في صراع الدوري الممتاز

تشيلسي 66 نقطة متقدما بست نقاط على أرسنال وثمانية على توتنهام، فيما يملك يونايتد 55 نقطة وخاض مباراتين أكثر من الأندية اللندنية الثلاثة.

مكان الأبطال

ويحل أرسنال السبت على جاره وست هام السابع (52 نقطة) الذي مني بانتكاسة في بحثه عن لقب قاري بعد سقوطه على أرضه الخميس ضد إينتراخت فرانكفورت الألماني (2-1) في ذهاب نصف نهائي الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ"، فيما يسافر تشيلسي إلى ليفربول لملاقاة إيفرتون الذي يريد الخروج من منطقة الهبوط في مسعاه لتفادي توديع دوري الأضواء للمرة الأولى منذ 68 عاما.

وفي رصيد إيفرتون 29 نقطة في المركز الثامن عشر متخلفا بنقطتين عن بيرنلي وخمس نقاط عن ليدز، ولكنه خاض عددا من المباريات أقل منهما. وسيامل مدربه فرانك لامبارد أن يقدم له فريقه السابق تشيلسي خدمة عندما يلعبان على ملعب "توديسون بارك" الأحد.

ويدخل تشيلسي إلى المباراة في أعقاب تعادله 1-1 مع مضيفه مانشستر يونايتد الخميس في مباراة مقدمة من الكأس ضد ليفربول في 14 مايو على الملعب "ويمبلي". أما توتنهام فيسعى للعودة إلى الانتصارات بعد تعادل وخسارة في آخر مباراتين عندما يستضيف ليستر سيتي العاشر الذي لم يعرف بدوره طعم الفوز في آخر ثلاث مباريات في الدوري وتعادل على أرضه مع روما 1-1 الخميس في ذهاب نصف نهائي "كونفرنس ليغ" قبل أن يتجه إلى العاصمة الإيطالية الأسبوع المقبل.

وستختتم المرحلة الاثنين عندما يحل برنتفورد على "اولد ترافورد" لمواجهة مانشستر يونايتد بقيادة نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي يحتل المركز الثاني في ترتيب هدافي الدوري (17)، إلى جانب الكوري الجنوبي سون هيوغ - مين على بعد خمسة أهداف من المتصدر المصري محمد صلاح نجم ليفربول.

يمثل ليفربول ومانشستر سيتي، الفريقان المتصارعان على لقب الدوري المحلي، الكرة الإنجليزية في دوري أبطال أوروبا، وهناك احتمال كبير أن يواجها بعضهما البعض في نهائي البطولة الأوروبية. ولا يزال السباق على لقب الدوري الإنجليزي قائما.

لندن - يدخل مانشستر سيتي المتصدر وملاحقه ليفربول في حقل الغام النقاط الأخيرة بالصراع المتواصل بينهما على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز. إذ تنتظرها رحلتان حذرتان السبت ضمن منافسات المرحلة الخامسة والثلاثين. وذلك بعد نشوة الانتصار التي عاشها الفريقان في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا منتصف الأسبوع.

ويحل سيتي، الذي يتقدم ملاحقه ليفربول بنقطة بقيمة قبل خمس مباريات من النهاية، ضيفا على ليدز يونايتد الباحث بدوره عن نقاط ثمينة في صراعه للبقاء في دوري النخبة. وقبل ذلك بساعات سيكون ليفربول قادرا على خطف الصدارة مؤقتا عندما يفتتح المرحلة في ضيفه نيوكاسل الذي حقق ستة انتصارات متتالية على أرضه في الدوري، ليرتقي إلى النصف الأعلى في جدول الترتيب بعد النتائج الإيجابية التي حققها إثر التعاقدات التي أبرمها في سوق الانتقالات الشتوية عقب الاستحواذ السعودي.

وقال في هذا الصدد "إنه أمر قاس ولكن لا بأس. هذا أفضل ما يمكن. أدخل إلى المباراة المقبلة وحاول أن تلعب أفضل كرة قدم ممكنة". وسيسعى الإسباني بيب غوارديولا لاختيار التشكيلة المناسبة للمواجهة الحذرة في ملعب "إيلان رود" قبل الملحة المرتقبة في "سانتياغو برنابيو".

وبعد سلسلة من النتائج المخيبة عاد ليدز إلى التوازن في الوقت المناسب بعدما حافظ على سجله خاليا من الهزائم في المباريات الخمس الأخيرة في الدوري (3 انتصارات وتعادلان)، ولكنه يتعد بخمس نقاط فقط عن أول مراكز الهبوط وتنتظره نهاية موسم صعبة. إذ يلتقي أرسنال وتشيلسي بعد سيتي. وقال الأمريكي جيسي مارش مدرب ليدز "أعتقد أنه اختبار الأعظم. أنا صريح جدا عندما أقول إنني أعتقد أنهم أفضل فريق في العالم".

في مواجهات دوري الأبطال، وبعدما بات تشيلسي قريبا من حسم المركز الثالث، من المتوقع أن تحتدم المنافسة على المركز الرابع الأخير المؤهل بين أرسنال وتوتنهام إذ بات مانشستر يونايتد منطويا خارجها. في رصيد

الرباط - عاد أنس الزنيتي حارس الرجاء البيضاء ليخطف الأضواء من جديد في مباراة الفتح الرباطي، على ملعب مولاي الحسن بالرباط، في الجولة 22 من الدوري المغربي.

وأعلن الحكم محمد بلوط عن ركلة جزاء للفتح في الدقيقة التاسعة، بعد أن لمست الكرة يد المدافع إلياس الحداد داخل مربع العمليات. وقام بتسديدتها المهدي قنراض، غير أن الحارس الزنيتي بفضل متابعة جيدة تمكن من التصدي للكرة وجرم قنراض والفتح من تسجيل الهدف الأول. وواصل الزنيتي تالقه، حيث تصدى لضربتي جزاء في مباراتي الأهلي المصري في ربع نهائي دوري أبطال إفريقيا، الأولى ذهابا في القاهرة سدها عمرو السولية، والثانية إيابا في الدار البيضاء سدها علي معلول.

وأكد الزنيتي بتصديه لضربة الجزاء الثالثة على التوالي في المباريات الأخيرة أنه صاحب التخصص بامتياز في ضربات الجزاء. وعاد الزنيتي بقوة للمنافسة بعد غياب دام قرابة 3 أشهر لخضوعه لعملية جراحية على اليد. وحاول أنس الزنيتي الحفاظ على هدوئه خلال المواجهات الأخيرة للرجاء، وعند أول اختبار حقيقي أظهر حامسي عرين الفريق الأخضر قوته المعهودة عندما استعان بكامل تجربته ليساعد فريقه على تقديم مباريات في المستوى.

ومنذ عودته من الإصابة يقدم الحارس أنس الزنيتي مردودا يليق باسمه، وهو المعطى الذي يؤكد أن العنكبوت الأخضر يستحق فعلا الحضور رفقة ثلاثي المنتخب الأول، ليبدل في منافسة مع ياسين بونو ومينير المحمدي، ويكون مرشحا لخوض مونديال قطر. وفاز الرجاء البيضاء على مضيفه الفتح 1-0 مساء الخميس،

بيولي يقرب ميلان من لقب طال انتظاره

صعبة وفارق النقطتين يمكن تعويضه... مازالت لدينا فرصة". الأمور باتت الآن بين يدي ميلان الذي سيسعى للفوز في مبارياته الأربع المتبقية دون النظر إلى ما سيحققه إنتر، بل إنه بحاجة إلى ثلاثة انتصارات وتعادل لحسم لقبه الأول منذ 2011 حتى لو فاز إنتر في مبارياته الأربع، وذلك نتيجة فارق المواجهتين المباشرين الذي يصب في صالح فريق ستيفانو بيولي.

الأمر باتت الآن بين يدي ميلان الذي سيسعى للفوز في مبارياته الأربع المتبقية دون النظر إلى ما سيحققه إنتر ميلان

وبعيدا عن صراع اللقب الذي خرج منه نابولي إلى حد كبير وتبخر حلمه بتتويج أول منذ 1990 بعدما بات متخلفا بفارق سبع نقاط عن ميلان، تبدو مواجهة المركزين الثالث والرابع المؤهلين إلى دوري الإبطال محسومة لصالح الفريق الجنوبي ويوفنتوس نتيجة تقدمهما بفارق 9 و8 نقاط تاليا على روما الخامس.

وبعد استضافته لفيورنتينا قبل أن يحل ضيفا على فيرونا، يعود إلى سان سيرو لملاقاة اتالانتا ويختتم الموسم في أرض ساسولو.

أما إنتر فسيسافر إلى أودينيزي قبل أن يستقبل إيمبولي ليحل بعدها ضيفا

ميلانو (إيطاليا) - يامل ميلان الإيطالي الا يفرط في الهدية التي قدمها له بولونيا في منتصف الأسبوع من أجل الاقتراب أكثر من لقب انتظره منذ 2011، وذلك حين يستضيف فيورنتينا الأحد في المرحلة الخامسة والثلاثين من الدوري الإيطالي لكرة القدم.

وقد جد حديث دام أسابيع طويلة عن هذه المباراة المؤجلة من المرحلة العشرين بين إنتر حامل اللقب ومضيفه بولونيا والدور الذي ستلعبه في تحديد هوية البطل، فجاعت نتيجتها لصالح ميلان الذي بقي متمسكا بالصدارة قبل أربع مراحل على الختام بعدما خسرها جاره اللدود 1-2 نتيجة هفوة قاتلة من حارسه الاحتياطي الروماني يونوت رادو.

لم يصدق أحد من ميلان ما شاهده في الدقيقة 81 من مباراة الأربعاء حين لعب الكرواتي إيفان بيريشيتش الكرة من رمية تماس نحو رادو الذي كان يخوض مباراته الأولى أساسيا هذا الموسم بسبب إصابة السلوفيني سميرو هاندانوفيتش، فاخطأ الحارس الروماني تقديرها ليخطفها نيكولا سانسوني ويسجل هدف الفوز لأصحاب الأرض. وكان الخطأ قادحا على إنتر إلى درجة أعادت صحيفة "غازيتا ديلو سبورت" بالزمن إلى السواء كثيرا، وتحديدا إلى عام 1967 حين تسبب خطأ من حارس إنتر آنذاك جوليانو سارتي في تحويل لقب الدوري إلى صالح الغريم يوفنتوس.

وغادر رادو الملعب وهو منهار وحاول زملأؤه مواساته، فيما تدخل الهولندي دينزل دامفريس لمنع الكاميرا من تصوير زميله الذي أجشع بالبكاء. وعلق المدرب سيموني إنزاغي على ما حصل بالقول "كان خطأ مؤسفا لكن هذه الأمور تحصل"، مضيفاً "رادو حارس رائع ولديه مستقبل مشرق أمامه". وتابع "يجب أن يبقى رؤوسنا مرفوعة. تلقينا ضربة قاسية لكن رايتم كيف لعب بولونيا، كل مباراة كانت

أنس الزنيتي يعود ليخطف الأضواء مع الرجاء

ضمن الجولة 22 من الدوري المغربي لكرة القدم. وسجل هدف الجارة، التي جرت دون جمهور لأسباب أمنية، ضمن الجولة 22 من الدوري المغربي.

الزنيتي يقدم مردودا يليق باسمه، وهو المعطى الذي يؤكد أن الحارس يستحق فعلا الحضور رفقة ثلاثي المنتخب الأول



في الطريق الصحيح



صباح العرب

فاروق يوسف

سمعة البلاد على الرف

ثلاث دول عربية هي الأكثر جذبا للسائحين ليست لديها خطوط جوية ذات مستوى رفيع أو على الأقل مقبول. فالمشاجرات بين الركاب على متن طائراتها صارت تقليدا.

أما حين يصل المرء إلى مطارات تلك الدول يكتشف أنها ليست أفضل من الطائرات. استقبال سيء لزيارة يحلم أن يقضي السائح من خلالها أيام إجازته براحة واطمئنان وفضول معرفي.

أما ما هو أسوأ فإنه يكمن في ما يتعرض له السائح من عمليات غش واحتيال، حتى الصغيرة منها فإنها تؤثر سلبا على طريقة السائح في النظر إلى الشعب.

ذكريات سيئة يحملها معه إلى جانب ذكرياته المبهجة وهو يتعرف على حضارات عظيمة وسبل عيش تعطي صورة رائعة عن الإبداع في أعظم تجلياته.

المؤلم فعلا أن يواجه السائح لحظات خسنة أخلاقيا تشوش عليه شعوره بالاطمئنان وهو ما يسبب إلى سمعة البلد سيابا.

فيذا كانت الجماعات الإرهابية قد عملت على إفساد السياحة من أجل أن تدمير الوضع الاقتصادي وإزعاج النظام السياسي، ترى لماذا يعمل المواطنون العاديون على ذلك وهم المستفيدين من السياحة؟

هناك ملايين من البشر يعيشون على السياحة في تلك الدول. بالنسبة إلى البعض فإن كون المرء سائحا يعني جيبا مفتوحا ومالا سائبا.

ذلك ليس صحيحا. فحتى الأثرياء من السائحين يشعرون بالإسئى حين يتعرضون لعمليات نصب صغيرة. يفصلون لو أن سارقهم طلب المال بدلا من أن يغتصبه.

في القاهرة اشترت نوعا رخيصا وصغيرا ومحليا من العلكة من أحد الباعة فإذا به يطلب خمسين جنيها فثنا له من غير أن يرف له جفن. أشفقت على البائع وعلى نفسي ولكني أشفقت أكثر على مصر بسبب تلك الإساءة التي سيجعلها السائح الغريب معه بعد أن يشتري النوع نفسه من العلكة بخمسة جنيهات.

مسألة صغيرة يمكن تجاوزها باستسامة غير أنها يمكن أن تفتح الباب أمام مسائل أكبر، سيكون السائح أمامها حذرا ومرتابا وخافا من أنه سيقع ضحية في أية لحظة.

سيؤدي كل ذلك إلى شعور بالإحباط يرافق السائح طوال أيام إجازته ويقلل من شعوره بالمتعة وهو ما ينتج عنه ظهور الكثير من الأفلام على مواقع الاتصال الاجتماعي تحت عنوان واحد "لا تزوروا البلد الفلاني".

تلك الأفلام لا تكشف عن حقائق كبيرة بل هي تصور وقائع صغيرة كانت سببا لشعور متجنحها بأن كل الأسباب التي نعتهم إلى زيارة ذلك البلد قد ترجعت بسبب تعرضهم لعمليات خداع مستمر "من المطار وإليه" كما يقول أحدهم.

هناك من يعتبر السياحة فرصة للنهب وهو ما لا يمكن للدولة بآرقى ما تملك من وسائل دعاية أن تمحو أثره السيء.

ما ضر تلك الدول لو أنها تبذل جهدا من أجل توعية مواطنيها بضرورة كسب ثقة السائح بدلا من تشويه سمعتهم وسمعة البلد.

بحريني يدخل تحدي متحف الفن الحديث بنيويورك

المنامة - تمكّن الفنان البحريني إسحاق مدن من الحضور في واحد من أعرق المتاحف العالمية، حيث عرض متحف الفن الحديث في نيويورك العمل المصوّر للفنان على موقعه الإلكتروني، وذلك بعد اختياره ليكون ضمن الأعمال المختارة للمسابقة التي أطلقها المتحف للمصوّرين من حول العالم.

وبذلك يثبّت الفنان البحريني أنه قادر على الوصول إلى العالمية. وكان متحف الفن الحديث في نيويورك قد أطلق تحدي نادي متحف الفن الحديث للتصوير على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث دعا المتحف المصوّرين من العالم للمشاركة في التحدي ونشر صورهم التي تتماشى مع مواضيع المعارض التي يستضيفها المتحف.

عراقية ترسم أشعار الحب بالخط العربي على الأزياء



زخارف مثيرة

إلى المغرب العربي، أن الملابس الغربية لا تناسب جسد المرأة العربية.

وتضيف "مع الأسف هذه نتيجة العولمة التي جاءت إلينا في القرن العشرين وأصبحتا نقتلد الغرب في كل المجالات، في العمارة والأثاث والملبس والأكل".

وخلصت إلى القول "ما يهمني في كل عملي هو أن تبقى المرأة أنثى وأن يجذب الرجل إليها كأنثى بمعنى أن لا تمر من أمامه دون أن ينتخبه لها ويرى أنها جميلة".

أن الرجل العربي يحب أن تلبس زوجته الأقراط وأن تضع شيئاً فوق رأسها وتضع العقد والخلاخل والحزام والأساور والخواتم التي تبدو جميلة وتعطيها أنوثة".

وتابعت "صحيح أن الأزياء العربية تستر جسد المرأة ولكن فيها أنوثة عالية".

وترى هناء التي ألفت بثلاث لغات هي العربية والإنجليزية والفرنسية كتاباً بعنوان "الأزياء والحلي العربية إرث بلا حدود" يتناول الأزياء العربية من اليمين

وتمشي بين النساء بكل أناقة وكانها طاووس".

والزّي الهاشمي هو ثوب شعبي عراقي يصنع من قماش رفيع جداً

وشفاف واسع الأكمام والأطراف ويزين بزخارف ورقية نباتية جميلة باللون الذهبي أو الفضي على قاعدة سوداء، وكان رائجا لدى العراقيات في خمسينات وستينات القرن الماضي خاصة في وسط وجنوب العراق.

وتضيف هناء التي تقيم ما بين باريس وعمّان منذ عام 1982 "لاحظت

توم كروز يكشف الجزء الجديد من فيلم «توب غان»

واعتمد الجزء الجديد الوصفة نفسها التي حققت للفيلم الأصلي نجاحه الكبير، وقوامها كمية مكثفة من مشاهد الحركة التي صوّرت في مقارنات حقيقية تابعة لسلاح البحرية الأميركي. ويتضمن الفيلم عددا كبيرا من المشاهد التي تذكر بالشريط الأصلي.

ومع أن مخرج فيلم 1986 توني سكوت فارق الحياة عام 2012، تمكن خلفه جوزف كوزينسكي من إيجاد "طريقة لإثارة اهتمام توم" بعدما شاهد مقاطع فيديو على يوتيوب صورها طيارو البحرية في الجو باستخدام كاميرات "غو برو" خلال طلائعهم التدريبية.

وعُلق منتج "توب غان" الأساسي والجديد جيرري بروكهايمر الذي كان موجودا أيضا داخل القاعة في لاس فيغاس، قائلًا "توم يفعل كل شيء بأقصى سرعة، طوال الوقت... ولا يمكن منعه".

وستبقى حبكة "توب غان: مافريك" وتفاصيله طي الكتمان حتى عرضه الرسمي الأول في مهرجان كان السينمائي الشهر المقبل، لكن الفيلم قوبل باستحسان فوري على شبكات التواصل الاجتماعي من الصحفيين الذين حضروا العرض بدعوة من استوديوهات "باراماونت".

وشرح كروز (59 عاما) تفاصيل فيلمه بواسطة الفيديو للمشاركين في ملتقى "سينما كون" لأصحاب دور السينما المنعقد في لاس فيغاس، وقد خاطبهم من الجو. فالممثل المعروف بقدرته على أن يؤدي بنفسه عددا كبيرا من مشاهد المازفات، ظهر في الفيديو داخل طائرة تحلق فوق جنوب أفريقيا.

وقال بصوت عال وسط هدير محرك الطائرة وصغير الريح "مرحبا بالجميع. كان في ودي أن أكون معكم شخصيا. اسف للوضوء".

وأضاف مازحا "كما ترون، نحن نصور الحلقة الأخيرة من «همة: مستحيلة»".

فاطمة البنوي عضو في مهرجان مالمو السينمائي

وأكدت الممثلة والمخرجة السعودية أنها تحب أن تشاهد نفسها في الأعمال الفنية، لكنها مع ذلك تحرص باستمرار على مراجعة نفسها.

وأوضحت أنها ما زالت تبحث عن نفسها، لكنها تركز خلال الفترة الحالية على الحكى، بدون أن تخسر نفسها، مشيرة إلى أنها تحرص على أن تأخذ وقتا للعمل على أفلامها لتظهر بالشكل الذي تريده.

وأشارت الممثلة السعودية إلى أنها درست علم النفس في الجامعة وكانت هاية جداً لعلم النفس وعلاقته بالدراما

لجنة تحكيم مسابقة أفاق السينما العربية بمهرجان القاهرة، وفي نفس العام والمساهماتها في عالم الفن بشكل عام والمسرح بشكل خاص، أصبحت فاطمة عضوا في الجمعية المهنية للمسرح والفنون الأدائية بالسعودية، وهي التجربة الأولى من نوعها في السعودية.

وتنتظر فاطمة انطلاق فيلم "سكة طويلة" في دور العرض السينمائية بعد عرضه بمهرجان مالمو في دورته القادمة، وبعد أن عُرض الفيلم في مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي.

لاس فيغاس (الولايات المتحدة)

- من طائفة ذات سطحين تحلق فوق جنوب أفريقيا، كشف النجم الأمريكي توم كروز الخميس تفاصيل "توب غان: مافريك"، وهو تنمة لفيلم "توب غان" الشهير الذي برز فيه الممثل عام 1986.

وتتناول تكملة "توب غان" مجددا قصة طيار النخبة الأميركي مافريك الذي يجسد توم كروز شخصيته، بعد نحو 30 عاما من الفيلم الأصلي. وكان من المقرر أساسا إطلاق النسخة الجديدة عام 2020، لكن الموعد أرجئ أكثر من مرة بسبب كورونا.

الرياض - تستعد الممثلة السعودية

فاطمة البنوي للسفر إلى السويد للمشاركة في مهرجان مالمو السينمائي الدولي كعضو لجنة تحكيم صندوق دعم مشاريع الأفلام القصيرة في الفترة من الرابع إلى التاسع مايو، وذلك للعام الثاني على التوالي، حيث انضمت إلى المهرجان العام الماضي كعضو لجنة التحكيم في مسابقة الأفلام الطويلة. وخلال عام 2021، انضمت فاطمة أيضا إلى عضوية



حكاية اللجوء الفلسطيني في معرض فني

القدس - يعرض ستة فنانون فلسطينيين في معرض ربيع 2022 في "غاليري زاوية" في رام الله الذي تستمر أعماله حتى السابع من يونيو المقبل. ويضم المعرض 18 عملا فنيا للفنانين الذين أغنوا المشهد الثقافي الفلسطيني خلال مسيرتهم الفنية.

وقال يوسف حسين مدير الغاليري إن بعض الفنانين قدم اللجوء من الناحية التاريخية وأخرى ناقشت اللجوء من الناحية النفسية. وأشار حسني رضوان بعمل عنوانه "ليس من هذا المكان" للتعبير عن المعاناة الذهنية للفلسطيني الذي يعيش اللجوء. فيما شارك أحمد كنعان بمجسم من البرونز لقارب يحمل مفتاح العودة.

وشارك حسني رضوان بعمل عنوانه "ليس من هذا المكان" للتعبير عن المعاناة الذهنية للفلسطيني الذي يعيش اللجوء. فيما شارك أحمد كنعان بمجسم من البرونز لقارب يحمل مفتاح العودة.